كتاب اطباق الذهب

ف ١٥
مجـ

[illegible]

٢٧٧٩

١



آيا صوفيه

٤٧٧٩

ده
٩٩

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واعتبر
وأثاب وأسعد خلد الله ملكه الأبد حرره الفقير
أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين
الشريفين عفي عنهما



٢٧٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما اسبلت من جلابيب كرمك •
وسبلت من شآبيب نعمك • ونحمدك على ما افدت
من كلماتك التامة • ورفدت من هباتك العامة
وافضت من لذاذات معرفتك • ونفضت من
رذاذات عارفتك • ونثني عليك بما اسبلت
لنا من ضحضاح العلوم • وغسلت عنا من اوضاح
اللوم • وكحلتنا ببرود يقينك • ونحلتنا من
جود يمينك • شكرا يملأ خاصرة المجهود • وحمدا
يليق بالحامد دون المحمود • كرمتنا بسلامة الفطرة
وخصصتنا باصابة الفكرة • وعززتنا بالنفس
الناطقة • وميزتنا بالفراسة الصادقة
وانطقتنا بالحكمة البالغة • وايدتنا بالبراهين

الدامغة

الدامغة • فاصرفنا عن مذاهب الشهوات • وارشدنا
في غياهب الشبهات • وبنور وجهك اللهم اهدنا
كما ربيتنا في مهدنا • وقنعنا من رزقك بالكفاف
كما ابدعتنا بالنون والكاف • وابعثنا من
فراش الغفلة متنبهين • واجعلنا من الصالحين
او بهم متشبهين • وصل على اكرم خلقك
واشرفهم • واعلمهم بك واعرفهم • واصفاهم
خلقا وازهدهم • واسمحهم يدا واجودهم • وعلى
آله واصحابه وانصاره المؤسسين • وعترته من آل
ياسين • وعلى خلفائه المياميين • وعلى من قال آمين
اما بعد فقد اشار الي ولي من اولياء الله
تعالى امره قلادة الرقاب • وطاعته عودة
العقاب • اخ شقيق طالما تراكضنا في مهبل الطين
وتساقطنا في مشبر الدين • وتسابقنا في رحبة
الارواح • قبل تعاقب الصباح والرواح • وتدارعنا

وازكاهم عرقا واطهرهم
واجودهم واحسنهم سيرة

مفاوز القدس • وتقاسمنا جوائز الانس • وقلبنا
ارض الجنة ظهرا وبطنا الى ان خرجنا منها وهبطنا •
هو القطب للسالك • والحي الهالك • والثمل الناسك •
والنجم الزاهر • والسمع الساهر • والعاكف السائر •
والواقع الطائر • والطالع الغائر • ظهير الدين وظهره •
وظهيره الحق وظهره • احمد بن محمود ابن علي الجويني
زاده الله توفيقا • وحشره مع الصديقين وحسن
اولئك رفيقا • امرني ان اجمع له مائة مقالة في الوعظ
والنصيحة • والخطب الفصيحة • اسلك فيها مسلك
الامام العلامة جار الله محمود ابن عمر الزمخشري •
في مقالاته المسماة بالطوق الذهب الذي صاغه
الزمخشري هو الزاد المحشري • الذي يضيق عنه الطوق
البشري • والقول المرضي • والعطاء الفيضي مدده
سماوي • وايته اتاوي • كانه كان يوحى ايحاء •
فيحيي السامع احياء • واين الثمد من الخضرم • واين

المن

من السلاف ماء الحصرم • واين دوي الزنبور • من نغم
الزبور • وكم بين بسوس تستدر بعنيف الحلب •
ودفود رسله ينبع من القلب ويقع في القلب • وكم
بين حموم يروي الرجال • ويملأ السجال • وبين ناكز
ينازع النازع • ويتعب الكارع • ومن سلك اللآلي
نسي الجاجة • ومن ملك اليواقيت نبذ الزجاجة •
ومن ورد النطيحة لم يقبل العراقي • ومن ركب البحر
استقل السواقي • وانا احكي لك حالي وحاله • هو
يقول وانا اتقول • وهو اكحل وانا اتكحل • قمري
نخشبي • وفرسي خشبي • والضيغم المحصص غير
صائل • وفرس الشطرنج ليس بصاهل • ولكني رايت
طاعة هذا الامر فرضا مؤدى • ولم اجد لحكمه مردا •
فاخذت في جمعه مستظهرا بالظهير • استظهار
الرضيع بالظئر • فتكلفت والفت • وسارعت
وشرعت بقلب تجب • ورتبته كما استيسر لا كما يجب •

الحاجه
شوی بنحوی که
هیچ قیمت ندارد

وسميته اطباق الذهب • وحذوت في كل مقالة
حذوه • واقتفيت اثره وخطوه • وهي مائة مقالة
صيغت دمالج للعضد ومخانق للجيد • وختمت
كل واحدة منها بكلمة من كتاب الله تعالى المجيد
جعلتها كوكبة ثاقبة لمغربها • من كلمة باقية في
عقبها • فهي لاقدامها عقب • ولختامها مسك عبق
ولا ابتغي الا وجه الله فيما فصلت وقطعت • وان
اريد الا الاصلاح ما استطعت • واستغفر ربي
واليه المصير • واتوكل عليه نعم المولى ونعم النصير

المقالة الاولى يا ارباب القوة والطاقة •
انظروا بعين الافاقة • الى اهل الفاقة • ويا ركبان
الناقة • رفقا بضعفاء الساقة • ويا حملة الاوزار
وحفظة المال المستعار • لا تجروا ذيل الافتخار •
على اهل الافتقار • فقلوبهم خير من قلوبكم • ومطلوبهم
اعز من مطلوبكم • شغلكم الصفق بالاسواق •

عن تنسم قبول الاشواق • والهاكم حب الرزق عن
الرزاق • فيا عمار الخراب • ويا شراب السراب •
لا تسكنوا هذه القرية الجلحا • ولا تعمروا هذه
المهلكة الفيحا • ولا تتخذوا الدنيا الفانية شوقا
ان الباطل كان زهوقا

المقالة الثانية ابن آدم
عجن من الصلصال • وابتلي بالحمل والفصال • ثم تاه
بشرايف الخصال • وما دري ان الخصال الحميدة من
مواهب الرحمن لا من مكاسب الانسان • ما العقل الا
عطية من عطاياه • وما النفس الا مطية من مطاياه •
ان شاء زمها بزمام الهدى • وان شاء تركها سدى
فمن يستطيع لنفسه خفضا او رفعا • قل فمن يملك
لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا

المقالة الثالثة العمر وان طال فما تحته طايل •
وكل نعيم لا محالة زايل • سفينة تسري ولا تدري •
فترصد للموت فلكل طالع افول • وتزود لدار الاقامة

فلكل غايب تغول • اتخذ الدنيا سوقا مسلوكا
لا بيتا مملوكا • فهي حانوت لا يطرق الا للتجارة
ومبيت لا يسكن الا بالاجارة • ما هذه الحياة
الفانية الا انفاس تتردد وستنقطع • وقامات
تمرد وستنقلع • فهل ادرك الآمل امله • قبل
ان يبلغ الكتاب اجله • وهل ملاء الحي اذياله •
الا ملاء الاجل مكياله • فاغتنم الخمس قبل الخمس •
وادرك عصرك قبل غروب الشمس • تشبعك فرصة
فلا تفوتنك فرصة • ان ادركتها فهي النيل كل
النيل • وان فاتتك فهي الويل كل الويل • هو الزمان
لا يعطف في مسيره • والدهر لا يرؤف باسيره •
قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا • يغشى
الليل النهار يطلبه حثيثا **المقالة الرابعة**
قد كالنخل الباسق • وقلب كالليل الغاسق
ورأس حشي كبرا • وفؤاد مسح حبرا • وطرف ينظر

شزرا • ويرجم الغيب حزرا • وحرص كامل •
ونفس ناقصة • وذيل مسبل • وهمة قالصة •
فيا هذا اتركن الى الدنيا وعن قليل تقلعك • وترفل
على ظهر الارض وعن قريب تبلعك • اقصد في
مشيك فانك تمشي في عرين الاساد • وخفف
الوطا فما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد
لعمري من عاين تلون الليل والنهار لا يغتر
بدهره • ومن علم ان بطن الثرى مضجعه لا يمرح
على ظهره • ومن عرف الدهر حق العرفان زهد فيه
ومن شغله هم الموت لا يضحك ملا فيه • فيا
قوم لا تركضوا خيل الخيلاء في ميدان العرض
ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض •
المقالة الخامسة خليلي هبا طالما قد رقدتما
الا تنشدان اليوم ما قد فقدتما • اين اخوان عاشرناهم
وخلان • واين زيد وعمرو وفلان وفلان • اين

نُضعاءَ الكؤس • ومن بقي بنسيم ريّاهم في الرؤوس
واثارُ رؤياهم في النفوس • الا يردعنا موت الاباء
والامهات • عن اباطيل الترهات • الا ان المرء
غافل مطرق • والموت واعظ مقلق • ينادي اقواما
تظنهم قياما وهم قعود • وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود • اتكرهون جرع الحمام (قصار الموت وقدر) وانا ساقيكم • قل ان
الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم **المقالة**
السادسة يا رافع اليد بالدعاء • ويا داعي الحق
بالنداء • انه لا يسمع بالصماخ • فاقصر من الصراخ
اتنادي باعدا • ام توقظ راقدا • تعالى الله لا تأخذه
السنة • ولا تغلطه الالسنة • يعلم رموز البكم
والخرس • كما يعلم لغة الترك والفرس • يسمع دبيب
النملة الخرساء • على الصخرة الملساء • في لجة المسا
كما يسمع بغام الظبية (صداسی) الجيداء • على صحن البيداء (خالی صحرا)
الا ان رفع اليد بالدعاء سمعة • ورفع الصوت

بالشكاية

٦

بالشكاية شنعة • فما هذه الشهقة والنداء • وما هذه
الصيحة الشنعاء • امن الضرب تتألم • ام من الرب
تتظلم • ام مع اكفائك تتكلم • اتحسبه تناما
نسي قسمك • ام رزاقا جهل اسمك • انا ام من خلق
الانام • ام قدر من انشا الذيب والنقد • معاشر
الضعفة تظنون ان لا تأكلوا اقواتكم • دون ان
ترفعوا اصواتكم • لا تدعوا اليوم ثبورا • لقد
ظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا **المقالة السابعة**
طوبى للتقي الخامل • الذي سلم عن اشارة الانامل
وتعسا لمن قعد في الصوامع • ليعرف بالاصابع خزائن
الامناء مكتومة • وكنوز الاولياء مختومة
والكامل كامن يتضاءل • والناقص قصير يتطاول
والعاقل قبعة (يومئ ضعيف) والجاهل طلعة فاقبع قبوع الحيات
واكمن في الظلمات كماء الحيات • وصن
كنزك في التراب • وسيفك في القراب • وعف

فلج فتى

خامل
شرف اشتهاری اولمین کمسنه

قبعه
هر زمان باشنی الچیرو چکیجی کمسنه
بغال امراة قبعة طلعة

آثارك بالذيل المسحوب • واستر رواك بشفعة
الشحوب • فالنباهة فتنة • والوجاهة محنة • فكن
كنزًا مستورًا • ولا تكن سيفًا مشهورًا • إن
الظالم جدير أن يقبر ولا يحشر • والبالي خليق أن يطوى
ولا ينشر • ولو عرف الجدل صولة النجار • وعضة
المنشار • لما تطاول شبرًا • ولا تخايل كبرًا •
وسيقول البلبل المعتقل يا ليتني كنت غرابًا
ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابًا المقالة
الثامنة ما أقوم قناتك • لو استعملت في أمرك
أناتك • وما أصلح شانك • لو رأيت في مرآة •
الاعتبار ما شانك • وما أقرب سفرتك • لو هيأت
سفرتك • لكنك وسنان كسلان • بطيء كأنك
ثهلان • تهتف بك حمائم الصبح • وتغط في
المهد • ويمر بك سوانح الظباء • وتنام كالفهد •
لقد أنذرك نذير الموت • وتتصامم عن الصوت •

وقد سطع الصبح وهبت النعامى • وكأنك أخشم
وتتعامى • إليه لو ملكت زمام الشمس لضممت
اليوم إلى الأمس • لتحسب اليومين يومًا وتجعل
الوقتين وقتًا • فيا غافل الرحيل فقد عبرت قوافل
العمر • والنجاء فقد انكسرت عوامل السمر • تتبطأ عن
حلبة السباق كرذايا الأتن وتساق • فتنساق
من تحت الأذن فسر قبل أن يسرى بك • وأطع
من يريد البشرى بك • وسابق تبصر مرتعًا وثيرًا
ودعة • وهاجر تجد في الأرض مراغمًا كثيرًا وسعة
المقالة التاسعة الشقي من يتقلب في البلاد
ويعصي الله في الأولاد • ويقاسي بلية البرد والحر
وتركب مطية البحر والبر • وجمع الذر إلى الذر •
فيركمه جميعًا • ويتركه سريعًا • والبخيل كل
البخيل من يبذل نفسه • ويخزن فلسه • والشحيح
كل الشحيح من يشفق على الدرهم الصحيح • فلا يكسره

مصارفه • ثم يقتسم بعده مجازفه • السعيد حق
السعيد • من يتجهز للسفر البعيد • إن رزق مالا
يفرقه يمينا وشمالا • تغنى به جيرانه • ويطفى به
نيرانه • لا يمسكه في يده • ولا يدخره لغده • ولا
يتركه لولده • إنما هو الزاد يقدمه لمتراه • والمال
يأخذه بيمناه • ويرده بيسراه • تعسا للبخلاء بما
تحوى جيوبهم • يوم تحمى عليها في نار جهنم فتكوى
بها جباههم وجنوبهم • ألا أخبرك عنهم • وأقول
لك من هم • هم الجماعون • الطماعون • الذين
هم يراؤن ويمنعون الماعون المقالة
العاشرة نعم العون على الطريق • صحبة الرفيق •
ليس الأخ من يستمسك بعروة الإخاء • في مدة الرخاء
ليستغنى بدينارك • ويصطلى بنارك • يتبرك بعرفانك
ليبرك على رغفانك • يطوف حولك • ويسوق بولك • بسوف فوجولموع
ليروم طولك • ثم إن زلت قدمك • أو زالت نعمك •
مز

قابل إحسانك بالإساءة • وناكحك بالبراءة •
يطرقك محشودا فيرحمك • ويتركك وحيدا
فلا يرحمك • يشمتك إن بدرت منك ظرطة
ويشمت بك إن عرضت لك ورطة • يهواك
مادارت رحاك • ويرضاك ما هبت صباك •
حتى إذا تغير زوارك • وتغيم هواك • ارتد
عن دينه • وحنث في يمينه • إنما الصديق الصادق
من لا يصادقك عبثا • والطهور الطاهر ما لا
يحتمل خبثا • هو الذي يصحبك فقيرا وغنيا •
ويأكلك نضجا ونيا • لا يغادرك راكبا وراجلا
ولا يودعك نازلا وراحلا • يعادلك وإن
جلست • ويعاملك وإن أفلست • يرافقك ان
ان انسهلت أو أحزنت • ويساوقك جريا أو حزنت •
يشافنك إذا هويت • ويعاونك إذا قويت •
ينصحك إذا علا أمرك • ويصحبك إذا خمد جمرك •

وَيَشربك إذا أحمض خمرك • أولئك خيار الخلصاء •
وكرام الجلساء • واخلاق الصباح وسمار المساء •
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء
المقالة الحادية عشر العاقل تقضي مرامي النظر
على مرام الخطر • فسيح مرامي العبر • يقرأ مكتوب اسرار
الغد من عنوان اليوم • ويقطف ثمار اشجار الغيب
من صنوان النوم • يرى موعد الله ناجزا • ومكنونه
بارزا • فكن يقظا حاذرا • ومثل الغايب حاضرا • واذا رأيت
اللقطة تجمع عصبة مستكفه • فلا تلتقطها
فلعل تحت الحبة كفه • واذا امتلكت فاذكر القادر
وقدرته • واذا انعمت فاذكر الصادح وفترته
واعلم ان مسرات الايام مقرونة بالغم • وحلاوات
الدنيا معجونة بالسم • فالمح تقلب الدهر بعين الذكاء •
واذا ضحكت فاجهش للبكاء • وايّاك وان تقنع
من العلوم بالقشور • ومن الرق المنشور بالدواير

جهنم اغلمسيرق برکسته صنعموری
وفي الحديث اصابنا عطش فجعلنا
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

والعشور

٩

والعشور • اولئك قوم نزلوا بهذه الثنية
وغفلوا عن المرحلة الثانية • وشغلوا بالدنيا
الدنية • عن القطوف الدانية • فهم في مبازل
العيش رافلون • وفي مهابط الغي سافلون • يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون •
المقالة الثانية عشر ليس الشريف من تطاول وكاثر •
انما الشريف من تطول وآثر • وليس المحسن من روى
القرآن • إنما المحسن من اروى الظمآن • وليس البر
إبانة الحروف بالامالة والاشباع • لكن البر
إعانة الملهوف بالانالة والاتباع • ولا خير
في زكاة لا تسدي معروفا • ولا بركة في لبنة
لا تروي خروفا • فوالك لمن تدخر اموالك • انفق
الفك قبل ان يعم خلفك • إن منازل الخلق
سواسية • الآمن له يد مواسية • فارفعهم انفعهم
واسودهم اجودهم • وافضلهم ابذلهم •

مظلوم که مدد طلب کند

بمار معينه زمله اذا كان واسعه

ع ان يقسم

وخير الناس من سقى ملواحا • ونصب للجنة ملواحا •
والكرم نوعان • احسنهما اطعام الجوعان •
والحازم من قدم الزاد لعقبة العقبى • وآتى المال
على حبه ذوي القربى **المقالة الثالثة عشر**
ايها السائل كف يدك السفلى • واجعل على باب
التمني قفلا • ولا تصاف لبيما اوى من العاجلة
تفلا • ولا ترض لنفسك رفا التملام فا • ما ملاه سابق
الا وني • ولا سادق الا زكى • فاجمل في الطلب
فانك لن تبيت حتى تملا رزقك • ولن تموت
حتى تستكمل رزقك • تطلب الرزق وهو طالبك
وتستبطي نزوله وهو مصاحبك • ويشتاقه جميعك
وهو ضجيعك • وتستقبل قادمه وهو في بلدك •
وتنشد ضالته وهو في يدك • فاختر لنفسك
دين الادب • وازغم في تضاديف شكواك انين
التعب • واحذف من تضاعيف كلامك حرف الجر

وبين

١٠

وبين الطلب • تبا المعتد • في استجلاب رزق مغتد •
فلا تهتم لخلقك • فان الرزق هيئ لك قبل خلقك
فان جرست كنخل • او التقمت كفيل • فان الله يكفيك
وكفى به كفيل • فارفع خصامتك لجلباب الفتوة
ان الله هو الرزاق ذو القوة **المقالة الرابعة
عشر** انتبه يا ضجعه • وانتعش يا قبعه •
واستمسك فان الهوى صرعة • ثم ذلك للاسراء
وضم خيلك للجزاء • امر ذو تبعات • وقفر ذو تلعات
ونشوة بعدها سكرات • وشهوة خلفها حسرات
موت وعزاء • وحشر وجزاء • وفزع وهول المطلع
وقبر وضيق المضجع • ووزر والنفس عاجزة •
وعرض والارض بارزة • والنفخة الفاجية •
والناس نيام • والصيحة الواحدة فاذا هم قيام
وسموم وزمهرير • ويوم عبوس قمطرير • والصراط
طريقان • والناس فريقان • سعيد وما اراك •

وشقى وعساك • هبلت للنوم جبلت • بعدت
للهو شهدت • اترد بيد الظنون • كيد المنون •
ام تنفذ بهذا الفكر المهوس • فى هذا السقف المفوس
ام للانسان ما تمنى • ام حسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا آمنا **المقالة الخامسة عشر** من الناس
من يستطيب ركوب الاخطار • وورود التيار •
ولحوق العار والشنار • ويستحب وقد النار •
وعقد الزنار • لاجل الدينار • ويستلذ سف الرماد
ونقل السماد • وطى البلاد • لاجل الاولاد • ويصبر
على نسف الجبال • ونتف السبال • لشهوة المبال •
ويبدل الايمان بالكفر • ويحفر الجبال بالظفر •
للدنانير الصفر • ويلج ماضى الاسود • للدراهم السود
لا يكره صداعا • اذا نال كراعا • ويلقى النوايب بقلب
صابر • فى هوى الشيخ ابى جابر • ويابى العز طبيعه
ويرى الذل شريعه • وان رزق كعيقة • يراها

موج وتيز آقجي

خشكي سرچيني مقاسله

صنيعة

١١

صنيعة • ان سرق بلغة الفقير لم يكن متحرجا
واذا حصل الخبز فليكن متكرجا • يومر راسه
وترض اضراسه • وان اعطى درهما • يراه مرتما •
ومن الناس من يختار العفاف • ويعاف الاسعاف
يدع الطعام طاويا • ويذر الشراب صاديا •
ويرى المال رائحا غاديا • يترك الدنيا لطلابها •
ويطرح الجيفة لكلابها • لا يسترزق لئام الناس
ويقنع بالخبز الناس • يكره المن والاذى • ويعاف
الماء على القذى • ان اثرى جعل موجوده معدوما •
وان اقوى حسب قفازه مادوما • جوف خال •
وقلب بال • ونجد عال • ووجه مصفر عليه فرة •
وثوب اسمال • ورأه عز وجمال • وعقب مشقوق
وذيل مفتوق • يجره فتى مغبوق **شعر**
لله تحت قباب العز طائفة • اخفاهم فى رد الفقر اجلالا •
هم السلاطين فى اطمار مسكنهم • استعبدوا من ملوك الارض اقيالا •

غبر ملابسهم شم معاطسهم • جروا على قلل الخضراء اذيالا
مذلى المناقب لا ثوبان من عدن • خيطا قميصا فصارا بعد اسمالا
مذلى المكارم لا تعبان من لبن • شيبا بماء فعادا بعدا موالا
هم الذين جبلوا ابراء من التكلف • يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف المقالة السادسة عشر طبع الكريم
لا يحتمل حمة الضيم • وهواء الصيف لا يقبل غمة
الغيم • والنبيل يرضى النبل • والحسام ويابى ان يسام
ولان يقتل صبرا • ويودع قبرا • احب اليه من ان
يصيبه نشاب الجفاء • من جفيرة الاكفاء • يهوى
المنية • ولا يرضى الدنية • يستقبل السيف • ولا
يقبل الحيف • ان سيم اخذته الهزة • وان ضيم
اخذته العزة • ان عاشرته سال عذبا • وان عاشرته
سال عضبا • ان شاربته تحمر • وان حاربته تنمر
يرى العز مغنما • والذل مغرما • وكان كانف الليث
لا يشم مرغما • فيا هذا كن في الدنيا حمى الانف •

منيع

منيع الجناب • ابي النفس طرير الناب • ولا تصحب
الدنيا صحبة بغال • ولا تنظر الى ابنائها الا من عال
ولا تخفض جناحك لبنيها • ولا تضعضع ركنك
لبانيها • ولا تمدن عينيك الى زخارفها • ولا
تبسط يدك الى مجارفها • وكن من الاكياس
وانل على الليام سورة الياس • ولا تصعر خدك للناس
المقالة السابعة عشر الوقاحة بضاعة صالحة •
وتجارة رابحة • تضعف المال • وتسعف الآمال •
تفيدك ما اردت • وتطلق لسانك الادت • وتفتح
لك ابواب المقفله • وتحلب لك الضروع المحفله •
فان رزقتها ونعت الجباله • حيزت لك الدنيا
وبيست الحثاله • فتصبح وقد انتهيت الى ما اشتهيت
واجتنيت ما تمنيت • وغلبت على ما طلبت • ونلت
ما قصدت • وكلت ما حصدت • لكنها اجوله
العاجله • وحموله الهمة الداجله • ولعمري ما الوقاحة

تحفيل قيوني صاغمق اكجوب برقاج كون صاغميه رق
ممه سنده سودي جمع اولسون ديو ونهى النبي عليه السلام
عن التصرية والتحفيل والمحفله دكراو لنان قيون

حثاله
هر نسنه نك بر مزينه اطلاق اولنور
درديسي و دردي كبي

وقاحه
قلت حيا

الاجمّ وهّاج • وما الحياة الأخم زجراج • وما
الوغد المتواقح • الا الكلب الفاقح • والوقاحة
غريزة الرّويان • وشيمة الزّنان • والحياة نضح
رشح من رقمتي الحياة • والوقاحة سرّ اودع في
طفيتي الحيات • ولعلّك تقول الحيا الا بالي بخير •
ومير فلا تغبطن وتحا على حطامٍ يخطفه • وجناءٍ
يقطفه • وقراضات الدنا يجمعها من ثمّ وهنا
ولا تحسده على مالٍ يصيبه • من تهاوش وبوشه •
واني لك التناوش • فمن زهد في الدنيا قنع بقوته
منها • ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها • فلا يغرنك
تغلبهم في الجلاد • وتقلبهم في البلاد • متاع قليل
ثم صداع طويل • انما يجاهدون في سبيل الطاغوت
وبئس الجهاد • ومأويهم جهنم وبئس المهاد •

المقالة الثامن عشر رتبة الشرف لا تنال بالسرف
والسعادة امر لا يدرك • الا بعيش يترك • وطيب

يترك • ونوم يطرد • وصوم يسرد • وسرور عازب
وهم لازب • ومن عشق المعالي الف الغم •
ومن طلب اللآلي ركب اليم • ومن قنص الحيتان ورد
النهر • ومن خطب الحصان نقد المهر • كلا اين
انت من المعالي • ان السحوق جبار • وانت قاعد
والفليق جرّار • وانت واحد • العقل يناديك وانت
اصلخ • ويدنيك ويحول بينكما البرزخ • لقد
ازف الرحيل • فاستنفد جهدك • واكتث الصيد
فضم فهدك • فالحذر يترصد الانتهاز • والحازم
يهيئ اسباب الجهاز • تجرع مرارة النوايب في
ايام معدودة • لحلاوة معهودة • غير محدودة •
وانما هي محنة بايدة • تتلوها فائدة • وكربة نافدة
بعدها نعمة خالدة • وغنيمة باردة • فلا تكرهن
صبرًا اوصابًا • يغسل عنك اوصابًا • ولا تشربن
وردًا يعقبك سقامًا • ولا تشمن وردًا يورثك •

زكاما. ما البن الريحان. لولا وخز البهمى. وما أطيب
الماذي لولا حمة الحمى. فلا يهولنك مرارات ذاقها
عصبة. إنما يريد الله أن يهديهم بها. ولا يروقنك
حلاوات نالها فرقة. إنما يريد الله ليعذبهم بها

المقالة التاسعة عشر

أطيب الناس طينة. أحسنهم
طمأنينة. وأمرهم عيشا. أشدهم طيشا. وأبعدهم
هلاكا. أثبتهم ملاكا. واضبطهم استمساكا.
والموفق من سقى مجدته السفه بسادية العلم
واستدفع زلزلة الغضب براسية الحلم. ألا إن
الغضب رجفة والحلم عمادها. والجزع ميدة والصبر
ضمادها. فكن كالطود لا تزعزعه العواصف
لا بل فوق ما يصفه الواصف. ولا تكن كالقدر
المزبد يجيش. والسهم العاير يطيش. وإياك وزفرة
الشرار. وطفرة الشرار. وأعيذك بالله أن تكون
كلبا كالعضوض. أو نزقا كالبعوض. أو فاترا

كالخنافس. أو طائرا كالبراغيث. أو ثقيل الوطأة
في الحق. أو خفيف الثروة في السفه كالبق. لا سكون
في توان. ولا حلم يشعر بهوان. ولا جموح يؤذن
بالطغيان. ولا إغضاء كإغضاء العميان. ولا
تغافل يحسب غباوة. ولا تحالم يظن رخاوة.
ولا غضب يخال أنك جاهل. ولا كظم يقال أنك
ذاهل. بل سخط معه عفو. وخرق بعده رفو.
ودجن يعقبه صحو. وجرح يخلفه أسو. وإبعاد
ولا حرب. وإشمام سيف ولا ضرب. وعذل ولا
زجر. وعتب ولا هجر. وعض لا يدمي. ورمي لا يصمي
لدونة في خشونة. وبرودة في سخونة. وسهولة في
حزونة. وحر بعده برد. وشوك معه ورد. وحزن
في سلم. وغضب في حلم. وقيظ في ظل. وغيظ بلا
غل. وغبار لا يعود قتاما. وقتام لا يثير غماما
وتقاطع يبقى أياما. ولا يدوم أعواما. وكان بين

ذلك قواما • واذا جاش قلبك فاحفظ حدك
وقل خدك • فانك من ماء مهين • وكل امرئ
بما كسب رهين • واذا استشريت فلا توحش الكرام
بفلتات قولك • واذا استاسدت فلا تفرس الارام
بصولك • وابرا الى الله عز وجل من حولك • ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك **المقالة العشرون**
مال الله انفس الاعلاق • والجود به احسن الاخلاق
واذا اسعد الله عبدا اغناه بالحلال وارفقه • ثم وفقه
حتى انفقه • والعفاء على درهم لا ينفعك حتى تفارقه
ولا يشبعك حتى تفرقه • وانفع المال ما بذل ولم
يكنز • واطيب الطعام ما اكل ولم يحرز • فكل
رزقك قبل ان تاكلك العقارب • وفرق مالك قبل
ان تقتسمه الاقارب • وافرغ على الاحباب تبرك
وفرغ من الجيوب نبرك • فالتبر ذخيرة الفسقة
والتبر حفيرة الفويسقة • وحراسة المال شغل الاوغاد

والمال

والمال رائح وغاد • تقرب الى الله بخير فان الله آخذ
بيده • وكن سخيا فان الله آخذ بيده • وان امكنك
فرصة السخاء فاسخ • فقسمة الرزق لا يلحقها
الفسخ • واكثر كاسك وارفق • وافتح كيسك وانفق
وفارق دنانيرك فانها زائلة • وطلق دنياك
فانها زانية • والمال رزق اتيح • وبرك ابيح • فمن
ضن به فقد اتهم واساء الظن به • ومن حل عقدة
فلسه فقد حاز ملكا عظيما • ومن يوق شح نفسه
فقد فاز فوزا عظيما • طوبى لكل غني نفاع للغير
وتبا لكل ذي مناع للخير • لن ينفع البخلاء ما اوتوا
وهم حفظته الى ان يموتوا • سيعضون على يد الشح
بناب الندامة • ويطوقون ما بخلوا به يوم القيامة
المقالة الحادية والعشرون يا من يسعى لقاعد • ويسهر لراقد
ويا من يحرس لراصد • ويزرع لحاصد • ويبخل لباذل
ويجوع لآكل • تبني الايوان وعن قليل تنهد ركناك •

واكثر كاسك وارفق

وتبسط الرواق وفي الجدث سكناك • قلب كقلوب
الكفار • وحرص كالفار ينقب بالاظفار • ولا يبقى
على الحادوم والقفار • قل لي ذا وقعة الواقعة • وقرعت
لك القارعة • وازف الرحيل • ويتم المشهر والمحيل
واختلف الطبيب والعليل • واجتمع الغسال والغسيل
والعايد يغمز عينيه • والطبيب يقلب كفيه • حتى اذ
انقطع نفسك • وخشي جرسك • وانطوى زمانك • وخوى
جثمانك • تبقى في منزلك الذى ابتنيته • ومالك الذى
اقتنيته • كضيف ملوه فاذلوه • اينفعك حينئذ
حلال اصبته • ام حرام غصبته • ام نشب حصنته
ام ولد حضنته • او ربع اشتريته • او نبع غرسته
او حطام حرسته • او تفر حرثته • او وفر اورثته •
كلا لا ينفعك في غمنه • ولا يضرك شئ عدمته •
ولا ينجيك الاخير امضيته • او خصم ارضيته • فانتبه
يا نايم • واستقم يا هايم • لقد تهت في بادية لا يبلغك

نداى

نداى • وترديت في هاوية لا يبلغها ردآى • تغيم
هواك وستصحى حين لا ينفعك نصحى • ولا تعصى الله
في اولادك سوء اذا حضرك الموت عانوا • ولم يحزنوا
بما اصيبوا • بل فرحوا بما اصابوا • وان تدعهم الى الهدى
لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا • يا من يتقلب
في اودية الغفلات • تقلب الريشة في الفلات •
ايقنعك من الدنيا طعم تهضمه • ومن الاسلام
شئ تقضمه • وترضى من العمر بحطام تطمعه •
وطعام تطعمه • ان كنت ترضى بذلك ايها الناسى
فاقعد فانك الطاعم الكاسى • لا والله ما لهذا
فطرت • ولا بذلك امرت • ان الله طبعك ذهبا
طريا • فلا تعودن زيفا • وخلقك بشرا سويا • فلا
تصيرن طيفا • وجلاك واضح الغرة فلا يسودنك
هواك • وولدت على الفطرة فلا يهودنك ابواك •
ويلك جبلت حنيفيا فتمجست • وانزلت طهورا

المقالة

فتنجست • وقدمت قدسيا فتلوثت • وخرجت
سياحا فتلبثت • ونسجت ديباجا فصرت مسحا •
وهبطت عذبا فعدت ملحا • ان الله عدلك فسواك
فلا تنحرف • ونورك وصفاك فلا تنكسف • ما خلقك
لعبا • ولا وعدك كذبا • احسن كل شئ خلقه • ووفى
كل حي حقه • فقل لمن يشترى الضلالة بالهدى •
ايحسب الانسان ان يترك سدى **المقالة الثامنة
والعشرون** اهل التسبيح والتقديس • لا يؤمنون بالتربيع
والتسديس • والانسان بعد علو النفس • يجل عن
ملاحظة السعد والنحس • وان فى الدين القويم اشغلا
عن الزيج والتقويم • والايمان بالكهانة • باب من
ابواب المهانة • فاعرض عن الفلاسفة • وغض بصرك
عن تلك الوجوه الكاسفة • فاكثرهم عبدة الطبع •
وحرسة الكواكب السبع • ما للمنجم الغبى • والعلم
الغيبى • وسر حجب عن النبى • وهل يخدع بالفال •

الا

الا قلوب الاطفال • وان امرءا جهل حال قومه •
وما الذي يجرى عليه فى يومه • كيف يعرف علم الغد
وبعده • ونحس الفلك وسعده • وان قوما يأكلون
من قرصة الشمس لمهزولون • وانهم عن السمع لمعزولون •
لما السموات الا مجاهل خالية • والكواكب ضوءها •
والنجوم الا هيا كل عالية • ومن الله قواها • سبعة سيرة •
خمسة منها متحيرة • طباعها متغيرة • شرارة وخيرة •
كل يسرى لامر معمى • وكل يجرى لاجل مسمى •
المقالة الثالثة والعشرون ادرك عمرك قبل الفوت •
وهي امرك قبل الموت • واغتنم بياض اليوم قبل العشية •
فالليل حبلى جنينها فى مشيمة المشية • ولا تغتر بكثرة
اسبابك فلعل هذا السمن ورم • ولا تبطر بنضرة
شبابك فبعده شيب وهرم • وتسم قبل ان
يمسخ نسرك عصفورا • وشم قبل ان يعود مسكك
كافورا • وكل رزقك باسنانك قبل ان تضرس •

وَبَادِرْ لِسَانَكَ بِالحقِّ قَبلَ أَنْ تخرس • فَسَوفَ تَرَى
هٰذَا اللِّسَانَ مُنعَقِدًا • وَهٰذَا النَّابَ نَقِدًا • وَهٰذِهِ
اللَّهَوَاتِ قُوَاءً • وَهٰذِهِ السُّنُوحَ سَوَاءً • فَاعمَل قَبلَ
أَنْ يَصِيرَ العَمَلُ أُمنِيَّة • وَتَعُودَ المُنْيَةُ مَنِيَّة •
وَاستَقِمْ قَبلَ أَنْ يَصِيرَ الظَّهرُ حَنِيَّة • وَاتَّجِرْ قَبلَ
أَنْ تُطرَدَ عَنْ سُوقٍ تَسَنَّمَ طُرفُهَا فَلَا يَبِيعُونَ •
وَاجتَهِدْ قَبلَ أَنْ يُكشَفَ عَنْ سَاقٍ وَيُدعَونَ إِلَى
السُّجُودِ فَلَا يَستَطِيعُونَ المقالة الرابعة والعشرون
مَنْ ثَبَتَ فِي مَعَارِكِ الآفَاتِ • تَخَلَّقَ بِشَرَايِفِ الصِّفَاتِ •
وَلَمْ تُفزِعهُ غَاشِيَةُ الوَفَاةِ • وَمَنْ عَرَفَ أَنَّ الدُّنيَا
سِجِّينٌ • وَحُطَامَهَا سِرْجِينٌ • استَقبَلَ رَايِدَ الأَجَلِ
بِقَدَمِ العَجَلِ • فَيَا غَافِلُ لَا يَغُرَّنَّكَ مِنَ الدُّنيَا طَرفُهَا
وَمَطَارِفُهَا • وَلَا يُعجِبَنَّكَ تَلِيدُهَا وَطَارِفُهَا • إِنَّمَا
هِيَ ضَوءُ الحُبَاحِبِ • وَطَيفُ الحَبَائِبِ • وَصَوتُ
الدَّبَادِبِ • اغسِلْ عَنهَا يَدَيكَ • وَلَا تُصَعِّرْ لَهَا خَدَّيكَ •

حباحب
بر جنس کمسنه نک اسمی در که
قونوغ قور قوسندن اتش از بقدر
ضرب مثل اید وب نار الحباحب دیر

فسرو

٦٨

فَسُرُورُهَا بَرقٌ • وَغُرُورُهَا زَرقٌ • فَاستَعِدَّ لِلمَوتِ
قَبلَ هُجُومِهِ • وَارتَقِبْ فَلَعَلَّ هٰذَا أَوَانُ نُجُومِهِ •
وَاعلَمْ أَنَّ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ • وَمَنْ
رَامَ رَوحَ الرُّوحِ جَعَلَ الجِسمَ وِقَاءَهُ • فَيَلقَى سَاقِيَ
المَوتِ وَيَأخُذُ الكَأسَ غَيرَ حَابِسٍ • وَيَشرَبُهُ غَيرَ عَابِسٍ •
وَيَتَلَقَّاهُ المَلَكُ بِنُخَبِ التَّسنِيمِ • وَتُحَفِ التَّسلِيمِ • وَيُحمَلُ
إِلَيهِ ضَبَابِرُ الرَّيحَانِ • عَلَى ضَغَابِرِ الغِلمَانِ • وَبَشَايِرُ
الأُنسِ مِنْ حَظَايِرِ القُدسِ • يُحَيِّيهِ خَازِنُ الجَنَّةِ
بِثِمَارِهَا • وَتَنَشَّفُ الحُورُ نَفْحَةً بِخِمَارِهَا • وَيُؤنِسُهُ
الكَرِيمُ بِلَطَايِفِ العُذرِ • وَيُجلِسُهُ عَلَى الرَّفَارِفِ الخُضرِ •
وَيُنِيمُهُ نَومَةَ العَرُوسِ • وَيُرَوِّحُهُ بِأَجنِحَةِ الطَّاوُسِ •
فَهُوَ مِمَّنْ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا • وَلَقَّاهُمْ نَضرَةً
وَسُرُورًا المقالة الخامسة والعشرون العِرَافَةُ عِزٌّ وَآفَةٌ •
وَالزَّعَامَةُ أَوَّلُهَا غَرَامَةٌ وَآخِرُهَا غَرَامَةٌ • وَالعَرِيفُ
غَارِمٌ • وَالزَّعِيمُ عَازِمٌ • فَلَا يَفتَخِرَنَّ الزَّعِيمُ بِرِعَايَةِ الغَا
مَةِ •

العرافة بفتح
العرافة نقیبلو اشلمک
والعرافة رئیس اولمق

فوز الدارين في الزعامة • وعب السقوف على الدعامة
الا ان العريف طعم شر مطعم • والزعيم زعم غير
مزعم • فهو تمام ماله زمام يحرص على المؤاخذات •
ولا يغضي على القذاة • ويعاقب على الزلات • ويؤاخذ
بالنعلات • يحاسب الضعيف على العثرات • ويطالب
الآحاد بالعشرات • يناقش على القطمير • ويرفعه
الى الامير • نهمته جلب النعيم • فهو كلب للجحيم
يموت عن اجراء سوء اورثهم الدنيا • ويقدم قومه
يوم القيامة فاوردهم النار **المقالة السادسة
والعشرون** اشرف الانفاس احرها • وافضل الاذكار
استرها • وراء الجهر بالدعاء لامر الذي يحسن افشاؤه
سلام • ترك الذكر يشبهه الكبرياء • واعلانه يوجب
الرياء • واخفاؤه سنة زكرياء • واذا دعوت الله
فعمّ • ولا تجهر فانك لا تنادي الصم • انه لا يسمع
بالغضروف • ولا يحتاج منك الى الاصوات والحروف

هو

هو راحم النمال العمش • ورازق النغاب في العش •
يعلم خطرات الاوهام • كما يحصر قطرات الرهام •
فيا ايها الملح في الدعاء • ويا جهوري النداء تسترزق
بالالحاح والارهاق • وتقتضي القضيم بالنهاق •
للعجول اذا احرص حوار • وللعجول اذا انهم خوار •
وللاتان على الارى نهيق • وللضفدع في الاذى
نقيق • والحريص سريع السغب كثير الشغب • والقانع
لا يستنبط الماء بنقرات المعول • والمخلص يدعو الله
بسره لا بحركات المقول • والصبر من اطلع اجمل •
والنية ابلغ واعمل • والصمت من الصراخ انفع •
والفيل من العصفور اشبع • والحوت الصموت اقنع
ورغاء الضفادع اشنع • ولسان الحال افصح
ورواق الرحمة ابسط وافسح • فسبح تسبيح الحيتان
في النهر • فاذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر • واقلل من سؤالك فهو فعال لما يريد •

واخفض من ندائك فهو أقرب إليك من حبل الوريد
المقالة السابعة والعشرون المؤمن وثاب إلى المساجد
ثواب إلى المشاهد • طوبى لسباق يعرجون إلى
بقاع أمر الله أن يرفع • ويعرجون على بيوت أذن الله
أن ترفع • هم القوم يصلون ويصلون ويسجدون
وهم الأعلون يسهرون إذا نام ليل الهوجل
ويغنون بدوي الزجل • ويحنون كقسي النخل ويفرقون
لنعي الأجل • ويسرقون بريق الخجل • ويغرقون في طريق
الوجل • ولهم أزيز كأزيز المرجل • فيا أيها المصلي كن
من المحبين المصلين • ولا تكن من المختتين المضلين
وكن من المناجين • تكن من الناجين • وتشغلك
لذة المناجاة • عن عرض الحاجات • فتبيح أن تدعو
ربك تضرعا وخيفة • ليعطيك جيفة • إن منحتها
فكلب تشدق • وإن منعتها فتيس تحدق
والبس في صلواتك حلتيك الخشية والأدب

لمتدافع أخبثيك الشهوة والغضب • أجهل المصلين
من دين صلاة الجمع • والأم العبيد من عمل فيها
بخلاة المطمع • ويل لهم إذا هجدوا وبكروا •
وتبا لهم إذا سجدوا وكبروا • إن أحرموا فالتحريمة
جريمة • وإن كبروا فالتكبير كبيرة • إذا قاموا
إلى الصلوة قاموا فيا ما عليلا • يراؤون الناس
ولا يذكرون الله إلا قليلا **المقالة التاسعة
والعشرون** سواق الدهر أحوال وأدوار • والأرض
أنجاد وأغوار • والليالي أوراق عليها أسمار • والأيام
فيها أشعار • فاحمل من الصبر ترسا • واتخذ في كل
ما تم غرسا • واعلم أن الأيام لا تدور بإرادتك •
والأحكام لا تجري بإرادتك • فانقر ثمارها نقر
العصافير • ولا ترقبها رقبة النواطير • ما نشأت
نفس إلا هلكت • ولا طلعت شمس إلا دلكت •
فلا تطمع الدوام • وأبصر الأقوام • هل ينالون

ونفيسك

في الدنيا ولا، ولا يبغون عنها حولا **المقالة الثلثون**
قلبك ثلب متقلب • ويقيئك كلب كلب • نابه
سهم واقع • ولعابه سم ناقع • يدير لحظة المصفر
وان خاض غدير العلم فر • تقتلك الدنيا وتعشقها
ويوذيك نتنها وتنشقها • تفرقك وتضمها وتاكل
شعيرها وتذمها • تتبع الدنيا وتصد • وتعطى الجنة
فترد • وترضى بهذه المنازل • وتصبر على هذه الزلازل
ولا تنقاد الى الجنة بالسلاسل • ما هذا من شيم المومنين
ودأبهم • وماذاك من سنن المخلصين وآدابهم •
نفس المومن عن المعازف عازفه • وقيامة المومن
ازفه • تشغله تصفية الصفات • وتزكية الذات •
عن متابعة اللذات • إن آنس من نفسه طغيانا
كبحها بلجامها • وان ذاق من كاس النوايب مرارة
دحرها بلجامها • إن اقبلت عليه الدنيا ادبر • وان
صدمته نايبة صبر • فكبر على هذه الطيبات •

واصبر

واصبر على هذه النايبات • ودع الدنيا فان الله
واصبر وما صبرك الا بالله **المقالة الحادية والثلثون**
الا اخبرك بالحور بعد الكور • موسم السوم ودور الجور •
لا يروقنك فرصة الظلمة • فانها قرصة الحلمة الغشم ظلم
احرق من النار في الحليج • وأضر من الثلج بالمفاليج
وانحس من البوم • واقبح من اللوم • وانتن من الثوم
وما الضبع الخامع • والذيب الطامع • والفلحس
النابح • والسليتم الذابح • والصدى الصادح
والخطب القادح • باشم من وال غاشم • وان كان
من آل هاشم • الا ان العدل نعم الداب والخيم طبيعت
والظلم بئس المرتع الوخيم • والقاسطون من النار
في نهابر • والمقسطون من النور على المنابر •
فحذار من ظالم ان غرث فتمساح يفغر الفم •
وان عطش فعلق يشرب الدم • وان بطش فسيد خاتل الديجى
او نهش فصل قاتل • ينهب مال الايتام • ولا يخشى سوء

الختام • والحرص يسبل عن عيون الظلمة براقع
والظلم يدع الديار بلاقع • يرضون طيب الحياة
وينسون يوم النشور • ويفتكون فتك البزاة
ويأملون عمر النسور • والظالم لا يثبت عامين
والعرض لا يبقى زمانين • ويأبى الله ان سيدوم ملك
سيدوم فلا يغرنك من الظلمة كثرة الجيوش
والانصار • انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
المقالة الثانية والثلثون يا رضيع الحطام الريان
وقت الفطام • يا نسي القلب ذكر امرك تكن نخلا
مذكرا • ويا عبد الهوى دبر نفسك تكن عبدا
مدبرا • يا خليفة الله لم تخدم السلطان • ويا
مسجود الملائكة لم تعبد الشيطان • ويا بعل الحور
لا تضاجع هذه العجوز الشوها • ويا صغير الجرم
حذار هذه الحية الفوها • خل دنياك فانها انتن
من جيفة المزابل • واخرج منها فانها اضيق من

كفة

كفة الحابل طالعها فانها صحيفة انبايك •
وخالعها فانه حليلة ابايك • واغتنم فوذك
الناجم قبل ان يبيض • والنجاء فانما الدنيا جدار
يريد ان ينقض • فهي آنية جوفاء • ووارمة عجفاء
توديك اعباؤك • ولا يدينك عناؤك • لا
يغرنك قطفها النضيج • ونورها البهيج • فهو غيث
اعجب الكفار نباته ثم يهيج المقالة الثالثة
والثلثون لا تفتخر على اهل الحسب بشرف النسب •
فالشرف البالغ بنباهة النبيه • والمجبوب يفتخر بذكر ابيه
فيا هذا اذا جرى ذكر الماضين فامسك • وكن ابن يومك
لا ابن امسك • فما يخفض المرء خمول الاسلاف •
انما الحصر مجد السلاف • والامجاد قد تلد الاوغاد
والنار تعقب الرماد • والارض كما تنبت الحباة
تولد الحياة • والمرء بفضيلته • لا بفصيلته •
والانسان بسيرته • لا بعشيرته • وذوي الهمة

العالية • لا يغترّ بالرمة البالية • واكرم الناس
حملاً وفصالاً • اشرفهم خصالاً • واطيبهم طيناً
اخلصهم ديناً • وهل يضر النضار كونه من صلب
الصخور • وهل يصلح التمساح نشوه في بحور البحور •
وابو البغلة الهملاج حمار بليد • واصل السلسل
الزجراج صخر صليد • والنجيب لا يجني الرشد من شجرة
الآباء • والمسك لا يرث الطيب من خاصرة الظباء
ولو نجا بعلو النسب ذو روح لعصم ابن نوح بنوح •
الاراذل لا يعرفون الوسايل • والموات انجع من فضايل
الاموات • يتناضلون في النسب ويتفاضلون •
وتراهم غداً يتصاغرون ويتضاءلون • فلا انساب
بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون المقالة الرابعة والثلثون
كم لله من عبدٍ لا يعرف رباً سواه • ولا يتخذ الهه
هواه • وجهه وضي • وفعله مرضي • قلبه سماوي
وجسمه ارضي • في الوجد سكران ملتخ • وفي الخوف

عصفور

عصفور نصب له فخ • لا يذوق في العشق نومة
نايم • ولا يخاف في الصدق لومة لايم • ان عاش
فجهاده لمن خلقه • وان مات فولاؤه لمن اعتقه •
فهو عبد قن • ومن عداه عبد جن • تباً لهذا انه
لم يكن شيئاً مذكوراً • وطوبى لذلك انه كان عبداً
شكوراً المقالة الخامسة والثلثون الناقص يتطاول
بالحيطان • ويتفاخر بمنادمة السلطان • ولا يدري
ان طاعة الشيطان غرامة • وندمة السلطان ندامة •
يقول اني مشهور بالجلد • مذكور في البلد • وهو صاحب
ازار • وصاحب اوزار • ملآن خاو • شبعان طاو •
اكل لقمة الامير • ومات ميتة الحمير • خلف توليا
ياكل مواريثه • وينشر احاديثه • تباً للاصل والفرع
والزارع والزرع • ولا بورك في حاصدٍ وما حصد •
ووالدٍ وما ولد • وتعساً للكل وجزوه • والكلب وجروه
والدب وخروه • وبئس الحرث والحارث • والموروث

والوارث • اورثه النشب والنسب • وحرمه
الادب والحسب • وما اغنى عنه ماله وما كسب
المقالة السادسة والثلثون مثل المقلد بين يدى محقق
كالضرير عند البصير المحدق • ومثل الحكيم والحشوى
كالميتة والمشوى • ما المقلد الاجمل مخشوش •
له عمل مغشوش • قصاراه لوح منقوش • يقنع
بظواهر الكلمات • ولا يعرف النور من الظلمات •
يركض خيول الخيال • فى ظلال الضلال • شغله نقل
النقل • عن تحية العقل • وقنعه رواية الرواية •
عن در الدراية • يروى فى الدين عن شيخهم • كمن
يقوده اعمى فى ليل مدلهم • ومن طلب الحق بالعنعنة
تورط فى هوة العنت • والحق وراء السماع • والعلم
بمعزل عن الرقاع • فما اسعد من هدى الى العلم
وترك رباعه • ورأى الحق حقا ورزق اتباعه •
وما اشقى جهالا قلدوا الآباء فهم على آثارهم

مقتدون

مقتدون • اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا
ولا يهتدون **المقالة السابعة والثلثون** الحق
يتضح بالادلة • والشهور تشتهر بالاهلة • وشفاء
الصدور يحصل بالعلة • والدين لولا شطب البيان
اعزل • والقلم لولا سنان البرهان مغزل •
لا تفك شبكة الشك • الاظبة تدور فى قراب الفك •
وطالب الحق ضيف الله • والدليل القاطع سيف الله •
به يقتل العلم وينشر • وبه يبقر الحق ويقشر • ومثل
المعلوم والبرهان كمثل المصباح والادهان •
والحجة للاحكام كالعماد للخيام • والعهاد للهيام
والروح للحوياء • والشمس للحرباء • واعصار الظن كدر
كعصارة الدن • الزم اليقين • تكن من المتقين •
فان شواظ الوهم يشوى حمامة القلب شيئا •
وان الظن لا يغنى من الحق شيئا **المقالة الثامنة
والثلثون** حياك يا ابيض الفودين • وقصرك يا احمر

الشدقين • ما عذرك بعد بياض العثامين • وما
عمرك بعد الثمانين • وكم تقيم وهواك مع الركب
اليمانين • انحنت قامتك • ودنت قيامتك •
أراك على شرف الحمام • واجدك على طرف التمام •
لم يبق من عصرك الا ساعة زمنية • وما بعد المشيب
الا بلية او منية • واسير الله في الارض باق كفان
وان لم يدرج في اكفانها قد ذاق الموت كوسه •
واترع كؤسه • فتاهب للعرض يوم القيامة •
وتوضأ للفرض قبل الاقامة • ذهب عمرك فلا تطمع
في عوده لقد بلغت من الكبر عتيا • فلا تحسبن الله
مخلف وعده انه كان وعده مأتيا المقالة

التاسعة والثلثون

داهية وما داهية • وما
ادراك ماهية • قاض خبيث المأكل • ثقيل الهيكل •
يملأ الحشا بالرشا • ويوذي جليسه بالجشا • ولئن
يطأ عشوه • خير من ان يأخذ رشوه • قبلته عتبة

السلطان • وسيلته مذبة الشيطان • قلمه
وقود النيران • وخدمه لصوص الجيران • يعرف
الحق ولا ينفذه • ويرى الغريق ولا ينقذه • ينزع
قميص اليتيم في مأتمه • وينازع الطفل الصغير في
مطعمه • يغمس يده في الميراث • وينفقه في الملاد
والمراث • اذا قسم يجعل نفسه اكبر البنين •
ويلحق اليتيم بالجنين • وما البغاث في منسر
البزاة • او الحرى في اسر الغزاة • او الزمن يعوض
في حماة الاضاه • باعجز من اليتيم في مخالب القضاة •
فالحذر الحذر من قضاة السوء • الذين يسدون
في الافق مشارق الضوء • ويصرون في الجذب
اسطر النوء • تحسبهم الجهال صلحاء وهم مراق •
ويظنونهم امناء وهم سراق • فيعظمون تلك
اللحية واللمة • ويوقرون منهم تلك الحلية والعمة •
ويثنون على ذلك العثنون • ويدعون لذلك الملعون

السلطان

وهم ان عرفتهم حق العرفان • سراحين تعبث فى
الخرفان • يكتبون الزور وبه تجرى اقلامهم •
ويكتمون الحق وبه تامرهم احلامهم • واذا
رايتهم تعجبك اجسامهم • يلبسون الحق بالباطل
ويكسبون عارا وشنارا • وياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا المقالة
الاربعون افضل القرب قربة هى فريضة • وبعدها
سنة مستفيضة • الفريضه ارومه • والسنة غذبة
[اصل الشجر كوك]
مرومه • وكما لا يورق الجذل بدون الفنن •
لا ينفع الفرض بدون السنن • والسنن آداب
الرسل • واعلام السبل • ولولا المفروض المسنون
لم يشرف الحماء المسنون • تتزوج فى آفاق الرفاق
من اعناق العنن • وتزود لجوعة يوم القيامة من
السنن • الفرض كالقوت والسنة كالحلاوه •
وذلك نعم الحمل وتلك نعمة العلاوه • ذاك ختم مقضى

وهذا

وهذا آداب مرضى • ومن لزم جادة النبوة
وتقيل اثرها • ملك حظائر الجنان او اكثرها وورد
سلسبيلها وكوثرها • فاتبع الرسول تكن له مطيعا •
واشفع الفرض بالسنة يكن لك شفيعا • واعبد
لمن تخافه وترجوه • واسجد لمن عنت له الوجوه •
وما آتاكم الرسول فخذوه المقالة الحادية
والاربعون طوبى لقوم سلكوا اسباب الوحدة وجانبوها •
وسمعوا دعوة الحق فاجابوها • وبذلوا ذخاير المنح
ولم يخباوا • وركبوا غوارب المحن ولم يعباوا •
واصابت عليهم الالا فما طربوا • وصبت عليهم
البلايا فلم يضطربوا • نفوسهم فى صنوف الصروف
مستكنة • وقلوبهم بايقان الايمان مطمئنه •
والطمانينة من الايمان مننه • جمعوا الى العلم
زهدا • وزادوا على الزهد شهدا • عقدوا منطقة
الشكر على الخواصر • وشدوا رتيمة الذكر على الخناصر •

ووضعوا طابع الصمت على مخزن الكهوات • ورشوا
سلسل النسل على جرة الشهوات • قوت ابصارهم
وبصايرهم • وطابت مصادرهم ومصابرهم •
ناموا احيانا فذابوا احياء • وعاشوا امواتا فماتوا
احياء • تمسكوا بعزيز الصحابة ومن راوه • وآمنوا
بما نقلوه ورووه • اولئك قوم عملوا الله وذهبوا
بالاجور • ونشاء من بعدهم نشوا اعلنوا بالفجور •
تلك امة قد خلت دعوا الله بالعشايا والغدوات •
وذكروا الله فى الخلوات • فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات المقالة
الثانية والاربعون شر العلوم ما طلب للمرآء • واذل
العلماء من يطرق باب الامراء • فيفتنهم بالزرق
والحيل • ويفتيهم بالزيغ والميل • ويتاول المنصوص
مترخصا • ويتقول على الله متخرصا • لقد هلك السايل
والمسول • ولعن القاتل والمقتول • ربحا لمن سلك

لقم

لقم التقوى • ولم يحمل قلم الفتوى • سيربح المتقى
ويخسر المفتون • وستبصر ويبصرون • بايكم
المفتون • ويل للعالم حين يقلب الدين بين
اصبعين من اصابعه • ويحرف الكلم عن مواضعه
خسرت صفقته لم يبتاع الدنيا بدينه • وتبت
يداه لم يستنجي بيمينه • يستحل من الشرع محارمه
ويحل مناظمه • ويطمس معالمه • ويستحقر معاظمه
يعرض على العطشان سرابا براقا • يحسبه الظمآن
شرابا رقراقا • فاذا هو آل • ما له مآل • يستغوى
به الجاهل بظن محال • ويسقيه من دن خال
ويرويه من شن بال • عمايم عاليه • وجماجم خاليه
واحكام كلها ضيم • واقلام كانها ايم • ويراعه
ينوب عن الحربة والصعده • ودراعه توارى ابا
جعده • وشيخ غير بالغ • يحرك لحية تيس سالغ •
ان التامت عصبة فهو قايدها • واذا اجتمعت

قوله لم يبتاع فكلمة لم بكسر اللام وفتح الميم مخفف منه لما بكسر اوله وكذلك كلمة لم في قوله الآتي لم يستنجي لمحرّمي

صبية فهو سيدها • يجادل في الله وكان الانسان
اكثر شيء جدلا • ويبيع الدين بالدنيا بئس للظالمين بدلا

المقالة الثالثة والاربعون

ابن آدم مسكين يعيش ظلوما •
ويموت ملوما • ان ترك الكبائر صبرا • قارن الصغائر
جبرا • والطين لا يصفو بالضرورة • والحما المسنون
لا يخلو من الكدورة • وهل يسلم الانسان من الذنوب
وهل يخلص الصلصال من العيوب • كلا ولما واي عبد
لا الما • هل تركت المعاصي الفاحشة • واتقيت
الافاعي الناهشة • كيف لا اتقاء عن الاراقم الدساسة
تخفى عن العيون الحساسة • وتغوص الظنون القياسة
فازهد زهدك • واجهد جهدك • وروض نفسك ما
اطقت • واحفظ نفسك ما نطقت • وافعل
ما شئت • فلا عصمة من الصغائر • ولا خلاص
من الشرك الغائر • وربما يحذر العاقل فرس البغال
وعض الجمال • وكيف يحذر دبيب النمال • هذا

الفيل

الفيل على عظم خراطيمه • وغلظة اديمه • يكسر
الفليق الجرار • ويقصم الملك الجبار • ويخرق الاضراس
ويعقر الافراس • ويسقي العقار ليسكر • ويهزم العسكر
ويرد القرن بالناب العضوض • ويرد لجة الدم
المخوض • ولا يامن من حمة البعوض • فارج الله
ولا تامن مكره • فالعصفور حذر حتى يدخل وكره •
واطع الله ولا تتكل على طاعتك • فما حيلتك ان
قطع الطريق على بضاعتك • وليكن قلبك راجيا
خائفا • ويومك شاتيا صايفا • فلا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون • ولا يأمن مكر الله
الا القوم الخاسرون

المقالة الرابعة والاربعون

الصمت سلم الخلاص • والنطق يحبس الهزار في
الاقفاص • فلا تفتخر بدقايق الكلم وشقاشقها
ولا تكترث بفضول الالسن ورواشقها • فان
الشمع يضحكه • وعن قليل يهلكه • ولن تعرف سر

الملكوت • الا بادمان السكوت • والحكيم المصقع
حكيم ابتر • والفصيح المكثار عنتر • يتغنى ويتعنى
النطق داعية التلف • والخرس واقية الصدف •
واللفظ شين المحافل • والجرس آفة القوافل •
وخير القوس المكتوم • وخير الشراب المختوم •
وزنين القسى يطرد الظبا • ووسواس الحلي يوقظ
الرقيا • لا تحسدن الفصحا • سيخر سهم الموت
راغمين • وعما قليل ليصبحن نادمين المقالة
الخامسة والاربعون ان من موجبات الرغايب
دعوة الغايب للغايب • وقد يسوغ دعوى المحبة
فى الغيبة • وقد يبتاع البر فى العيبة • وليست
كل الروية بالاحداق • ولا كل الرواية بالاشداق
ولا كل التزاور بالاجسام • بل تشاهد القلوب
قسم من الاقسام • وليست المكاعمة بتلاصق
الخدود • ولا المجاورة بتقارب الحدود • ولا كل

الملا

الملاقات مواجهه • ولا كل المناجات مشافهه •
فقد يلتقى الاخوان ومن وراءهما فرسخ • وقد يتعانقان
وبينهما برزخ • واخلص الاخوان اخوان متقيان
يتحابان ولا يلتقيان • والارواح جنود مجندة • والاشبا • ح •
خشب مسندة • فاذا تقاربت الارواح • فلتتقاذف
الاشباح • ولعمري ان مشاهدة الطلل • من اسباب الملل
ومحبة الشخص من امارات النقص • واصدق الارواح
روحان يمتزجان • واخلص القلوب قلبان يزدوجان •
وبعض الناس ندمان صدق فى شهودهم ومغيبهم
وطلوعهم وغروبهم • هولاء خلصاء يتصاحبون
غيبة وحضورا • وقياما وقعودا • وعلى جنوبهم •
وآخرون يقولون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم •
المقالة السادسة والاربعون طهر قليب قلبك بالنزح
ولا تملا ذنوب ذنبك بالمزح • فالجد جادة النبيان
واللعب عادة الصبيان • وفى قلب المومن من مزاح

المساخره • وقع كوقع الصخر على الصاخر • دين الهازل
هزيل • وهو للشيطان نزيل • وما ضحك عاقل الا
بكا حزنا • ولا قهقه برق الا بكا • والظرف عند
الاراذل صفع القذال • وحسن الاخلاق • رياضة
الاعناق • وعندى ان صوت المساخرة نباح •
وان قيل المزاح مباح • وما اكثار الفحش والسفاهة
من طيب الفكاهة • لعمرى ان الكلب اذا جد فى لعابه
جاد بلعابه • اما الكريم فكالزبد على الحالات يبقى
وكالمسك على العلات عبق • والضحكة هدر والاستخفاف
وغرض النعال والخفاف • وللصفعان نفعان • يمن
الهامة • وثمن العمامة • اما المومن فلا يضحك مل فيه
وان ضحك يخفيه • يرى النزو سيمة البراغيث •
والتبرسية المخانيث • فيا هذا فارق كل همزة طعان
وهاجر كل سفيه لعان • يشتم الجلساء وتقهقه •
ويمزق الاعراض وتنزه • والعقل يقول حتام

تصاحب

تصاحب هذا الشتام • اعرض عمن ينقض قوعد المروة
جزءا جزءا • واذا سمع من آيات الله شيئا اتخذها هزوا

المقالة السابعة والاربعون

من لدين جرب • وشان
مضطرب • وشمل لا يجمع • واذن لا تسمع • ونفس
لا تقصر • وعين لا تبصر • والويل لمريض لا يرجى برؤه
ومحيض لا يرقا قروءه • وغريق نبذه الملاح • واخذه
التمساح • وهايم خلفه الخريت • واستهوته
العفاريت • ومكبل سلبه القاموس • ومخبل
ضغطه الكابوس • فما انا الا مسبوت يتخبطه
الشيطان من المس • او مسكوت تعاوده الحياة
فى الرمس • يضرب وقد اطبق الصريح • ويستصرخ
واين الصريخ • فيموت مسجونا • ويحشر مجنونا •
وما رانى الا كزنجى زنا وسرق • وعصى وابق •
فرد الى سيده مكتوفا • فمثل بين يديه موقوفا
يهوى الخلاص والى الله الخلاص • ويرجو النجاة

جن طوتمش كمسنه

كابوس
شول نسنه دركه انسانه اثناء نومده
عارض اولدقده مضطرب اولوب اغز بصدى درلر
بونه صرعك مقدمه سى دردرلر

وَلَاتَ حِينَ مَنَاص • لَهفِي عَلَى سَقِيمٍ امْرَاضُه
حَادَه • وَعِلَّةٌ مُتَضَادَه • وَصَبٍّ وَالطَّبِيبُ مَحمُومٌ
وَعَطشٌ وَالوِردُ مَحمُومٌ • وَأُوامٌ وَالماءُ اُجَاجٌ
وَفجَاج • وَالحَملُ زُجَاجٌ • وَرَمَدٌ وَالذُرُورُ رَمَادٌ
وَجُرحٌ وَالمِلحُ ضِمَاد • فَمَا اَشَدَّ اَسَفِي عَلَى عُمُرٍ مَرَّ •
وَعَيشٍ اَمَرَّ • وَعَصرٍ اِصفَرَّ • وَزَمَانٍ فَرَّ • وَمَا اَحزَنَنِي
عَلَى نَفسٍ اَضَعتُه • وَشَيطَانٍ اَطَعتُهُ • وَدِينٍ بِعتُهُ
وَهَوًى تَبِعتُهُ • فَيَا لَيتَنِي لَم اَشرَبِ السَّمَّ اِذَا نَبَذتُ
بِالشَّهد • وَلَم اَعرِفِ الفُسُوقَ اِذَا هَجَرتُ الزُّهد •
وَاِذ لَم اَتَّخِذِ الرَّحمنَ وَكِيلًا • فَلَيتَنِي لَم اَجعَلِ الشَّيطَانَ
دَلِيلًا • وَاِذ لَم اَتَّخِذ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا • فَيَا لَيتَنِي
لَم اَتَّخِذ فُلَانًا خَلِيلًا **المقالة الثامنة وَالاَربَعُون**
تَاسِيسُ الاُمُورِ وَاِحكَامُهَا • وَتَمهِيدُ القَوَاعِدِ وَاِتمَامُهَا
وَاِخلَاصُ النِيَّةِ وَاِتقَانُ العَمَلِ • وَاعتِنَاقُ الجِدِّ وَهِجرَانُ
الكَسَلِ • وَالرَّزَانَةُ فِي الشَّجَاعَةِ • وَالقَنَاعَةُ فِي المَجَاعَةِ

وَتَركُ الشَّطَطِ • عِندَ صَدمَةِ التَّخَبُّطِ • قِفَارٌ لَا يَسلُكُ
وَعرَهَا • وَبِحَارٌ لَا يَبلُغُ قَعرَهَا • اِلَّا عَالِمٌ عَامِلٌ •
اَو بَالِغٌ كَامِلٌ • يَشُدُّ حِزَامَ الصَّبرِ عَلَى حَيزُومِ الحَزمِ •
وَيُلقِي عَبِيطَةَ الغَبِيطَةِ عَلَى غُرُوبِ العَزمِ • فَيَجُوبُ
مَجَاهِلَ السُّبُلِ • وَيَصبِرُ كَمَا صَبَرَ اُولُوا العَزمِ مِنَ الرُّسُلِ •
المقالة التاسعة والاربعون رُبَّ غَافِلٍ يَبِيتُ عَلَى فِرَاشِ الاَمنِ
وَسِنَان • وَالمَوتُ يَحرُقُ عَلَيهِ الاَسنَان • يَا وَيلَه
يَا وَيلَه يَركُضُ بِالنَّهَارِ خَيلَه • وَيَطوِي عَلَى الغَفلَةِ لَيلَه •
فَهُوَ كَالذُّبَابِ فِي المَطَافِ وَالمَطَار • جِيفَةٌ بِاللَّيلِ
بَطَّالٌ بِالنَّهَارِ • يَلعَنُهُ الجَدِيدَان • وَيَشتِمُهُ العَقِيدَانِ •
عَلَى ذَلِكَ مَضَى دَهرُهُ • حَتَّى اِنحَنَى ظَهرُهُ • يَعِيشُ
سَاخِطًا • وَيَمُوتُ قَانِطًا • ذَلِكَ دَابُهُ وَدَيدَنُهُ •
حَتَّى تَفتَرِقَ رُوحُه وَبَدَنُهُ • اَلَا اِنَّ مَوتَ العَاقِلِ
حَيَاه • وَقَبرُ الجَاهِلِ مَحيَاه • يَنجَاه مِنَ اللهِ مَا لَا يَوَدُّ •
يَومَ تَبيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسوَدُّ • اَتَظُنُّونَ اَنَّ الاِنسَان

شبح وشكل. وان الحيوة شرب واكل. وان
وان العمر ليل ويوم. وان الدين صلوة وصوم
كلا ان ذلك شك ازمن فى قلوب المنافقين فاعدكم
وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم فارداكم.

المقالة الخمسون عين اللئيم ندية المدامع
ونفسه دنية المطامع. يبكى بكاء اللهفان.
ويجعل ماء الاجفان ثمن الزعفان. والشحاد
لا يبكى مجانا. يأخذ التبر وينثر مرجانا. اذا سال
فبكاء وتعزيه. واذا اخذ فمكاء وتصديه. واخسر
المساكين من باع دينه باوكس قيمتيه. والام
الباكين من اخذ دية كريمتيه. وفى اخوة يوسف
اذ جاؤا اباهم عشاء يبكون. رياء آية فى
هذا الباب. وعبرة لاولى الالباب. فما كل
باك مصاب. ولا كل معط مثاب. ولا كل
فقير سايل. ولا كل سايل عايل. وقد يتكفف

القانع عن كثر. ويتمسكن وهو مثر. ولا
اطلاع بالدلايل والظنيات. على السراير والنيات
واللئيم لا يبالى بسخف الامور. والله يعلم خائنة
الاعين وما تخفى الصدور **المقالة الحادية**
والخمسون ايها الملك الجبار ايها. لا تجر ذيل
الكبرياء تيها. ولا تنظر الى من دونك شزرا.
فان لهذا المد جزرا. وان لكل ثايرة خمودا.
ولكل عاصفة ركودا. ولا يغلطنك عصابة
الملك على جبينك وخرزاتها. وقواضب القهر فى
يمينك ووخزاتها. واطع من آتاك الملك
وخولك. وسخر لك حشمك وحولك. وقمصك
حلة لو شاء خلعها. وغرس لك دوحة لو اراد
قلعها. ولا يزدهينك دهر كللك. ولا ناب
خصم الا كل لك. ولا تفتخر باصلك ونجلك.
ولا تبجح بخيلك ورجلك. ولا تغرنك هذه

البنود المنشوره • والجنود المحشوره • والسيوف المشهوره • والاعداء المقهوره • والكتايب المجنده • والقواضب المهنده • والسابقات المجلة • والطيبات المعجلة • انهم حطام مستفاد اوله وبال وآخره نفاد • واتق الله فى قوم انت مالك زمامهم • يوم ندعوا كل اناس بامامهم

المقالة الثانية والخمسون مرض القلب اشد الامراض • وعلاجه من اصح الاغراض • فيا من مرض فواده • ومله عواده • تراجع الطبيب فى الحمى • واين الطبيب من الاجل المسمى • اى حكيم لم تصرعه المنون • ثم لم ينفعه القانون • واى طبيب لم تغذه الغب • ثم لم ينقذه الطب • تجمع العواد حولك • وتعرض على الطبيب بولك • وترفع اليه شانك • وتدلع لسانك • وتبدى سرك الى الطبيب • وتشكوا الى العدو من الحبيب •

العواد
كوكل اسندوكى نسنه

والله

والله لا يبعثك الا من صرعك • كما لا يحصد الا من زرعك • ان كنت وصفت له علة لم يشفها • او عرضت عليه كربة لم يقدر على كشفها • فاطلب طبيبا غيره • والا فدع النصرانى وديره • لا يركنن المسلم الى قول النصارى واليهود • ولا يثقن الخشف بسنة الفهود • فاجعل القدوة كاينا • ولا تحكم على نفسك خاينا • واستشف بالقرآن • فانه بحر يجيش الى الابد • وقول الطبيب يطيش كالزبد • ومن الزبد ما هو جفاء • وننزل من القرآن ما هو شفاء • **المقالة الثالثة والخمسون** ايها الراكب صهوة الرياضة • ارفق بنضوك فى هذه المخاضة • ولا تسرع اسراع الحمقى • فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى • فامش على هينتك ولا تخب خببا • ومص الماء ولا تعبه عبا • فلا ضير فى تربيح الجمل الطليح • ولا بر فى ايجاف الخيل العجاف • ولا سبق

صبوح
نكلتيلك كه انك ارفه سندو
نكلتى طوردغى بر

فى فيا فى القدر • ولا رمل فى طواف الصدر • واذا
كدتك العبادة فذرها • واذا ادتك الى الملالة
فاحذرها • فلا مثوبة فى صلاة اللاعب • ولا
راحة فى صيام الساغب • واعلم ان النوم خير
للهاجد الجاهد • وخير الامور اذومها وان قل
لا اضطجاع يورث الكسل • ولا اجتهاد يعقب
الملل • فاعدل عن الافراط والتفريط الى النهج
الوسيط • وصل بالقلب النشيط • والجاش الربيط
فاذا اتعبت فاقعد • واذا الغبت فارقد • فما خلق
الحراجيرا ولا عسيفا • يريد الله ان يخفف عنكم
وخلق الانسان ضعيفا المقالة الرابعة والخمسون
خلق الله الآفة وجعل النطق مثارها • وقدر
السلامة وجعل الصمت مدارها • وفرسان الكلام
يوم القيامة مشاة • والمتجملون بزخارف العبارات
عراة • والحكماء بكم • والصمت حكم • ومن عرف الله

جل

جل جلاله • كل مقاله • وفرق ما بين النطق والسكوت
مثل ما بين الضفدع والحوت • وعندي ان سقصة
الخرس • خير من صلصلة الجرس • وسياتى يوم
يندم فيه الفصيح • والطير الذى يصيح • فما اللسان
الا سبع صؤل فقيده • وصارم مصبوب فاغمده
وهبك تنطق عن شدق شق • او ترمى عن قوس
قس • فهل ينفعك هذا القوس عند النزع •
وهل يغنى هذا النصال يوم الروع • والله لو كان
سحبان عاقلا • لتمنى ان يكون باقلا • فقل لمن يحاول
تشقيق الكلام • ويختم من حصايد الالسنة دقيق
الكلام • ستخمد جمرتك يوم يحشر الاموات من
الاكفان فلا يرون فيها شمسا • وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا المقالة الخامسة
والخمسون العلم سرحة متشعبة الافنان والطالب
اشدق او راق الاسنان • يكاد يقطف اكلها جميعا •

نياكلها سريعا • وهيهات ثم هيهات تلك ثمرة
لا تشبع اللهاة • فتتبع مخارفها • وتصفح مقاطفها
وكن قانعا بما تجنيه يانعا • فهو أطوع قضما •
واسرع هضما • واعلم ان الجهل مجدبه • والعلم
مأدبه • فيها ما شئت من زاد ونزل • وشراب
ونقل • وما اشتهيت من طعم هنى • وقطف جنى
ونضيج ونى • فكل منها قدر ما يسع وعاك • ولا
تملأ امعاك • فكظة الحفظ لا يوجبها الا الكسل
ولا يهضمها الا العمل • والعلم فى صدور العاملين
كالارواح فى الاشخاص • وفى انفس الغافلين كالرياح
فى الاقفاص • فاعلم واعرض عن الجاهلين • واعمل فنعم
اجر العاملين

المقالة السادسة والخمسون

يعرف المجرمون
بسيماهم • والمخلصون قليل ما هم • المجرم هش
الى الاثام • متقاحم فى الحرام • يلتذ بحكاية الشهوة
ويطرب على نشيش القهوة • يغره الخيال ويسليه

ويعده

ويعده الشيطان ويمنيه • فيقول ما رأيك فى
الشراب والساقى • والرياض والسواقى • والسلافة
واباريقها • والمشعشعة وبريقها • والاغانى
وطريقها • وجمل اللذات وتفاريقها • وما قولك
فى المثالث والمثانى • على نغمات الفلق الثانى • واين
انت من بدر ناعم • كشف باعم يوحى بطرف ثمل
ويبسم عن ثغر رتل • ويكشف عن زرد • ويكثر عن برد
فهو كانه روح يعلوه جثمانه • او غصن يتلوه كثبانه
فيسوقك فى تيه الامانى • ويستقيك من هذه الاوانى
فينفث فى روعك وتقبل • وينفخ فى ضلوعك فتجبل
فتضل بين سرور وغرور • ان اسعفك فارتياح وسرور
وان اخلفك فانتظار وغرور • والفاسق لن انتهز
فرصة الحرام • وثب اليها وثبة الصايد الى ورق
الحمام • ويكرع كرع الصادى فى زرق الحمام • فان
حرضته على بر فهو اشرى من العود • وان

استنهضته لخيرٍ فهو أرسى من الطود • فهو
في الفساد أطيش من النبال • وفي الصلاح انكص
من تلميذ الجبال • ان ذكر بالاجرة قبع قبوع الوسنان
في جنب الكسل • وان ظفر بالحلوة الخضرة وقع وقوع
الذباب في ظرف العسل • وهذه علامات المنافقين
لهم في المعاصي وثبات • وفي الطاعة سكون وثبات •
وفي الطمع حركات قمرية • وفي الورع سكنات زحلية
إن قلت حي على الشهوات طاروا خفافا وثقالا • واذا
قاموا الى الصلوة قاموا كسالى • ان سالمتهم في بيعة
فساد واعدوك • وان دعوتهم لوقعة جهاد ودعوك •
ولو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا الا تبعوك المقالة
السابعة والخمسون من شدايد الدنيا غني عابس
يلقاه فقير بايس • يطرقه حافيا • ويسئله مخفيا •
فيقعقع حلقة بابه • ويدلي بحرابه الى محرابه •
يستميح شحيحا لم يفتح الباب لضيفانه • ولم يكسر

احد

احد حواشي رغفانه • فيرجع خاسرا • وينقلب باسرا
حتى اذا نجيه في طريق فياخذ بعنانه • طمعا في
احسانه • والبخيل يحمر ويصفر • ويفر واين المفر
فهناك يصدم الاشدان • ويزدحم الضدان •
ويتقابل النحسان • ويتزاود الثقلان • ويتعانق
الجبلان • فهما كصخر قرعه الحديد • وقيح يكدره
الصديد • ونفس يعلوه زاج • وحميم يشوبه أجاج
ودخان يتلوه عجاج • هذا يعرض حاجة مردودة
ويدا ممدودة فيقول هات • وهو يقول هيهات
لذلك قلب لا ينعطف • ولهذا اسم لا ينصرف •
ذاك ضنين صلد • وهذا شحاذ جلد • لا تولمه منع
ورد • ولا يوجعه ضرب وطرد • مملوق ملق • ونكس
علق • يرجو نذلا • لا يعرف بذلا • ولا يخاف عذلا
يسال موسرا ضيق القشر عابس البشر • شرها ذميم
الخلال حامضا عتيق الخلال • ان اعطي نصفه عنيف

صب عليه رطلاً خلاً من ثقيف • فليته ان كان يابس
اليمين • لم يكن عابس الجبين • وليته اذ لم يكن حاتماً
لم يكن شامتاً • فحسن اللقاء نصف السخاء • ولين
الكلام دين الكرام • وحلاوة اللسان بعض الاحسان •
والجود شعب اعلاها نول مألوف ومعذره • وادناها
قول معروف ومغفره **المقالة الثامنة والخمسون**
اعمر دنياك بقدر محياك • ودبر امر عقباك التي هي
مأواك بقدر مثواك • ما الدنيا الا دار غرور وجسر
مرور • فاتئد في مشيك فقراحها نهبور • وبراحها عاثور
المخدوع من وضع لبنة على لبنة • والمخذول من ذخر
تبنة لابنه • ان من الخرقان تروم الجيفة من مناسر
النسور • وترم السقيفة على معابر الجسور • ووبال
المرء مال اعده • او درهم عدده • وشقاء الغافل
بيت يبنيه ويورثه لبنيه • وما اسخف من خيم على
الجسر ولا يجوز • وما ادرى ان القعود على طرقات المارة

لايجوز

لا يجوز • ويلك تبني الطربال في بوادي الرمل • وتدخل
الربال في وادي النمل • فاحمل من الدنيا زاد الضرورة •
واحرم الى الآخرة احرام الضروره • وكل قدر ما يسد
رمقك • وآثر سؤرك على من رمقك • وانتفع بالدنيا
انتفاع المصطلي • واحذر الجمرة لا يحرقك فيحها • وتمتع
بها تمتع المغترف واجتنب الغمرة لا يغرقك سيحها •
واعلم ان الدنيا بئر هاروت او نهر طالوت • وان
الله مبتليكم به فمن تربص ولم يصب رياً شرب مرياً •
وعبر جرياً • ومن ارتوى اشرف على النوى • الا من نضح
نفاضة على كبده • واغترف غرفة بيده **المقالة
التاسعة والخمسون** الخلق فنون واصناف • واولاد
آدم اخياف • النزق والوقور نخيلان • وليس الوقور
كالعجلان • من عجل اخطأ المراد • ومن تأنى اصاب
او كاد • والاريب ينال بالتأني ما لا يسعه طوق
النهني • ولا يناله الكادح المتعني • والعجول اخف

مِنَ البرغوث • واطيش في القيامة مِنَ الفراش المبثوث •
والانسان والبهيمة صنفان • والعجل والعجل صنوان
وقل ما تجد في الرزين خفة الموازين • انه وازن الحصاة
طيب الجناة • وقور الاناة قليل الهناة • والنزق كالشيح
تعبث به يد الريح • في المهمه الفسيح • وانما الوقور
كاللؤلؤ الخافي • والعجول كالسمك الطافي • إن حركته
تطير كالشذا • وان ازعجته طاش كالقذا • وكل عجل
ناقص • وكل برغوث راقص • والخلق غدا فريقان •
والجنة والنار طريقان • فاما من خفت موازينه فيقول
يا ليتها كانت القاضية • واما من ثقلت موازينه فهو
في عيشة راضية **المقالة الستون** حرمة مال
المسلم كحرمة دمه • وعصمة رياشه كعصمة ادمه •
والمال واقية الجسد • كالعفرة زبية الاسد •
والمرء بثروته • والنمر بفروته • والعرض ملواح المصالح
ونعم المال الصالح للرجل الصالح • فانه زاد الآخرة

عفرة ارسلانك كسندی اولان
قلدر وعزجيوانك اكسندی اولان
شول نوبه دركه جنك حالنده
بانبه اورز كتنورر

ویذر

وبذر الساهرة • فلا تاكل مال اخيك بالباطل • ولا
خبيئة الوزر تحت الاباطل • ولا تسلب رياش الغير •
ولا تنتف ريش الطير • واد الفروض عند الاستطاعة
واقض القروض قبل قيام الساعة • فما لك في الموقف
قنطار • ولا ينفعك في المحشر قسطار • وما ثم حجر وعنز
ولا وفر وكنز • ولا خيل وشاة • انما الخلق فيه مشاة •
فان عرفت لك خصما فارضه • واشتغل الآن باداء
قرضه • فشقاوة المرء ان يغمر كيسه بكيسه • ويجمع
المال من حسه وبسه • ويرتكب العظائم • ويحتقب
المظالم • لا يهمه الا ضبط الدينار والدرهم • وربط
الاشهب في الادهم • فيلقى الله تعالى وجميع اعبائه
على علبائه • فيوتى به كابق يقيف مكتوفا • او طاير
يقع منتوفا • تحمل على عنقه جملا له رغاء وحملا له ثغاء
ويكشف كاهلا يرفع فرسا صاهلا • وتلك الدنانير
زنانير على خاصرته • وتلك الاموال اصلال واغلال

تقول اتيته فما اتغى ولا ارغى
يعنی نه قيون وردی ونه ناقه

على قصرته • فيا رهين الذمة اشتغل بفكاكها • ويا
مهين الهمّة ادرك نفسك قبل هلاكها • واحفظ
سترك لقاع لكن فيه ولا اظلال • وخذ حذرك اليوم
لا بيع فيه ولا اخلال **المقالة الحادية والستون**
القطيعة شيمة الشرس الغمر • وصلة الرحم تزيد
في العمر • واصدق الصداقة طلاقة البشر الراشح •
وافضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح • وخدش
القطيعة فوق الارش • والرحم معلقة بالعرش •
ومن طلب الخلد وشميمه • وخاف السعير وحميمه •
فليواصل حميمه • ان حميم المرء فقارة ظهره • وفقير
نهره • وتوأم جوزايه • وجزء من اجزايه • وخوط من
دوحته • وبخور من فوحته • وضلع من اضالعه
واصبع من اصابعه • وجارحة من جوارحه • وجانحة
من جوانحه • اختيار القطيعة • واعظم الجريرة سوء
العشيرة • واحراز الفضيلة • في اعزاز الفصيلة • وشرف

الانسان

الانسان بالعرارة • واساس البيوت بالعمارة •
والانسان كبير بعشايره • والحرم شريف بمشاعره •
وظهره ببطنه يقوى • وعقبه بفخذه يبقى • وذكره
بحيه يحيى • فاعطف لاخيك المسلم وان كان غريبا
وصل من ناسبك وان لم يكن قريبا • واعلم ان
نسيبك كل من يلتقي معك في سام وحام • فاتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام **المقالة الثانية
والستون** الجاير الطامع يحتبس حق اخيه • ويهتك
عليه سترا يرخيه • ياخذ الدين بالوسق ويقضيه
بالرطل • ويسوم الغريم بالتسويف والمطل • يواجه
القاضي بالجحود • وتتقلد عهدة العهود • حتى تقوم
عليه شهادات الشهود • فيوديه صاغرا كاليهود •
فهو كالكلب يعض على اللحم القديد بالناب الحديد •
فيرميه صاحبه بالحصا • ويضربه بالعصا • لا يفتر
عن طلبه حتى يستخلصه من نابه ومخلبه • فيقذفه

مبلولا بلعابه مثلوما بنابه • ومن يرغب فيه وقد
خرج من فيه • كم بين من يقضي الحقوق طوعا • وبين
من يقضيها روعا • والناس انواع • منهم عنود ومنهم
مطواع • ومنهم من يخيف ولا يخاف لايما • ومنهم من
إن تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قايما

المقالة الثالثة والستون

ابيض فودك وفوادك
فاحم • وباخت نارك وحرصك جاحم • تجرد دهرك
وهواك فتي • ونضب نهرك وسيل مناك • تنكست
وللنزع تقوست • قد هاج بقلك • وماج عقلك •
وتغيرت نضرتك • وتصوحت زهرتك • ورفع عنك
قلم التكليف • ونون منك الف التاليف • وناهزت
حد الثمانين • وما تركت مجون المجانين • اما يزعك فرع
وخطه الشيب وخوطا • وقل كالعرجون وقد كان
خوطا • اما يردعك موت الشيبان • قبل الابان ودفن
الاحداث تحت الاجداث • كم لك في الرمس من مترع يافع

وكم لك بالامس من فرط شافع • تودع كل يوم في
الارض جبيبا • وتدب على ظهرها دبيبا • او تظن ان
هادم اللذات لا يهد مجد بانك • وان قادم الوفاة
لا يزورك كما زار جيرانك • كلا هو الدهر يهلك الوالد
والولد • وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد

المقالة الرابعة والستون

الحازم اذا جاب سبل العلا
لا يهوله وعورة حزنها • والماجد اذا احمل عبء الشرف
لا يؤده رزانة وزنها • يركب الاخطار المهوله •
ويقطع المجاهل المجهوله • ينظر في الامور الى خواتيمها
لا مباديها • ويرمي ببصره في الغرايم الى اعجازها
لا الى هواديها • يلذ مرارة الزهد لطيبة مطاوبة
ويكره لذة الفسوق لعقوبة مرقوبة • ومن له فطانة
وبصيرة • يعلم ان ايام البلاء قصيرة • ورب دواء
كالزقوم مرارته بين اللهاة والحلقوم • فاذا جاوز
اللهاة وهب الحياة • والراح كريه المذاق حميد المساق

فاذا ادبت فى الاعراق مررت المرارة وقرت الحرارة •
ووقع الضر على الحر • كالثلوج تسقط فى الحر • ذايب
صوبها • عاجل ذوبها • الفطن لا يبالى بالبلاء •
فغيم الغم وشيك الانجلاء • فليكتم الصابر نازلة
البوس تحت الذيل • ويصبر السليم على طول الليل •
فسيطلع الفجر • ويبقى الاجر • طوبى للمناكبين عن
عمرة النواهى • الغاضين على جمرة الدواهى • سيظلهم
الله برداء عزته يوم هم بارزون • انى جزيتهم
اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون المقالة
الخامسة والستون الورع جبان هيوب والفاجر
لواس خلوب النقى يحصر خطاه فى وطاة اللقم • وينافس
فاه فى قضم اللقم • يحاسب نفسه على صغاير اللمم •
ويضايق قلبه بضماير الهمم • لا يغيم الى الممذوق
ولا يطرب على المعروق • ولا يشرب الا الصرف •
ولا يركب الا الطرف • يصون نفسه عن الحرام ويتقى

قضم اطراف اسنان ايله يمك وخضم جمله اغزيله يمك

يقيم ٤

ولا

ولا يبيت على قوت ممقوت او تقى • يكره قتام الشهوات •
ويعاف قتار الشبهات • يرى ربوة الحق فيرتقيها •
ويرمق هوة الباطل فيتقيها • لا يدعوه القرم الى اكل
الحيف • ولا تبلغه النهم الى حد السرف • اذا فقد القوت
لا يشرف • واذا وجد لا يسرف • ياكل ليقوى على الاجتهاد •
وينام ليصبر على السهاد • ينظر الى طعامه من اين فصل •
وكيف وصل • ومن حصده وزرعه • ومن داسه ورفعه •
ومن الكيال والطحان • ومن الخباز والعجان • ومن
قبضه فاحرزه • ومن خمره وخبزه • وكيف كان فاعه
وربيعه • واين اتفق ابتياعه وبيعه • فلا يزال يفحص •
حتى يخلص ابريزه على نار السبك • ويحمل عياره على الحك •
ويشذب نخله عن سوال الشك • وكذلك خشية الا تقياء
يحفلون كما يحفل النعام • ولا ياكلون كما تاكل الانعام •
يذودون مطية النفس عن ورود النشاط بكعام اغزى بغلمق
الاحتياط • ويضمرونها للجوز على الصراط • لعلمهم انهم

لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط •
المقالة السادسة والستون يا سباق الآفاق • ويا
شديد الأعناق • في جمع الأرزاق • كم تزرع وجه
الأرض كأنك سباح • وكم تجدد الأنياب العصل
كأنك تمساح • تطلب رزقا بعد وفي قفاك • ولو
تعدت لأتاك ما كفاك • ان ساعد القضا فالسام
كالقاطن [مقيم] • والسايمة كالداجن [الغنم ايدن قيون] • وان لم يساعد
فالسعي جهل • والتعب فضل • إنما الرزاق ضامن
والقناعة سادة • والمقدور كاين والمشقة زيادة
وما الرزق الا ركازا يطلب في القفار • او صيدا
يقنص [يصيد] في الأسفار • او زخرفا يخرج من بطون الجبال
او عرضا ينقل على ظهور الجمال • فانفق ولا تخش
الفاقة • وارفق ولا تتعب الناقة • وبدل جهلك
بالإفاقة • واعلم ان الوطن عشك فاسكنه •
والمتوكل ضيف من ضيوف الله فكنه • وبضاعة

الحزم ماء وجهه فصنه • واهجر ما نهى الله عنه تكن
مهاجرا • واغترب في الدنيا تكن تاجرا • وسافر الى
الآخرة تغنم • واقصر عن الترداد تسلم كددت نفسك
بالحط والترحال • وافنيت عمرك في المجال والمحال •
تدق الأرض بسنابك الموريات قدحا • وانك كادح
الى ربك كدحا • علاك المشيب وتنفتي وتسعى لتجمع
شملك فلا يتاتى • وتهيم في تيه الطلب وان سعيكم
لشتى **المقالة السابعة والستون** طوبى لمن عقل لسانه
وكفه • واطلق بالخير بنانه وكفه • انحس الفرسان
من حارب باللسان • واخمس الكماة من استعان
على قرنه بالصمات • ولا ترى نطقا الا نزقا •
ولا ساكتا الا ثابتا • ولو صمت الكليم لعلم العجايب
ولو سكت يوسف لعصم النوايب • وسيعلم
المتعمق ان النطق عاثور • وفضول الكلام هباء
منثور • وللعارف قلب عقول • ولسان معقول •

والمنافق مفوه والدين مموه • ورب كلمة
ترديك • ورب صيحة تذبح الديك • ورب فيرا
اورث قلاعا • ورب صداح اعقب صداعا •
ورب حكلة عصمت راسك • ورب اكلة قلعت
اضراسك • وخفت الحكل فى دبيبها خير من ثغاء
الثولاء • ونبيبها فلا تعبا بهولاء الثرثارين فنظمهم
ونثرهم هواء • وقولهم ونولهم سواء • وجهرهم
وجرسهم عواء • انهم سفراء الجن يمتحون بدلائهم
ويحدثون عن املائهم • يتكلمون بكلام الرسل
وانه من موجبات الغسل • فسد عنه اذنيك انهم
ليقولون منكرا من القول وزورا • يوحى بعضهم الى
بعض زخرف القول غرورا المقالة الثامنة والستون
ما هذه الالقاب العريضة • والرقاب الغليظة • ما للفاجر
دعى بالعفيف وما استحيا • ولما كنى ملك الموت بابى
يحيى • وكيف سميت المهلكة مفازه • ولو انصفوا

لسموها

لسموها جنازه • يلقب هذا صدرا وما اضيقه •
وذلك بدرا وما اغسقه • وتقيا وما افسقه •
ورشيدا وما اخرقه • واميناوما اسرقه • وشجاعا
وما افرقه • ويمينا وما اشامه • وكريما وما الامه •
وسراجا وما اظلمه • وعزيزا وما اذله • وصارما وما
اكله • ليا ما تسموا باحاسن الاسماء • واشتهروا
بالقاب لم تنزل من السماء • اشباح بلا احلام •
كتماثيل حمام • واسماء بلا اجسام • كالحرث بن
همام • تعودوا ترفية القوالب • وتحديد المخالب
لتناوش المطالب • ان هموا بشر وثبوا كالاساد •
تفوتها الفرايس • وان نهضوا بخير يميسون كما تميس
العرايس • لا يتسارعون الى الصلوة عجالا • ولا
يتبرزون للتخلى رجالا • يركبون الجياد الهماليج •
ويخلفون المشاة المفاليج • لا تاخذهم بالمشاة رافة •
ولا يصيبهم على تلك القساوة آفه • فيا هذا لا تحسد

المتنعم على ترفه • ولا يغبط المتكبر على شرفه •
وقل له اذا برزت الجحيم • ذق انك انت العزيز الكريم

المقالة التاسعة والستون مثل الحريص مثل السنور
يرقب الفار • ويسن الاظفار • يجرد ذنبه • ويطر
مخلبه • يتناعس ساهرا • ويتعفف عاهرا • ويتغامض
ناظرا • حتى اذا ادرك الظفر طفر • واذا قدر غدر •
فيسور بجرصه على الجرد ودرصه • يجذ دابره •
ويمزق وبره • كذلك الحريص يتزهد عمرا ليخدع عمرا
فينزع لبيسه • ويفرغ كيسه • يجوع يوما ليغر قوما
ويسهر ليلا • لينال نيلا • وشواظ الطمع لا ينطفى
برشحة الابار • وهيام الحريص لا يسكن بنغبة الاسار
والجدى لا ينقع غلة الحرص والندى لا يلبد دارة
الفرص • انما الحرص قيح من هاوية الهوى كلا انها
لظى نزاعة للشوى المقالة السبعون السعيد
من سمع الندا فاجاب • والشقي من ابصر الحق فارخى الحجاب

الناقص

الناقص ضيق الظرف • قاصر الطرف • والكامل واسع
الادم • راسخ القدم • اذا اهاب به داعي الحق
لباه سريعا • يطيع من رباه رضيعا • لا بل يشغله
لذة النداء عن حسن رد الجواب • ويمنعه صدق
العبودية عن بغية الثواب • الا ان الطريق
بين • والسلوك هين • فان تخلف قوم فتبا
للهالكين • واهلا بالسالكين • وان فرح المخلفون
بمقعدهم فرحا للمسافرين • فان يكفر بها هؤلاء
فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين •

المقالة الحادية والسبعون الدنيا سم محلى • والمال
عرض مخلى • وتصاريف لدول سجال • رمكة سيبها
ركبان فركبها رجال • وما هي الا مطروقة تنقل
الازواج • وعقيم تفسد الامشاج • دعها فانها
هلوك • وودعها فانها فروك • عجوز عقيم
ضجيعها سقيم • عناقها داء • وفراقها دواء •

لا يزال يعلها مريضا • حتى اذا اطلقها يرى من
ساعته • وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته •
المقالة الثانية والسبعون شرف الله الانسان
بمضغتين جنانه ولسانه • فالجنان قابل واللسان
قايل • ذاك عارف مستقر • وهذا معترف
مقر • ذاك ينشئ وهذا يحرر • وذاك يفنى وهذا
يكرر • ذاك غدير وهذا سايح • وذاك قليب
وهذا مايح • ليكن قلبك فكورا ولسانك ذكورا
حتى تتعادل كفتاك • وتتقابل حفتاك •
فاذا عزمت فتوكل على الله وكفى بالله وكيلا •
واذا ذكرت فاذكر الله فهو اقوم قيلا • واذا
عملت فاخلص العمل وان كان قليلا • واصحب
العزم عمله حتى يبلغ الكتاب اجله • وامض
صمصام العزم المصمم • ولا تحبسه فى قراب
الفواد فتكله • واياك ان تترك الهدى معكوفا

ان

ان يبلغ محله المقالة الثالثة والسبعون ايها العبد
المغرور • ما هذا الذيل المجرور • شمر ذيلك فان اطالة
الذلاذل • داب الاراذل • واكمال القمصان امارة
النقصان • فاذا اكنست الارض بفضل الملابس • فلا
فرق بينها وبين المكانس • ثوب للسفهاء مكنسة
السوق • وثوب الصلحاء الى انصاف السوق • وشر
الثياب ما بلغ التراب كبرا • وخيرها ما نقص عن الكعب
شبرا • ومن رقع الاسمال واخلق الاعمال خير ممن
يلبس المغير والمطير • وان راى فقيرا عيره وتطير •
يريد المعجب ان يميس ويلبس الخميس • ونعمة اللبسة
لبسة السلف • ولبئس اللبس لباس الصلف • ولا
خير فى قشيب يبليه الجديدان • ولا فى دمقس اى ابيك
من غزل الديدان • انما هو كسوة الناقصات
وبزة الراقصات • ابغض الناس الى الله تعالى رجل
جبار عليه ثوب مرسم حشوه كبر مجشم قشب

في قشيب كانه زق منفوخ • رداء عجبه دواء كل
مطبوخ • يختال المجد بزا مخيلا • وخزا مذيلا مطاقا
مصبوغا وطوقا مصوغا • نيزهو بوشي كوشي النسوان
ويمشي كمشي النشوان • واحبهم اليه فقير لا يعبا
بعبايه • ترد اني ارداء ردايه • جسد في دريس
كاسد في عريس • رداء خلق • ورواء كانه فلق •
ديبال عليه سربال • كانه غربال • املاهم كنانة
واطيبهم كونا • واعرقهم لينة واشرفهم لونا •
يمشي برجله ولا يركب برذونا • وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا **المقالة الرابعة والسبعون**
حصايد الالسنة قد تزرع العداوة • وطيارات
الكلم قد تطير العلاوة • ورب كلام يعود كلما •
ورب لثم يصير ثلما • وخدش اللسان ثلمة لا تنسد
والكلام كالنبل اذا طار لا يرتد • فلا ترم كل
حسبانة من حنية النية • ولا تمنح كل صبابة من

طوى

طوى الطوية • فربما تندم حين لا ينفع الندم • وعساك
تزل حيث لا يثبت القدم • ولا تتفوه بما دار في خلدك
فتخجل به • ولا تحرك به لسانك لتعجل به **المقالة**
الخامسة والسبعون لا يعبا الله بخدود رطبه •
وقدود شطبه • واشباح شهيه • وصور بهيه •
اناس لا تذكر في السماء اسماؤها • واشخاص لن ينال
الله لحومها ولا دماؤها • اولئك انفار التنافر والتفاخر
واشخاص للتكاثر والفخار • وللمخالطة رهط لا يفخرون
وهولاء حسو للجنة وللمجالسة قوم آخرون • اولئك
رهابين الصدق • وقرابين العشق • لهم قلوب
حزينه • وحلوم رزينه • وصدور رحابيه • وشفاه
ظاميه • وضلوع داميه • وافئدة وجله • واكباد
مجله • وجلود يابسه • ووجوه شامسه • لا تعجبهم
الاطراف التميمنه • والمطارف الثمينه • لا يغفلون
بالحلل والحلى • ولا يرفلون في الثوب الوشي • يدعون

دتهم بالغداة والعشي **المقالة السادسة والسبعون**
علم بلا عمل كحمل على جمل • فكن عاملا ولا تكن
حاملا • تنقل الوسوق الى السوق • وتحمل الشهد
ولا تذوق • والعلم في صدر الكسلان كالشموع
تلمع بين يدي الضرير المحجوب • او شموع تزف الى
الخصي المجبوب • ما ل هؤلاء الملد وغير معهم الترياق
يتداولونه ولا يتناولونه • أليس من البلية ان يموت
المحصر في الخلية • أليس من الغبن ان ترد واديا •
وتموت صاديا • أليس من الخسران جزار يأكل الميت
او مكي لا يزور البيت • الا ان تأخير العمل عن العلم
حبس الماء عن النبت • والترخص في العمل حيلة اصحاب
السبت • فلا تكن كالنضو الطليح يتجشم لغيره أسفارا
ولا تكن كمثل الحمار يحمل أسفارا **المقالة السابعة
والسبعون** ليس الفقيه من استفاد وافاد • إنما
الفقيه من احيا الفؤاد • ولا المحصل من استعاد الكلام

واعاد

وأعاد • انما المحصل من أصلح ليوم المعاد • ولا العالم
من أفتى ودرّس • بل العالم من تستر بالورع وتترس •
وما المجتهد من يبني اساس المسألة على قياس العلة •
المجتهد من شغله الحق عن المنع والتسليم • واكتفى بعلم
الخضر عن الكليم • وارعوى بمسؤولات الحشر عن المقولات
العشر • وارتدع بمحاسبات المنون عن مناسبات
الظنون • وصرفه سرعة البدار عن بطاء الوقوف •
وصدهم الموقف عن عبث الوقوف • فلا تحسبن المتشبه
بالفقيه فقيها • فليس ذو الوجهين عند الله وجيها •
سحقا لمن يخدش بخاطره وجه الدين • كما يلطم الشموس
بحافره صحن الميادين • فهو اعطش الى الاوقاف من
رمل الاحقاف • وأشره الى الحرام من البزاة الى الحمام •
وأصبى الى المال والجاه • من العطشان الى المياه •
بل السرحان الى الشياه • ينافس فيفتخر بأبيه وأمه •
ويناظر فيضرب الارض بكمه • بذي اللسان قوي

الجدال • الذّ الخصام شديد المحال • يتعصب للمذهب
لا للمذهب • ويستمر للنصار لا للنظار • ففارقوا
دعاة الضلالة انهم لا ايمان لهم • وقاتلوا ائمة
الكفر انهم لا ايمان لهم **المقالة الثامنة**
والسبعون حملة العلم فريقان احدهما خازن والاخر
خاين • فالخازن الامين وارث الرسالة وحامل
الامانة صان بضاعة العلم في صوان الصيانة •
ولم يمد يد التوسع الى خوان الخيانة • فدانت له
الاساوره • وذلت له القساوره • وخشعت له
سلاطين العجم • وخضعت له سراحين الاجم •
واستسلمت لهيبته الضواري • واعشوشبت
ببركته الصحاري • واما الخونة فقد استحفظوا
وديعة سميت شريعة • فلم يحرسوها حق حراستها
وما رعوها حق رعايتها • فمرقوا من جلباب النبوة •
وانسلخوا من اهاب الفتوة • واستحوذ عليهم الشيطان

فعقر قوايمهم • وقص قوادمهم • فصاد صنايعهم
ضمارا • وعاد فصيحهم سمارا • ومن رزق حرزة
العلم فباعها • وائتمن على هذه الامانة فاضاعها
فهو في المقت بلعم الوقت وان بلاء بلعم ما كان
بلاء خصة بل عم • ما بلعم الا ذو رقعة اخلد
الى الارض فاتبع هواه فصار من الهاوين • او
ذو خلة انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان
من الغاوين **المقالة التاسعة والسبعون** انظر الى هذه
الجواري المنشآة في البحور • كقلايد الدر على ترايب
النحور • حور مقصورات في الخيام • مبشرات
بالسلام عن فرج الظلام • ما هن الا نفوس
متعاليه • وارواح متلاليه • يذرعن رقعة
الرفيع ويسبرن • ويسبحن في خضارة الخضرا
ويعبرن • اجل فيها نظرة العبرة • فانها عرايس
الفطرة • وعمال الارزاق • وعمار الافاق • وطلا

الغيب • وقوافل الرتب • تحمل عراضة الرزق
الى كل حي • ويجبى اليه ثمرات كل شئ • فتدبر
في هبوطها وصعودها • وتفكر في نحوسها
وسعودها • وغروبها وطلوعها • واستقامتها
ورجوعها • واعلم ان الله سخرها بزمام التقدير •
واطلعها كالفواقع على هذا الغدير • ولا تظن انها
تسير بسيرها فانما تحركها من غيرها • ولعمر الله
ما يشوقها الا امر الله هو الذي دار رحاها •
وبسم الله مجراها ومرساها • والى ربك منتهاها •

المقالة الثمانون

ليت شعري لم تحب الدنيا
لسرور ادركته • او لسرير ملكته • او لزوج
اصبته • او لعيش استطبته • او لاجر اكتسبته •
او ثواب احرزته • او عمل طرزته • او لوقت
صفاء فما كدر • او كدهر وفا وما غدر • هل اصبحت
امرا الا امسيت مامورا • وهل بت سكران

الا ظلت مخمورا • وهل قضيت شهوة الا لغبت •
وهل شربت قهوة الا غبت • وهل ابقت من
اعدائك الا ثقفت • وهل سبقت في تعدائك الا
وقفت • فما لذة العاقل في دار فقرها ظمو • وغناؤها
عبو • معدمها خميص • وواجدها حريص • وما راحته
في مال طالبه مخفق • وصاحبه مشفق • امله
ساغب • وحامله لاغب • من اوتي القليل منه يستقل •
ومن اعطي الكثير منه يستثقل • فما اجد للدنيا
مثلا الا المداس • اما ان يكون ضيقا حرجا • او
واسعا منفرجا • فان ضاق فمرحبا بالحفا • وان
رحب فيثير العفا على القفا • الضيق يخرج الكعوب •
والعرقوب • والرحب يغير الذيول والجيوب • ولبسة
هذه المكاعب • من مصاعب المصايب • بشرى
للسالك الحافي • في مجاهل الفيافي • فاسلك هذه
القفار حافيا • وتستر بجلباب الغيرة خافيا • فهناك

ترى اهل السلوك حافين ولا تنزل مغرس • العنا
فبئس المغرس • واضمم اليك جناحك فانك بالخافق
المقوس • واخلع نعليك انك بالواد المقدس
المقالة الحادية والثمانون القناعة عذبة العز
وكنز لا يفنى • وشجرة الخلد وملك لا يبلى •
درة القناعة لا يلتقطها الا مبخوت • وجيفة
الطمع لا يقربها الا ممقوت • الدنيا بكر والحريص
مجبوب • نار شهوته مشبوب • وماء وجهه مصبوب •
يتغنى ويتمنى ليقتضها وانى • ان قوما لا يحسدون
الغنى على غناه • يأتيهم الرزق غير ناظرين اناه •
ما الطامع الا ذليل داخر • في الطلب مستقدم وفي
الظفر مستأخر • فتستر بقناع القناعة • فلن تسمن
بضريع الضراعة • واترك مذهب الذهب لطلب
الطلب • واعلم ان الحرص نار حامية • فيها عين
آنية • والقناعة جنة عالية • قطوفها دانية •

ينادي

ينادي فيها الحريص ان لك الا تموت فيها ولا تحيى •
ويبشر فيها القانع ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى •
المقالة الثانية والثمانون كيف يأمرون بالمعروف
وما عرفوه • وينهون عن المنكر وقد اقترفوه •
وهل يدل على الطريق الا من سلكه • ويصد
عن الفسوق الا من تركه • ومن العجايب محال ذو
عمش او سقاء ذو عطش • اعاجم خرس يؤمون
القرا • وخواضع طلس يضحكن الفرا • مخانيث تقدمن
في معارك البسالة • وخنازير يرقصن على منابر
الرسالة • شياطين يحطمن الاصنام • وسراحين
يرعين الاغنام • وعلماء ينصحون الظلمة كالاراقم
يوذين الحلمة • فيا رهابين الضلالة • ويا ثعابين
الجهالة • ما لكم اذا تكلمتم وتفاصحتم • واذا فعلتم
تباعدتم وتقاعدتم • توبوا الى الله جميعا فانه غفار
لمن تاب • اتأمرون الناس بالبر وانتم تتلون الكتاب •

المقالة الثالثة والثمانون يا مريضاً يخشى إفراقه • ولا يرجى إفراقه • داو مرضك وعالج • فبنيانك على رمل عالج • لو أن لك بصيرة لرأيت غبيطك بصيرة تسوكت كالطلح الغرق • وتسغبت كالغصن الوريق • وترجو الخلاص من الحريق • فيا مخدوع خلاص على الريق • ان تهنكت رفعت غايات الغيابات • وان تنسكت يسرت رايات المرايات • تصل لأجل الجيران • لا لخوف النيران • هل سدت عليك أبواب الفتن الا فتحتها • وهل نصبت مظلة الضلالة الا خيمت تحتها • مثلك لا يصحبه الأزاب • ولا يقبله التراب • ولا تصليه الشمس ولا يخفيه الرمس • ان نهشك الكلب جرب • وان عضك الهر كلب • قبيح أن تدفن بالنواويس • فكيف تحشر في الفراديس • انرجوا نجاة المخفين باوزار جمعتها كلا • وكلا أيطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا المقالة الرابعة

والثمانون

والثمانون متى تفيق من غشيتك يا مهبوت • ومتى تنتبه من تغسنك يا مسبوت • ومتى تنتصب من نكستك يا هاروت • عرضت عليك زهرة الحيوة الدنيا فنسيت كلمة الله العليا • فطارت اجنحتك • وكلت أسلحتك • تبا لك لقطت الحبة ولم تبصر الحابل • فتركت ملك بابل • فبقيت محبوساً • وعلقت منكوساً • والظالمون مهلكوا نفوسهم • والمجرمون ناكسوا رؤسهم •

المقالة الخامسة والثمانون رب فطنة تسوقك الى فتنة • ورب ذكي أحرقه نار ذكائه • ورب تقي أغرقه ماء بكائه • ورب عابد ما له من صلاته الا السهاد والنصب • ورب فقيه ما له من عمله الا الصياح والصخب • سيفتضح الزهاد • يوم يقوم الاشهاد • ويحشر عباد اعمالهم ازباد • ويبعث اقوام محا برحضورهم زنانير • ومراحيص

ظهورهم تنانير • وفلتات كلامهم زنابير •
وسترى حين تبدو الضماير • يوم تبلى السراير
اعمالا يحسبها الغافل لا لا فى وقيعة • فاذا
هى سراب بقيعة **المقالة السادسة والثمانون**
رب طاو يتشبع • ورب بليع يتقبع • ورب
اعزل مقدام • ورب جايع مطعام • ورب
حسناء مردودة • ورب خرقاء سوها محسودة
اخلاق متعاكسة • وشركاء متشاكسة • واقسام
متباعدة • وما امرنا الا واحدة • سبب واحد
واحكام متعددات • وقضاء فرد واحوال
متجددات • قدرة عليه واقدار متغايرات •
وبيضة مكنونة وافراخ متطايرات • كلمة
قدسية تنشئ الايمان والكفر • كخابية المسيح
تخرج الحمر والصفرا • والشمس بنورها تكون
الحجر والياقوت • والنجار بقدومه ينجر المهد

والتابوت • الدعوة واحدة • وان تباينت السنة
الرسل والمقصد واحد • وان تقاذفت جهات
السبل • ثمار تسقى بماء واحد • ونفضل بعضها على
بعض فى الاكل **المقالة السابعة والثمانون** يا من سل
فى محاربة الحق حسامه • ويا طويل الامل كاسامة •
ما اشبهك فى قصر العمر وطول الامل بالجمل عنق طويل
وذنب قصير • وجسد كبير واذن صغير • فلا تربط
خيول الخيال على طويلة الرجا • ولا تفرح كالقاصرات
بنقصارة البقا • واصبر الى من بادره الموت و سبا
والى اخوانك كيف تفرقوا ايدى سبا • اسلافك
تبددوا وبادوا • وآلافك ذهبوا وما عادوا • متفرقين
واعتبر بفتيانك وفتياتك • فسياتيك الموت
وان لم ياتك دفنت توامك نما الامك • ونسبه
جعلت اسباطك افراطك • وقدمت اعمامك
امامك • نفضت يد السلوة عن تراب العامة والسامة

وتركتهم اكلة السامة والهامه • ثم تقيم
عز الاعزة بتغير البزه • فما اشغلك وما اقساك •
وما اغفلك وما انساك • تبيد اخاك بالعزاء خاليا
وتعود من العزاء ساليا • كأن لم تكن بينك وبينه
علاقه • وما كان بينكما صداقه • فساء قلبك اذ
طال عليك الامد الزماني • فتربصتم وارتبتم
وغرتكم الاماني • المقالة الثامنة والثمانون ذكر الله
اشرف الاذكار • فاذكروا بالعشي والابكار • ذكره
مقدحة الارواح الصديه • كالصبا مروحة
الافاحي الندية • فاذكروا الله ذكرا كثيرا • وكبره
تكبيرا • حتى اذا اخلصت الذكر فاترك الصوت
والحرف • واذا شربت وسكرت فاكسر الظرف •
السجود ما جل عن نقرات الحياه • والذكر ما خفي
عن حركاة الشفاه • فجهر لطيمة الاثنية الى
حظاير القدسية • واذكر الله في نفسك يذكرك

في

في نفسه • وقل لمن يذكر الله بلسانه تورعا • واذكر
ربك في نفسك تضرعا المقالة التاسعة والثمانون
طرف راقد • وحرص وافد • وخطو في الامل فسيح •
وقدح في العمل سفيح • خلقت في العمل قعدة ضجعه •
وفي الامل طلعة تبعه • كم يهتف بك داعي
الشوق فلا تهب • وقد آن ان تركد ريحك فلا
تهب • ما للغافل كاصحاب الكهف خاط عينيه •
وكلب هواه باسط ذراعيه • نوم البطلة نوم
اصحاب الرقيم • وليل العشقة ليل سقيم • يصيحون
صياح الورق السواجع • وتتجافى جنوبهم عن
المضاجع • يطوون النهار على طوى الاحشاء •
ويصلون الفجر بوضوء العشاء • عند الله فطورهم •
وعلى الله سحورهم • وهو يعصمهم ويقيهم •
ويطعمهم ويسقيهم • يروضهم في موارد الاجتهاد
ويكحلهم بمراود السهاد • حتى يتبين لهم العلم

من الجهل • ويتضح لهم الحزن من السهل ونور
اليقين من ظلم الشك • وصبح الايمان من غسق
الشرك • فيمد لهم موايد الاجر • ويفك عن
افواههم طابع الحجر • ويقال لهم كلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر المقالة التسعون يا دنيا وخطاب
الفاني مجاز • هل لسفار الآخرة على جسرك مجاز •
كم لك من محروم يتالم • ومن مهضوم يتظلم •
ومن مظلوم لا يتكلم • كم لك من بايقة تذهل
الخليله عن الخليل • وفاقرة تعجل الرضيع عن
الاحليل • تبا لك من ليث يفرس الاعناق • ومن
ذيب يفترس العناق • ومن قليب تبلع الانام •
ومن قلوب تقلع الاغنام • ومن سفال يخنق
العرايس على منصة العرس • ومن قتال يذبح
الفوارس على مخدة الترس • ومن معن يجعل

ديقة

ديقة الطلا • ويثكل الاداة بالطلا • ومن نكد
يخلي الديار عن الال • وقلب يخدع الظما بالال •
وما اضرب لك مثلا الا التمساح يخرج الى الفضا
متشرقا فيستلقي على قفاه • فيقع عليه نبات الماء
سواكن • ويظللن عليه رواكن يجمعن لماظة فيه •
ويلتقطن ما اجتمع من الدود فيه • حتى اذا سددن
ثلمة الجوع • ونهضن الرجوع • اطبق الاشداق •
واوصل الاعلاق • وخاط فكيه وخاض • واب غانما
وغاض • والتمساح اذ اتخذ سبيله في البحر سربا •
فلن تستطيع له طلبا المقالة الحادية والتسعون
لا يغرنك تقلب الكبار والامجاد • واطلب ابن
نجدة هذا الامر في المسح والنجاد • واعبد الله ولا
تسجد للدراهم الاسجاد • واعلم ان الذهب عجل
هذه الامة ففرقه • ثم حرقه • ثم انسفه في الماء
وارقه • اتظن ان قصة سامري سمر • كلا انها فاغية

ليس لها المشترى ليس السامرى من استعار سوارا او محجلا • واتخذ منه عجلا • انما السامري من تمر للجاه والقبول وخدع الاغمار بقبضه من اثر الرسول • فحمل من زينة القوم اوزارا • وجمع زبرجا مستعارا • ضم لبدا ملبودا وصاغها وثنا معبودا • لا يبصر عواره الا نفس عالية • ولا يسمع خواره الاذن واعيه • فلا تنحرف عن الشرعة السويه • كالفرقة الموسويّه • ولا تمد يد الالتماس الى شحيح يستدر بالابساس • واخس بقوم يعجبهم طن الذهب يرقص على ظفرهم • واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم

المقالة الثانية والتسعون

ارزاق وصدود وسماط ممدود • عليه من الخلق اصناف كلهم اضياف • هذا يلم النبات وهذا يلقط الفتات • رجل يكيل بالصاع • وآخر يلحس لحسة القصاع • هذا ينفس اللحم فسيخا • وهذا يحسو المرق مسيخا • بعضهم يتروى بالعلالة ويتجزى

بالخلالة

بالخلالة • وبعضهم كالبقر الجلاله • وكل خليق بما اطليق له • وكل ميسر لما خلق له • كلهم ضيف • وما فى القسمة حيف • يجمعهم على نزل مقسوم • وما ننزله الا بقدر معلوم • لا المضيف شحيح • ولا ثمة تمييز وترجيح • وان تزاحمت الاراذل على الرزق بتقاحم وتهافت • فهل ترى فى خلق الرحمن من تفاوت

المقالة الثالثة والتسعون

لكل حاضر امد اما ساعة او سويعه • ولكل طاعم ظرف اما قصعة او قصيعة • ومن الجهل حسد العصافير على اليعافير • وغبطة السنور على الثور • ومن السفه عضة الطلح على الطلايح البزل • حسدا على ما اوتيت من بسطة النزل • تحسدها على كثرة طعامها وشرابها • ولا يرى رحب فى ادجابها • وفسحة اهابها • وقوة مجيها وذهابها • ويغبطها على اورادها واعلافها • ولا ينظر الى سعة غلافها • وعظم اجوافها • ثم الى نفع البانها • ودف اصوافها

فيا محجوب البصيرة لا تحسد اخاك على نعم الله فلعله
ارحب منك وعاء • ولا تغبطه على رزانة لقمته
فلعله اوسع منك امعا • ولا تحقر مكا من الرزق
بالمعول • ولا تبصر الاحوال بالطرف الاحول • واذا
رايت الغني والفقير يجتمعان على نحور او فطور •
فارجع البصر هل ترى من فطور

المقالة الرابعة والتسعون

الحرام كثير العدد • والحلال قليل
المدد • ذاك مدده فيضي • وهذا مدده ارضي •
ومن اقرض درهما بدرهمين • فقد باع همّا بهمّين •
وفضاء الحرام افيح واسع • وصعيد الحلال ابرق
شاسع • الحرام غزير سقياه • قليل بقياه • قليله
المكث • واسبابه وسيلة النكث • قعب اذا امتلى
انكفى • وشواظ اذا تلالا انطفى • وما حل وقل
خير مما حرم وجل • والعفاء على حسرة دسعها
الضعفاء • فيدخرها العاقل بجهله لعياله واهله •

قعب: اغجدن قابكه ايجى زياده چقور اوله

يسرق

يسرق بلغة الايامى مبلولة بدمعة اليتامى •
ويسلب غزلا من حفش الارامل • غزلنه بكد الانامل
يغصب شراب العطشان فيحتسيه • ويسلب لباس
العريان فيكتسيه • ثم يحمد الله على هذه الكسوة
ويشكر على تلك الحسوة • فيا هولاء تحمدونه على
ما قتل صاحبه دونه • وتشكرونه على عرض
استمحتموه • او يتيم ذبحتموه • او دم سفحتموه
او شراب حسوتموه • ثم سلحتموه • ايعجبكم حرز
طرقتموه • او ستر خرقتموه • وزاد سرقتموه • وماء
وجه ارقتموه لقوت ذرقتموه • اتشكرون الله
على سحت قضمته اسنانكم • وغصب نهبته
ايمانكم • قل بئسما يأمركم به ايمانكم

المقالة الخامسة والتسعون

لا وصول الى مقامات العلا
الا بمقاسات البلا • وتجرع كاس العنا • ومن
طلب الدر شرب الاجاج المر • ومن امل المناصب

طرح المكاسب وركب السباسب • ومن احب الشيء
الخطير وكره الافه قطع المهامه • والف المكاره
وفارق الاتراب والجيران • وعانق الاقتاب والكيران
وودع الخليط والضجيع • وودع التقصير والتضجيع
او تظن ان الشرف امر يدرك بالتوانى • او فخر يغرف
بالاوانى • او وفر يمسح بسير السوانى • لا يستوى
القاعد مع الولد والاهل • والسايح فى الحزن
والسهل • الا ان الرفعة فى طيط الرحل لا فى غطيط
النمل • وصلواة القاعد على النصف من صلوة القايم •
افمن سكن بهذه المياه تعود شهوة الباه • ولم يخرج
من الظلال والكن • ولم يعرف غير اتعاب السن •
كمن لا يقرع الا الجبال الرواسخ • ولا يذرع الا الاميال
والفراسخ • وان طعم لا يعرف الا حشيش الفلاة • ولا
نشيش المقلاة • وان شرب لا يشرب الا الثمد • ولا
يعرف فى الحى قعقعة الجد • مشعر حرب يناطح الاتراك

بالتريكه

بالتريكه • وجلس اسفار يستظل بالاراكة دون الاريكه
او من يجوب البلاقع فهو فى البلاد غير قطين •
او من ينشوء فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين •
المقالة السادسة والتسعون تبلج الغسق [انشق] • تنفس الفلق
وجفت افنان السياب المورقات • وانقضت الليالى
المحمقات • واسفر الصباح • وعسى المصباح •
وتافت الورق الفصاح • ولا تدرى اينشق عمود
الصبح عن يوم عيد وسعود • او يوم عاد وثمود •
الا انه علم المعاد • ولا يدرك بالاجتهاد • ما للحما
المسنون • والعلم المكنون • وما سيكون بعد المنون •
هيهات لقد طمست اعلام الوادى • وطاح صوت
الحادى • وحار طرف الهادى • وظلت القافلة •
وهلكت الراحلة • وتفرقوا اشتاتا عبابيد • وتورطوا
فى وهاد واخاديد • تهوى بهم ايدى الرياح
الموتفكات • فى مهاوى الدركات • ينادون الدليل

ورط
هلاك

الاجودى. ويناجون الشفيع الاحوذى. وهو
يجيب تحيّرت فى حسابى وحسابكم. والصّبر
اخلق بى واولى بكم. وما ادرى ما يفعل بى ولا
بكم. المقالة السابعة والتسعون الدنيا امارة غارة.
او عارة. لا يطمع فى الغارة الا لصّ عار. ولا يرغب
فى الغارة الا كلب ضار. تذل لها لنفاق نفاق.
وارتكب لفساد فساد. يملك عشرة او مائة.
فيرأس عشيرة او فئة. ويكتسى حلة فيستغوى
ثلة. ويستجد لبوسا. فيحمل بوسا. ويسخر تيوسا
ويركب بعيرا. فيسوق عسيرا. فلا تحفل بامثاله
ولا تسجد لتمثاله. دنى عليه ثوب عدنى. وفتان
عليه كتان. وجدار عليه صدار. وطربال عليه
سربال. ذيب يلبس نمره. وكلب يقود حمرا
مستنفره. لا خير فى الاصول والفروع. ولا راى
للتابع والمتبوع. انهم رذالة الشعير. وحثالة

كحثالة

كحثالة التمر والشعير. يغترّون باعوامهم وشهورهم
وينبذون الآخرة وراء ظهورهم. واذا وجدوا
زخارف الدنيا نحلّوا. واذا ذكرت ربّك فى القرآن
وحده ولّوا. يفرّون من القرآن. ولا يخرّون
للاذقان. ولا ينقبون فى مأمن الا. ولا يرقبون
فى مؤمن الّا. المقالة الثامنة والتسعون عواتق
الحجال شقائق الرجال. والرجال قوّامون والنساء
قواعد. وهم اعضاد الدين وهنّ شواهد. ما
هنّ مكاريب زروعهم وشراسيف ضلوعهم.
الا فارفقوا بهنّ فانهنّ لحم على خوان فاستوصوا
بهنّ خيرا فانهنّ عوان. ورجل بلا بعل كرجل
بلا نعل. والعزوبة مفتاح الزنا. والنكاح
ملواح الغنى. ومن نكح فقد صفد بعض شياطينه.
ومن تزوج فقد حصّن نصف دينه. الا فاتقوا
الله فى النصف الثانى. فانّ خراب الدين بشهوتين.

شهوة الفرج وهى الكبرى • وشهوة البطن وهى
الصغرى • فاعمر الركنين • واحكم الحصنين •
واذا فرغت من الرواق والصفه • فلا تهمل
السقيفة والاسكفه • واعلم ان الدنيا والآخرة
ضرتان لك ايهما كرتان • احداهما حرة خريدة
والاخرى امة مريده • فاجعل للحرة يومين فان
لها قسمين • وللامة قسما فان لها فى كتابك اسما
واضعف نصيب العقبى • ولا تنس نصيبك من الدنيا
واحفظ القسمة العادله • ولا تكن ممن يحبون
العاجله • فالويل كل الويل • ان تميلوا كل الميل
فان الميل بالقلب نكل ولئك كان عنه مسؤلا •
وان كان ولا بد فالآخرة خير لك من الاولى •
وان انقيت الزيغ فطلق الدنيا انها زايدة •
وان خفتم الا تعدلوا فواحدة **المقالة التاسعة**
والتسعون لله در طايفة بالكعبة طايفه

اهاب

اهاب بهم داعى الحق كل من عليها فان • فنزعوا عن
القمص وبرزوا الى الاكفان • ثم صفوا فى صفصف
القيامة • ومثلوا فى مزجر الندامة • ووقفوا فى عرصة
التجلى ومهبط الكرامة • وارتحلوا من تيه الغاهات •
ونزلوا منزل المباهات • ثم افاضوا بوجوه غبر وروس
غبر الى المشعر الحرام • ومحشر الكرام • ثم هبطوا الى
منحر القرابين • ومرجم الشياطين • وخلعوا الدثار •
وبدلوا الدثور • ونزعوا الشعار وحلقوا الشعور •
اعلنوا باغاريد الحمايم • وطيروا اغربة الاصداغ
فى ذلك الوادى • ثم طاروا الى بيت الله محلقين •
وطافوا مقصرين ومحلقين • واستقبلوا البيت
العتيق • واسلموا المنسك الوثيق • فادركوا نهزة
الفرض • ولثموا اشرة الارض • وقبلوا يمين الله
وزاروا امين الله • توجهوا من المرتع الاحدى الى
المضجع الاحمدى • حيث تعنوا جباة الملوك الصيد •

شعار اوزرینه کیلن لباس و شعارتنه متصل اولن لباس

لتربة ذلك الوصيد • ويصبح هزبر الغابه كالضبع
وطاووس السدرة كالرضع المبتل • فهناك تتناثر
عراضة الغيب على الزوار • تتساقط نفاضة الغيث على
النوار • فينقض كل ذا ير ما لا يفترسه كل ليث
زابر • يزنح في مصرعه مجاً مبرورا • وينقلب الى اهله
مسرورا **المقالة المائة** ان لنفسك عليك حقا
فلا تهمله • وان لها وزرا فلا تحمله • انها لك
ترب • وهي ناقة لها شرب • فلا تطلحها بعلاوة
صلوة ووضوء • ولا تمسوها بسوء • واذا اوفت
بعهد الله وحافظت على فرض الله • فذرها تاكل
في ارض الله **المقالة بعد المائة** ما لك تختار من
الاطعمة اطيبها • ومن الاشربة اعذبها • ومن
المساكن احصنها • ومن الملابس احسنها • ومن
المراكب اجراها • ومن المشارب امراها • فتاكل
السمين غير الغث • وتلبس الثمين دون الرث •

فان

فان بزك اخوك بطمر لبسته على غمر • ولباس
التقوى ذلك خير • وقد ما طرحته هدما اخلقته
بالمعاصي ودرسته • ولوثته بالماء ثم ودنسته •
فهو سحق فيه حرق وخرق • وفتق لا يرفوه رتق •
يضل فيه الخياط • ولا يجدي فيه الاحتياط • لا
يسد عورة حر • ولا يرد فورة حر • خروق لا تستر
سوأة العريان • وفطور لا تدرك بنظر العميان • ثوب
مطوي تبصر خروقه يوم النشر • وبزمكنوم تظهر
عيوبه يوم الحشر • واذا انجلت هذه الظلم • تبدوا
هذه الثلم • اذا برزت من مقبرة الرمس • الى مسرقة
الشمس • بدالك جنيته بالامس • سوف ترى اذا
طلعت من نفق النفاق الى البلاقع • كيف اتسع
الخرق على الواقع • وستنكث المرايا اذا انشقت
الغبراء عن جبتها • وستبلى السرايا اذا اشرقت
الارض بنور ربها **المقالة الاثنين ومائة** اجارتنا

انا غريبان هاهنا • وكل غريب للغريب نسيب •
ايتها النفس طال ما سلكنا فى سفينة النجاة
زوجين • وسبكنا سبك النضار فى اللجين •
حتى تهوت غاشية الشباب بصياح المشيب •
وعصفت جايحة الكبر على القراح العشيب • وطار
الصقر الخدارى • واسكت النسر المصرخى • الرحيل
فقد نضب رواء نا فى دار الغربة • وطال ثواء نا
فى هذه التربة • وقد آن اوان المسير • والله ولى
التيسير • فناهبى وهبى • وارحلى معى فانى ذاهب الى
ربى • حنانيك يا جارتى • وافديك يا سارتى •
بعلك شيخ سقيم • وانك عجوز عقيم • واوان الحراثة
وريعان الحداثة • والزراعة فى اول الخريف •
لا فى آخر المصيف • ولكن لا تايسى من روح الله
اتعجبين من امر الله • لعل الله يجمع شمل الاحباب •
ويشد مراير الاسباب • ويرد ضالة الشباب •

فيجعل

فيجعل العجوز عاتقا والعقيم تايقا • وقد اتاحه
وفعل بلا عسى ولعل • اما ترين بعلك كيف ارى
ملكوت السموات • واخمد نايرة الشهوات •
وكيف طهر بيته العتيق عن اصنام الحبالات •
وكيف وهب لى فى عهد الكبر سليل غيب نشاء
فى مهد الفكر • خلد ذكره بين العاملين والعالمين •
وجعل له لسان صدق فى العالمين • وما ذاك
الا ازاهير عرضت عليه من اغصان الغيب فشمهن •
وطيور فصاح تفرقت اجزاؤها على الجبال القدس
فضمهن • واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن •

در اتمام كتابت وطلب مغفرت از كريم بى منت

قد تم كتابتى بعون الوهاب • اميد كه باشد همگى اى صواب •
كر سهو وخطايى شده باشد واقع • رب اغفر لى انت كريم التواب •

وقع الفراغ من كتابت هذه النسخة الشريفة فى اواخر جمادى الاول
سنة ست وسبعين وتسعمائة على يد العبد الحقير كمال الدين حسين بن شمس الدين محمد

ابن حافظ غیاث الدین علی الکرمانی غفر الله له و الدیه وجمیع
المسلمین و المسلمات بمنه
وکرمه آمین

کر خط نکو نمی نویسم
باید که ز من معاف داری
زیرا که درین زمانه از من
بهیچ نبود سیاه کاری

در التماس سورهٔ فاتحه برای کاتب

ایزد نظری بحال آن بنده کند — صندوق دلش بحکمت آکنده کند
کو از سر صدق و روی اخلاص تمام — یک فاتحه در کار نویسنده کند

در التماس دعا در حق کاتب

فردا که چرخ دامن عمرم رها کند — وین خاک تیره بند ز بندم جدا کند
یا رب نکاه دار تو ایمان آن کسی — کین خط من بخواند و بر من دعا کند

در التماس مغفرت از باری تعالی در حق کاتب و قاری و غیره

یَا خَالِقَ الخَلْقِ طَوْرًا بَعْدَ اَطْوَارِ — وَعَالِمَ القَوْلِ مِنْ جَهْرٍ وَاِضْمَارِ
اِغْفِرْ لِكَاتِبِهِ اَيْضًا وَصَاحِبِهِ
وَالمُسْتَعِيرِ لَهُ اِنْ رَدَّ وَالقَارِي

كتاب
فرايد وقلايد

فطوبى لنفسٍ وطّنت تعر دارها
معلقة الابواب مرخا حجابها

هذا زمان عقوق
لا زمان حقوق

دولة الاشرار
محنة الاخيار

اذا ملك الاراذل دون
هلك الافاضل

اذا تم اللئام ناكس
باد الكرام بهلاك

ليس من عادت الكرام
سرعة الانتقام

من عادة الكرم
اتمام النعم

شرط الالفة
ترك الكلفة

اذا صح الود سقط
شروط الادب

اذا ما حبلُ الودِّ تشتدّ بيننا   فلا بدّ ان يطوى بساطُ التكلّفِ

الحلم ملح
الاخلاق

بلطف الكلام
تخدع الكرام

ترك التقدم
احسن من التندم

من ورد عجلا
صدر خجلا رجع

من اسرع في الجواب
ابطى في الصواب

نعم الناصر
جواب الحاضر

من اشرف في الوصال
اشرف على الملال

قلة الزيارة
امان من الملالة

كثرة التعاهد
سبب التباعد

من حقّ الداخل على الكرام   لا تؤذ اخاك بكثرة الجلوس
قلة الكلام وسرعة القيام   فان في التخفيف راحة النفوس

رحم الله امرأً زار وخفف

التراهيم
التراهيم
المهموم

الدرهم
مزيل الهم

فرائد القلائد ٦٢

للثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل

429 H.

اعلام: ٤/311

كتاب: حميدية 1172

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير السيد ابو الحسين بن احمد بن الحسن بن علي رضي الله عنه

الحمد لله العلي الكبير. القوي القدير. العليم الخبير السميع البصير. منشي كل شيء ومبيده. ومبدي كل حي ومعيده. ومبدع كل مكان وموجده. ومحدث كل زمان ومنفده. لا تحويه الامكنة والاقطار. ولا تبليه الازمنة والادوار. ولا تدركه العيون والابصار. ولا يغيره الليل والنهار. نحمده على ما اولانا من جميل الآية. ونشكره على ما آتانا من جزيل نعمائه. ونشهد ان لا اله الا الله اقرارا بالاهيته. واعترافا بوحدانيته. ونشهد ان محمدا عبده المصطفى. ونبيه المرتضى. اختاره من خيار خلقه. وارسله لاظهار حقه. بعد دروس من الرسالة. وطموس من الدلالة. واستعلاء من الشرك. واستيلاء من الافك. إلى امة ضالة يعبدون ما ينحتون. والله خلقهم وما يعملون. فاقام الدليل واوضح السبيل. ونصح الامة. وكشف الغمة. وقام بنصرة الدين حتى اتاه اليقين. صلى الله عليه وعلى آله اجمعين. ايمة الهدى ومصابيح الدجى. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

اما بعد

اما بعد فان احق ما نطق به لسان. واعرب عنه بيان. وانطوى عليه كتاب. وانتهى اليه خطاب. ما زاد في قوة البصيرة. وعاد بصحة السريرة. وطرق طرايق العدل. وبين جهات الفضل. فصار تذكرة للاخيار. ومزجرة للاشرار. واماما للعمال. وقواما للاعمال. يرجع اليه الساسة. وتبنى عليه السياسة. وتنتظم به الاسباب. وتجمع فيه الآداب. وان الادب ادبان. ادب شريعة. وادب سياسة. فادب الشريعة ما قضى الفرض. وادب السياسة ما عمر الارض. وكلاهما يرجع الى العدل الذي فيه سلامة السلطان. وعمارة البلدان. وصلاح الرعية. وكمال المزية. لان من ترك الفرض ظلم نفسه. ومن خرب الارض ظلم غيره. وقال افلاطون بالعدل ثبات الاشياء وبالجور زوالها لان المعتدل هو الذي لا يزول. وقال اياكم والجور فانه اداة العطب وعلة البلاء. وقال الاسكندر لا ينبغي لمن تمسك بالعدل ان يخاف واحدا. فقد قيل ان العدول لا يخافون الله تعالى اي لا خوف عليهم منه اذا اتبعوا رضاه وانتهوا الى امره. وسال

طاعته. وحضر جماعة من رؤساء اليونانيين فقالوا له
ما اسرع ما اجاب الناس الى الطاعة الاسكندر
فقال ذاك لما ظهر من عدله وانتشر من حسن سيرته
وقال ديوجانس للاسكندر ايها الملك
عليك بالاعتدال في الامور فان
الزيادة عيب والنقصان عجز صح

بينهما

الاسكندر رجلان من وزرائه ان يقضي بين الاثنين فقال الاسكندر
ان الحكم يرضي احدكما ويسخط الآخر فاستعملا الحق ليرضيكما جميعا
وقيل لاردشير من الذي لا يخاف احدا فقال الذي لا يخافه احد
فمن عدل في حكمه وكف عن ظلمه نصره الحق واطاعه الخلق وصفت
له النعمى واقبلت عليه الدنيا فتهنا بالعيش واستغنى عن
الجيش وملك القلوب وامن الحروب وصار طاعته فرضا
وظلت رعيته جندا وان اول العدل ان يبدا المرء بنفسه
فيلزمها كل خلة زكية وخصلة رضية ومذهب سديد
ومكسب حميد ليسلم عاجلا ويسعد آجلا وان اول الجور ان يعمد
اليها فيجنبها الخير ويعودها الشر ويكسبها الآثام ويعقبها
الملام فيعظم وزرها ويقبح ذكرها وقال افلاطون من بدا بنفسه
ادرك سياسة الناس وقال ارسطاطاليس للاسكندر اصلح
نفسك لنفسك يكن الناس تبعا لك وقال بقراط من رضي عن
نفسه سخط الناس عليه وقال الاحنف من ظلم نفسه كان لغيره اظلم
ومن هدم مجده كان لمجد غيره اهدم وقال ابن المقفع خير الآداب

ما حصل

ما حصل لك ثمره وظهر عليك اثره وقال انوشروان ما عدل
من جارت قضاته ولا صلح من فسدت كفاته وقال اردشير
حقيق على كل ملك ان يتفقد وزيره ونديمه وكاتبه
وحاجبه فان وزيره قوام ملكه ونديمه بيان عقله وكاتبه
ودليل معرفته وحاجبه برهان سياسته وقال بزرجمهر من
حق الملك ان يكتفي من يحفظ دينه ويستنطق من يكتم سره وقيل
له كيف اضطربت امور آل ساسان وفيهم مثلك فقال لانهم استعانوا
باصاغر الاعمال فآل امرهم الى ما آل وقال الاحنف من منعك
من الخير حرمك ومن اعانك على الشر ظلمك وان مما يعود بنجح
الولاة ويؤمنهم غدر الكفاة رعيهم لسالف النعم وحفظهم لواجب
الذمم وتعففهم عن اموال الخدم وتفقدهم على شروط الكرم
ومن خانه وزيره ساء تدبيره ومن طمع في اموال عماله الجا
الى انقطاع امواله ومن رغب في هدية العمال اعان على مسبة
الاعمال وقال انوشروان من خان ترك افسد امرك وقال
اردشير لا ترج خير من لا يرجو خيرك ولا تامن جانب من لا يامن

وقال الاسكندر لجماعة من حكماء الهند لم صارت سير بلادكم قليلة قالوا لاعطائنا الحق من انفسنا ولعدل ملوكنا وحسن سيرتهم فينا فقال لهم ايما افضل العدل ام الشجاعة قالوا اذا استعمل العدل غني به عن الشجاعة وقال بزرجمهر العدل ميزان الباري وكذلك هو ميزان كل زيغ وميل وقيل لانوشروان اي الخير اوفى قال الذين قيل في العدد او في قال العدل صح اصل

وقال ما عدل من جار وزيره ولا اصلح من فسد مشيره صح

وقال بزرجمهر لا ينبغي على الملك من استخبر من لا يصدق اذا اخبر واستكفى من لا ينصح اذا دبر وقال بزرجمهر من اعتمد على كفاة السوء لم يخل من رأي فاسد وظن كاذب وعدو غالب

جانبك. وقال معاوية رضي الله عنه ~~وعليه ما يسوق~~ من خاف
اسائتك اعتقد مسائتك. وقال عمرو ابن العاص من لم يأمن
شرك لم تحب خيرك. وقال قيس بن عاصم من خاف صولتك
ناصب دولتك. وقال احنف بن قيس من اوغرت
صدره استدعيت شره. وقد جمعنا من انشائنا في كتابنا
هذا الفاظ وجيزة واجريناها مجرى الامثال. وفصولا قصيرة
قد جعلناها عمدة للولاة والعمال. وعدة للعقلاء وذوي
الاعمال. وقصدنا فيما الفناه من ذلك وجه الاتقان
ليقل لفظه. ويسهل حفظه. وجعلناه الفصل مثل.
في ثمانية ابواب

الباب الاول
في الاستعانة على حسن السياسة.

الباب الثاني
في الاستعانة على فضيلة العلم والعقل

الباب الثالث

فيما

وقال برويز اجهل الناس من يعتمد في اموره على من لا يأمل خيره ولا يأمن شره وقال بشرويه من لا يأمن غائلتك لا يخلص نصيحته لك

فيما يستعان به على الزهد والعبادة.

الباب الرابع
فيما يستعان به على ادب اللسان

الباب الخامس
في الاستعانة على ادب النفس

الباب السادس
في الاستعانة على مكارم الاخلاق.

الباب السابع
في الاستعانة على حسن السيرة

الباب الثامن
في الاستعانة على حسن البلاغة. وسميناه كتاب الفرائد والقلائد
واستعنا فيما وصفناه ومنقناه من ذلك بالله الجليل. وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الباب الاول
في الاستعانة على حسن السياسة.

قال الوزير السيد ابو الحسين رضي الله عنه وغفر له آنه الملوك

الرعية

سوء السيرة • وآفة الوزراء خبث السريرة • وآفة الجند مخالفة
العادة • وآفة الرعية مخالفة الطاعة • ومفارقة الجماعة •
وآفة الزعماء ضعف السياسة • وآفة العلماء حب الرياسة •
وآفة القضاة شدة الطمع • وآفة العدول قلة الورع • وآفة
الولاة فرط الظلم • وآفة العدل ميل الولاة • وآفة الملك الأنصار
والحماة • وآفة المنعم قبح المن • وآفة المذنب حسن الظن • الحزم
أشد الأوداء • والغفلة أضر الأعداء • من قعد عن حيلته أقامته
الشدائد • ومن نام عن عدوه أنبهته المكائد • من سالم الناس
سلم • ومن تقدم الخير غنم • من لزم الحلم لم يعدم السلم • الغي
ثمرة الجهل • والتجربة مرآة العقل • الصبر على الغصة يؤدي
الى انتهاز الفرصة • من استرشد غويا ضل • ومن استنجد ضعيفا
ذل • من ضل مسيره • قل نصيره • من لزم الرقاد عدم المراد •
من نام عن نصرة وليه • انتبه على وطأة عدوه • من دام كسله
خاب أمله • من لم يستظهر باليقظة لم ينتفع بالحفظة • العجول
مخطي وإن ملك • والمتأني مصيب وإن هلك • من استبد برأيه

والمستبد

وآفة الجري إضاعة الحزم
وآفة القوي استضعاف
الخصم وآفة المجد عوائق
القضاء وآفة المعد
انتقاص الآراء صح

من غلبه الحمق تغالبه
الحمق صح

خفت

٦٧

بزرع عجزه

خفت وطأته على أعدائه • من بان عجزه زال عزه • الحزم صناعة •
والتوكل بضاعة • بعد الهمم تملي تدبير بذل النعم • من إمارات الخذلان
مقاساة الإخوان • من علامات الإقبال اصطناع الرجال •
من قلت مخافته • كثرت آفته • من أمارات الدول انشاء الحيل • تجرع
الغصة • ظفر بالفرصة • من طلب الرياسة أحسن السياسة •
استفساد الصديق من عدم التوفيق • من رام السلامة لزم الاستقامة
الرفق مفتاح الرزق • من استشار استنصر • ومن استخار استظهر •
من اصفر لونه بحسن النصيحة اسود وجهه بقبح الفضيحة • من
ساس نفسه ساد ناسه • من حسنت سياسته دامت رياسته •
من استبد تاثيره • من قصر في علمه قصر عن أمله • إذا نويت فاستشر
وإذا مضيت فاستخر • من أسهر عين فكرته بلغ كنه همته • من عري
عن حسن التجارب عمي عن حميد العواقب • من ترك حزمه أمان خصمه •
من أعمل حزمه غنم • ومن أهمله ندم • من كثر اعتباره • من عمل بالرأي
غنم • ومن نظر في العواقب سلم • من أحكم التجارب أحمد العواقب •
من ركب عجلته ملك بصيرته • من أعمل اجتهاده حصل مراده • من اتكل

من جهل قدره • عدا طوره صح

من إمارة الخذلان •
معاداة الإخوان •
علة المعاداة • قلة المبالاة صح

من دوام السلامة •
لزوم الاستقامة •

من نظر في العواقب • سلم من النوائب •
أو المعاطب • من استنصح الأضداد •
بلغ المراد • من أسرع في الجواب •
أبطأ في الصواب • سقم الطوية •
موت الرعية • فضلة السلطان •
عمارة البلدان • من تأخر تدبيره •
تقدم تدميره •

الي التواني حض على الاماني • من اشتد ذي الاعمي عمي عن الهدي • من
علامات الدوله قلة الغفله • زوال الدول باصطناع السفل •
من طالت غفلته زالت دولته • من حفظ ماله ضيع رجاله •
من لزم الشح عدم النصح • جهل المشير قلة المستشير • القليل مع
التدبير ابقي من الكثير مع التبذير • ظن العاقل اصح من يقين
الجاهل • عزيمة الصبر تطفي نار الشر • من خاف صوتك تمني
موتك • من وثق باحسانك اشفق على سلطانك • من لم يصلحه
حسن المداواة اصلحه حسن المجازاة • اذا انتشرت الجاهل اختار الملك
الباطل • من اقبل على النصح اعرض عن القبح • من غافص الفرص
امن الغصص • من استكفي الكفاة كفي العداة • من خير الاختيار
صحبة الاخيار • ومن شر الاختيار مودة الاشرار • من اغتر بحاله
من استبد برايه اشتد عناؤه • من استعان بالراي ملك • ومن كابر
الامور هلك • من اعمل الرفق غنم • ومن ركب العنف عزم • من اقتحم
الامور لقي المحذور • من استغني بعقله ضل • ومن اكتفي برايه زل •
من قلت تجربته خدع • ومن قلت مما لانه صرع • من جهل مواضع

قدمه

٦٨

قدمه عثر بدواعي ندمه • من قصر عن السياسة ضعف عن الرياسة •
من استعان بذوي العقول فاز بدرك المامول • من استشار
ذوي الالباب سلك سبيل الصواب • من كثر شططه كثر غلطه •
من كثر خلافه طالت غيبته • ومن كثر مزاحه زالت هيبته • من
استوزر غير كاف خاطر بملكه • ومن استشار غير امين اعان على
هلكه • من ضيع عاقلا دل على ضعف عقله • ومن اصطنع جاهلا
اعرب عن فرط جهله • من لم يرض عنك بحسن الاستخفاف
من ضيع امره ضيع كل امر • ومن جهل قدره جهل كل قدر • من لم
يعمل لنفسه لم يعمل للناس • ومن لم يصبر على كده صبر على الافلاس
من اعتز بعزه اهلكه العز • ومن اعجب برايه ملكه العجز •
من نصح اخاه جنبه هواه • من غش اخاه اهمله واغراه • من افشي
سرك افسد امرك • من اقبح الغدر الاشارة بالشر • ومن اضر
الغدر افاعة السر • من اتم النصح الاشارة الي الصلح • الحازم من حفظ
ما في يده • ولم يوخر شغل يومه الي غده • استصلاح العدو بحسن
المقال اسهل من استصلاحه بطول القتال • من استصلح عدوه

اذاعة

الاستخفاف رمى عنك نعم الاستخفاف

زاد في عدده • ومن استفسد صديقه نقص من عدده • من احسن
الكفاية • استوجب الولاية • من احسن الوفا استوجب الاصطفا •
من طلب ما لا يكون طال به تعبه • ومن فعل ما لا يجوز كان فيه
عطبه • ان المرء اذا استشار الرشيد وعمل بمشورته • واستنصح
الصديق وبني على نصيحته • لم يفته حزم ولم يغلبه خصم • الحلم
حلية العلم • وعلة السلم وعلة السلامة • وسبب الاستقامة •
لا تخف احدا يسوءك فراقه • ولا تحل عقدا يعييك اتقانه • لا
تفتح بابا يتعبك سده • ولا ترم سهما يعجزك رده • لا تفسد
امرا يصعب عليك اصلاحه • ولا تغلق بابا يعجزك افتتاحه •
الحقد صدى القلوب • واللجاج سبب الحروب • اذا ارتأيت
فاعقل • واذا وليت فاعدل • فالعقل يصحح الروية • والعدل
يصلح الرعية • فازرع الاخيار بسبب نعمتك • واحصد الاشرار
بسيف نقمتك • الكسل يمنع الطلب • والفشل يجلب العطب •
من حق العاقل ان يضيف الى رايه آرا العلما • ويجمع الى عقله
عقول الحكما • ويديم الاسترشاد • ويترك الاستبداد • من

استشار

من استشار العالم فيما ينوبه • واسترشد العاقل فيما يأتيه • صح له
الامور • وصلح له الجمهور • واستنار منه القلب وتسهل عليه
الصعب • من جهل المرء وسخفه وسقم رايه وضعفه ان يتصور
في نفسه ويتقرر في قلبه • ان استمداد الآرا • واستشارة النصحا
مما يزري به • ويضع من قدره • فيستبد ويعرض عن المشير فيبقى
في ظلمة الحيرة • ويحصل عن الهم والحسرة • اذا اشكل عليك الامور
وتغير لك الجمهور • فارجع الى راي العقلا • وافزع الى استشارة العلما •
ولا تأنف من الاسترشاد • ولا تستنكف من الاستمداد • فلان تسل
وتسلم خير من ان تستبد وتندم • من قلد الكفاية غنم • ومن
قلد الرعاية ندم • الكفاية حلية الولاية • الاستقامة علة الا سلامة •
حسن السيرة • حصن القدرة • ظلم العمال ظلمة الاعمال •
سوء التدبير سبب التدمير • الجهل يزل القدم • والبغي يزيل
النعم • من صدقك فقد ارشدك • ومن نصحك فقد انجدك •
من نصحك فلا تستبدل به • ومن وعظك اشفق عليك • من
اعرض عن الحزم والاحتراس • وبني امره على غير القياس زال عنه

العز • واستولى عليه العجز فصار من يومه في نحس • ومن عنده في
لبس • من لا مروة له لا دين له • ومن لا حيا له فلا خير فيه • رحمة من لا
يرحم تمنع الرحمة • واستبقاه من لا يبقي يهلك الامة • تاج الملك عفافه •
وحصنه انصافه • الرشوة تشين الرجال • وتفسد الاعمال • انصح
الوزرا • من يحفظك من المآثم • ويبعثك على المكارم • ويعد
مالك ما له • وملكك آماله • من استشار الجاهل ضل • ومن
جهل موضع قدمه زل • من اعرض عن نصيحة الناصح احترق
بمكيدة الكاشح • إذا انشأت حربا فاوقدها • وإذا اوقدت نارا
فانتجها • استعمل في الضعفا حسن الحراسة • وفي الاقويا احكم
السياسة • فمن لم تصحبه سياستك اطغته رياستك • عد اضعف
اعدائك قويا • واجبن اعدائك جريا • تكف الغيلة • وتامن الحيلة •
من آثر اللهو ضاعت رعيته • ومن داوم السكر فسدت رويته •
من قصر عن سياسة نفسه كان عن سياسة غيره اقصر • ومن غدر باهل
بيته كان باهل وده اغدر • من صار لرعيته ابا صار لجنده ربا •
من استعان بصغار رجاله على كبار اعماله ضيع العمل واوقع

في الثوره

في اموره الخلل • من اعتمد على دولته قصر في حيلته • ومن اعتمد
حيلة استظهر دولته • الخطا مع العجلة • والصواب مع التودة •
الشركة في الراي تودي الى صوابه • والشركة في الملك تودي
الى اضطرابه • فضل السادة بحسن العادة • وفضل الساسة
بحسن السياسة • اغمد سيفك ما ناب عنك لسانك • واستمل
عدوك ما تنال به احسانك • فكل امرئ يميل الى مثله • وكل
طير ياوي الى شكله • ليس العجب من جاهل يستصحب جاهلا •
ولكن العجب من عاقل يستصحبه • لان كل شي ينفر من ضده ويميل
الى جنسه • فمن حق العاقل ان ينفر من الجاهل في اجابته •
ومخالفته اياه في آرائه • ثم لما بان له من القبح بميله اليه ويلحقه
من الذم باقباله عليه • من اشار اليك من اصطناع جاهل او عاجز
لم يخل من ان يكون صديقا جاهلا • او عدوا عاقلا • لانه يشير
بما يضرك ويحتال فيما يصنع • لكن غرضك اتخاذ الوزرا واصطناع
النصحا • لا يغرنك كبر الجسم ممن صغر في المعرفة والعلم • ولا
طول القامة ممن قصر في الكفاية والاستقامة • فان الذرة

على صغرها أعود من الصخرة في كبرها • واعلم الأيدي بأصابعها •
والملوك بصنائعها • فإن وزير الملك عينه • وأمينه أذنه •
وكاتبه نطقه • وحاجبه خلقه • ورسوله عقله • ونديمه مثله •
بهم تستقيم الأعمال • وتجمع العمال • ويقوى السلطان •
ويعمر البلدان • فإن استقاموا استقامت الأمور • وإن
اضطربوا اضطربت الجمهور • فأما من يتصل سببه بك أو يجب
حقه عليك • فأدم له بشرك وإقبالك • وأفض عليه برك
وإفضالك • فتكون قد قضيت واجبه • وأمنت جانبه •
أجهل الناس من يمنع البر • ويطلب الشكر • ويفعل الشر ويتوقع
الخير • ويغتر بقول متملق يحسن إليه القبيح • ويبغض إليه
النصيح • وهو يعلم أن من منعه نواله أو حرمه إفضاله • وسمه
بكل فضيحة • ونسبه إلى كل قبيحة • وأعرض عن مدحه وإطرائه •
وبالغ في ذمه وهجائه • إنك تستفيد من الراحة بقدر ما تستفيد
من صالح العمال • وتصطنع من ذوي الغناء والاستقلال • وإن
عمال الولاة بمنزلة سلاحهم في القتال • وسهامهم في النضال •

ومن

ومن ولي الملك بلا كفاة • كمن لقي الحرب بلا حماة • ومما يديم لك نصحهم
ووفاءهم • ويحفظ عليك ودهم وولاءهم • قلة الطمع فيهم • وحسن
المقابلة بمساعيهم • واعلم أنك إن طمعت منهم في ذرة طمعوا فيك
في بدرة • وإن ارتجعت من رزقهم دينارا • اقتطعوا من مالك قنطارا
ثم أساؤوا القول فيك • وأنكروا بيض صنائعك وأياديك • وإن
اصطنعت فاصطنع من ينزع إلى أصل وأبوة • ويرجع إلى
عقل ومروة • فإن الأصل والأبوة يمنعانه من الغدر والخيانة
والعقل والمروة يبعثانه على الوفاء والأمانة • فإن كل فرع يرجع
إلى أصله • وكل شيء يعود إلى طبعه • ثم يستدل بالصنيعة على
قدر المصطنع • ويحكم بالزراعة على قدر المزدرع • لأن الحر
لا يصطنع إلا حرا وفيا • والعاقل لا يزدرع إلا زرعا زكيا •
العفو جمال الذنب الذي لا يكون عن عمد • ولا تفضحه • فأما
الذنب لا يرتكب عمدا • ويوجب حدا لم يرخص في الذنوب
وفي التجاوز عنه إبطال للحدود • فذلك مما لا تحمله السياسة
ولا تطلقه الشريعة • لا يكون عفوك وإغضاؤك وحلمك

واستغناؤك سببا للجراة عليك وعلة الاساءة اليك فان الناس
عاقل يكتفي بالعدل والتأنيب وجاهل يحوج الى الضرب
والتأديب ومن عفا عمن يستوجب العقوبة كمن عاقب من يستوجب
المثوبة اذا اعتقدت فاحكم واذا دبرت فابرم واذا قلت
فاصدق واذا فعلت فارفق لا تستكف الا الكفاة النصحاء
ولا تستبطن الا الثقات الامناء واذا استكفيتهم شغلا او وليتهم
امرا فاحسن الثقة بهم واكد الحجة عليهم واذا رايت منهم
غدرا او تبينت فيهم عجزا فاستبدل بهم واستوف مالك عليهم
ولا تقلد منهم احدا ولا تعتمد عليهم ابدا فمن عارض عن الاستقلال
والامانة فمع كفاته وعماله ومن قلد مع العجز والخيانة
ضيع ماله واعماله لا تعمل على قول تشك فيه ولا تبن على
امر يضعف اساسه فان فعلت ذلك فاستدركه قبل ان يظهر
اثره او يدرك ثمره جرع في عدوك الغصة الى ان تجد الفرصة
واذا وجدتها فانتهزها قبل ان يفوتك الدرك او تعينه الفلك
لان الدنيا تبنيها الاقدار وتهدمها الليل والنهار اذا اعتمدت

الى ارسال

الى ارسال رسول الى صديق او عدو تستصلحه فاختر فهمه
وفطنته وانظر دينه وامانته والزمه الوقار والعفة
واجنبه الاكثار والخفة وحذره ان تزيله عن جميل الصدق
او سبيل الحق من قبل توقير واكرام او فوت تفقد وانعام
فان كذب الرسول يفيت المراسم ويؤكد الفساد ويبطل
الحزم وينقض العزم واعلم انك موزون بعقله وموسوم
بفعله ان معايب عمالك والمتصرفين في اعمالك من
اقبح معايبك ومناقبهم وماثرهم من احسن مناقبك ومما
لانهم يستدل على مقدار معرفتك بمقادير الرجال ويوقف
على كيفية تصرفك بتصاريف الاعمال فاحسن الاختيار
لهم واكثر الاستظهار عليهم واعلم انهم اساس الملك وحراس
الملك ولا تغفل عن مراعاة احوالهم ولا تهمل مكافاة افعالهم
واول المحسن ما يستحقه بحسن الوفا واول المسيء ما يستوجبه
من سوء الجزاء ليتصرفوا لك على الامانة ويتعففوا فيك
عن الخيانة تفقد امر عدوك قبل ان تمتد باعه ويطول

ذراعه • ويكثر شكته وتشتد شوكته • وعالجه قبل ان يعضل
داؤه • ويعجز دواؤه • ارتق الفتق قبل ان يتمكن تابعه ويتسع
طرايقه • فكل امر لا بد اوى قبل ان يتفصل ولا بد من قبل ان
يستفحل عيي به مداويه • وصعب تداركه وتلافيه • ولا
تشغل نفسك باصلاح ما بعد عنك • حتى تفرغ عن اصلاح
ما قرب منك • ان اولى الناس بحسن الامانة • وحسن الديانة
من ترى بعينه • وتسمع باذنه • وتجعله امينا على ثقاتك • و
مشرفا على كفاتك • واعلم ان السعاية نار • وقبولها عار • والعمل
بها دناءة • والثقة باهلها غباوة • لان الذي يحمل الساعي
على سعايته قلة ورع او حدة طمع • او لؤم طبع او طلب نفع •
فاعرض عن السعاة • وعدها من جملة العداة • لانهم يفسدون
دينك • ويزيلون يقينك • وينقضون عقدك وبينك • و
يخونون جندك ورعيتك • ويحملون على اكتساب المآثم • و
يعرضونك لاجتناب المذام • اعتمد في اعمالك على اهل المروة
وفي قتالك على اهل الحمية • لان المروة تمنع من الخيانة

سعاية
سخن چين

والغدر

والغدر • والحمية تمنع من الهزيمة والفرار • واياك ومباشرة
الحروب بنفسك • فانك لا تخلو في ذلك من مهلك تخاطر به •
او ملك تبادر اليه • لتكن مشاورتك بالليل فانه اجمع للفكر •
واعون على الذكر • شاور في امرك من تثق منه بعقل صحيح •
وود صريح • فالعاقل لا ينصح ما لم يصف وده • والودود لا يصيب
ما لم يصح عقله • اي ملك احسن الى الكفاة واعوانه استظهر بملكه
وسلطانه • اي ملك اسا الى جنده احسن الى عدوه وضده •
اي ملك عدل في حكمه وقضيته • استغنى عن جنده برعيته •
اي ملك جار على اوليائه ورعيته • اعان على زوال ملكه ودولته
اي ملك استبد بتدبيره ورايه ملكه سيوف اضداده واعدايه
اي ملك ضيع الحزم في اموره • سكن عدوه من ملكه وعزه •
اي ملك باح بمكتوم سره • اعان على ابطال كيده ومكره •
اي ملك نفذ في ملكه حكم النساء نفذ في روحه سهم الاعدا
اي ملك ملكه حاشيته واصحابه • اضطربت عليه اموره واسبابه
اي ملك انتبه لطيب اللذات والملاهي • نام عن مكايد الاضداد

والاعادي اي ملك خفت وطاته علي اهل الفساد ثقلت
عليه وطاة الاعدا والاضداد اي ملك نام عن حسن الرعاية
والنظر انتبه بقبح المكايد والغير اربعة لا يزول معها ملك
حسن الدين واستكفا الامين وتقديم الحزم وامضا العزم
اربعة لا يثبت معها ملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث
النية والظلم علي الرعية اربعة لا بقا لها مال يجمع من الحرام
وحال يعمد من الاثام وراي يعري من العقل وملك يخلو
من العدل اربعة لا يطمع فيها عاقل غلبة القضاة ونصيحة
الاعداء وتغيير الحق وارضا الخلق اربعة منها لا يخلوا
جاهل قول بلا معني وفعل بلا جدوي وخصومة بلا طايل
ومناظرة بلا حاصل اربعة لا رادلها القول المحكي والسهم
المرمي والقدر الجاري والزمن الماضي اربعة تولد المحبة
حسن البشر وبذل البر وقصد الوفاق وترك النفاق
اربعة من علامات الكرم بذل الندي وكف الاذي وتعجيل
المثوبة وتاخير العقوبة اربعة من علامات اللوم افشا السر

واعتقاد

واعتقاد الغدر وغيبة الاحرار واساة الجوار اربعة
من علامات الايمان حسن العفاف والرضا بالكفاف وحفظ
اللسان واعتقاد الاحسان اربعة من علامات النفاق قلة
الديانة وكثرة الخيانة وغش الصديق ونقض المواثيق
اربعة يستدل بها علي اربعة العفة علي الديانة والصحة
علي الامانة والصمت علي العقل والعدل علي الفضل اربعة
يعصي بها علي اربعة السعاية علي الدناءة والمساة علي الردا
والخلف علي البخل والسخف علي الجهل اربعة لا تبعد من اربعة
الجهول من السخط والعفول من الغلط والعجول من الزلل و
الملول من العلل اربعة تتولد من اربعة الشر من الممازحة
والبغض من المكاوحة والوحشة من الخلاف والنبوة من
الاستخفاف اربعة تزول باربعة النعمة بالكفران والقدرة
بالعدوان والدولة بالاغفال والحظوة بالادلال
اربعة ترقي بها الي اربعة العقل الي الرياسة والراي
الي السياسة والعلم الي التصدير والحلم الي التوقير

اربعة لا ينتصف من اربعة • الشريف من الدني • والرشيد
من الغوي • والبر من الفاجر • والمنصف من الجاير • اربعة
تؤدي الي اربعة • الصمت الي السلامة • والبر الي الكرامة •
والجود الي السيادة • والشكر الي الزيادة • اربعة ترفع عن
اربعة • الحر عن الاساءة • والبر عن السعاية • والكريم عن الخلف •
والظريف عن السخف • اربعة تعرف باربعة • الكاتب بكتابته
والعالم ببراعته • والحكيم بافعاله • والحليم باحتماله •
اربعة تدل على صحة الراي • طول الفكر • وحفظ السر • وفرط
الاجتهاد • وترك الاستبداد • اربعة تدل على الجهل • صحبة
الجهول • وكثرة الفضول • واذاعة السر • واثارة الشر • اربعة
تدل على الادبار • سوء التدبير • وقبح التبذير • وقلة الاعتبار •
وكثرة الاعتذار • اربعة تدل على العقل • حب العلم • وحسن
العمل • وصحة الجواب • وكثرة الصواب • اربعة تدل على
الدها • تجرع الغصص • وتوقع الفرص • والاذا ومداهنة
الاعدا • اربعة يستدل بها على البله • الجهل بالاعادي •

والامن

والامن من العوادي • والجفوة للاخوان • والجراة على السلطان •
اربعة توصلك الي اربعة • الصبر الي المحبوب • والجد الي المطلوب
الي الفقر والزهد • والقناعة الي الغنا • اربعة تحفظك من
اربعة • العفة من الحرام • والمعرفة من الاثام • والمروة من
الغدر • والديانة من الشر • اربعة تتم باربعة • العلم بالنهي
والدين بالتقي • والعمل بالنية • والشرف بالحرية • اربعة
لا تستغني عن اربعة • الرعية عن السادة • والجيش عن القادة •
والراي عن الاشارة • والعزم عن الاستخارة •

الباب الثاني

في الاستعانة علي فضيلة العلم والعمل •

العقل احسن حلية • والعلم افضل قنية • العلم افضل خلف
والعمل اكمل شرف • لا سمير كالعلم • ولا ظهير كالحلم • لا سيف كالحق •
ولا عون كالصدق • الجهل مطية من ركبها زل • ومن صحبها ضل •
من الجهل صحبة الجهال • ومن المحال مجادلة ذوي المحال •
من فضله علمك استقلالك لعلمك • ومن كمال عقلك •

استظهارك على عقلك • حسن الادب يستر قبح النسب • من لم
يتعلم لم يسلم • الفضل بالعقل والادب • لا بالاصل والنسب •
دولة الجاهل عبرة للعاقل • عالم معاند خير من جاهل مساعد •
الجهل بالفضائل من اقبح الرذائل • من اعجب بقوله اصيب بعقله •
ثمرة العقل حسن الاختيار ودلالته • صحبة الاخيار • من سا
ادبه ضاع نسبه • اذا قلت العقول كثرت الفضول • خير المواهب العقل
وشر المصائب الجهل • من كان ذا علم سعى يومه لغده • ومن كان
ذا عقل حصل خاتم الملك في يده • من صاحب العلما وقر • ومن
صاحب السفها حقر • من ركب الجهل نكب العدل • من قل عقله
كثر هزله • من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره • اصل العلم
الرغبة • وثمرته العبادة • واصل الزهد الرهبة • وثمرته السعادة
اصل المروة الحياء • وثمرته العفة • واصل الحمية الحفاظ
وثمرته العزة • العقل اقوى اساس • والتقوى افضل لباس •
لا اساس مثل العقل • ولا حارس مثل العدل • الجاهل يعتمد
على امله • والعاقل يعتمد على عمله • الجاهل يطلب المال •

والعاقل

والعاقل يطلب الكمال • نظر العاقل بقلبه وخاطره • ونظر
الجاهل بعينه وناظره • العلم كنز عظيم لا يفنى • والعقل
ثوب جديد لا يبلى • العالم من ترك الذنوب • واتقى العيوب •
العاقل من احسن صنايعه • ووضع سعيه مواضعه • لا يدرك
العلم من لا يطيل درسه • ولا يكد نفسه • لا يستخف بالعلم واهله
الا رقيع جاهل • او وضيع خامل • كم من عزيز اذله جهله • وذليل
اعزه عقله • الراي بغير علم ضلال • والعلم بغير عمل وبال •
الادب مال • واستعماله كمال • منع الكريم خير من بذل اللئيم •
بالعقل يصلح كل امر • وبالحلم يدفع كل شر • العاقل من عقله في ارشاد •
ومن رايه في امداد • فقوله سديد • وفعله حميد • والجاهل
من جهله في اغوا • ومن هواه في اغرا • فقوله سقيم • وفعله ذميم •
ان الدنيا ربما اقبلت على الجاهل بالاتفاق • وادبرت عن
العاقل مع الاستحقاق • فان اتتك منها سهمة مع جهل • او
فاتتك منها بغية مع عقل • فلا يحملنك ذلك على الرغبة
في الجهل • والزهد في العقل • فدولة الجاهل من الممكنات •

ودولة العاقل من الواجبات • فليس من امكنه شي من ذاته كمن
استوجبه بآليه واداته • فدولة الجاهل كالغريب الذي يحن
الي النقلة • ودولة العاقل كالنسيب الذي يحن الي الوصلة •
ليس للمرء ان يفرح بحالة جليلة • نالها بغير عقل او منزلة •
رفيعة حلها بغير فضل • فان الجهل ينزله منها • ويزيله عنها •
ويحطه الي رتبته • ويرده الي قيمته • بعد ان تظهر عيوبه •
وتكثر ذنوبه • ويصير مادحه هاجيا • ووليه معاديا •

الباب الثالث

في الاستعانة علي الزهد والعبادة •

نخ فيما يستعان به

من قنع بالرزق استغني عن الخلق • ومن قنع بالميسور رضي
بالمقدور • من رضي بالقضا صبر علي البلا • من عمر دنياه
ضيع ماله • ومن عمر آخرته بلغ اماله • من حاسب نفسه سلم •
ومن حفظ دينه غنم • اليأس يعز الفقير • والطمع يذل الامير •
من طال امله ساء عمله • من اتقي الله وقاه • ومن اعتصم به
هداه • ومن اظهر التوكل ترك التعمل • القناعة عز المعسر •

والصدقة

والصدقة كنز الموسر • من صبر نال المني • ومن شكر حصن النعمي •
قوة اليقين من صحة الدين • ما انقضت ساعة من امسك الا ببضعة
من نفسك • وما انقضت ساعة من دهرك الا بقطعة من
عمرك • الرضا بالكفاف يؤدي الي العفاف • من عاد
الي ذنبه اجترا علي ربه • من رجع الي التوبة رجع الي العفو •
من سالم الناس سلم • ومن قدم الخير غنم • قليل يغني خير من
كثير يطغي • درهم ينفع خير من دينار يصرع • خير العلم ما
نفع • وخير الوعظ ما ردع • حلم الاغترار بها سقم • السعيد
من اعتبر واستظهر لنفسه • والشقي من جمع لغيره وبخل علي
نفسه • واعلم ان الرب لا يموت • والخير لا يفوت • فقل ما
شئت • فافعل ما هويت • كل يحصد ما زرع • ويجزي ما صنع •
من فعل الخير فبنفسه بدا • ومن فعل الشر فعلي نفسه جني •
زد من طول املك في قصر عملك • ولا تغرنك صحة نفسك
وسلامة امسك • فمدة العمر قليلة • وسلامة المرء مستحيلة •
من اطاع هواه باع دينه بدنياه • كل يجري الي غاية

ينتهي اليها مدة اجله • وينطوي عليها صحيفة عمله • فخذ من نفسك
لنفسك • وخذ من يومك لامسك • وكف عن سيئاتك • وزد في
حسناتك • قبل ان تستوفي مدة الاجل • وتقصر عن الزيادة
في السعي والعمل • للخير اجل بضاعه • والاحسان افضل زراعة •
علم لا يصلحك ضلال • ومال لا ينفعك وبال • من افضل
العلوم العمل بالمعلوم • من اعود ما يختار العاقل ان لا يتكلم
الا لحاجة او لحجة • ولا يتفكر الا في عاقبته او آخرته • من
سره حسن المواهب سيء فجع المصائب • من رضي بالقدر استخف
بالغير • من رضي بقضاء الله لم يسخطه احد • ومن قنع بعطائه
لم يدخله حسد • من آمن بالخالق لم يشبهه بالخلائق • من
اغتر بالدنيا اغتص بالمنى • من ابصر عيبه لم يعب احدا •
ومن عمي لم يرشد ابدا • من تعرى عن لباس التقوى لم يستتر
بشيء • من رضي بما آتاه الله من خيره لم يهمه ما يراه في يد غيره •
من نصر الحق لم يقهر • ومن خذله لم ينتصر • من لم يغتبط بموت
ولد لم يغتبط بفوت احد • من ارضى سلطانا جائرا اسخط ربا

قادرا

قادرا • من تذلل لصاحب الدنيا تعرى عن ثياب التقى • من نزل
ثواب التقى لم يبل سرباله • ومن امل ثواب الحسنى لم ينكل
آماله • من تعزز بالله لم يذله سلطان • ومن توكل عليه
لم يضره انسان • من اكتفى باليسير استغنى عن الكثير • من صح
دينه صح يقينه • من استغنى بالله عن الناس استغنى • وامن
عن عوارض الافلاس • من صبر على طول الاذى دل على
صدق التقى • من رفع حاجته الى الله استظهر في امره • ومن
رفعها الى غيره وضع من قدره • من آمن بالآخرة لم يحرص على
الدنيا • ومن ايقن بالمجازاة لم يؤثر على الحسنى • من استعان
بالله استغنى عن عباده • ومن وثق به استظهر لمعاشه ومعاده •
افضل الناس من عصى هواه • وافضل منه من رفض دنياه •
نصرة الحق شرف • ونصرة الباطل سرف • افضل الناس من
كان بعيبه بصيرا • وعن عيب غيره ضريرا • الرشيد من اخلص
الطاعة • والغنى من آثر القناعة • خير الامور ما سرك في
يومك • واسعدك في دارك • الثقة بالله اقوى امل •

والتوكل عليه ازكى عمل • ابصر الناس من احاط بذنوبه
ووقف على عيوبه • الصبر عند المصائب من اعظم المواهب •
من لزم الطمع عدم الورع • الحسد شر عرض • والطمع اضر عرض •
الرضا بالكفاف خير من السعي الى الاسراف • لا تثق بالدولة
فانها ظل زايل • ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل • مالك
ما يرجى يومئك ويوفي اجره وثوابه عليك • الكريم من
كف اذاه • والقوي من غلب هواه • من ركب الهوى ادرك •
من غالب الحق لان • ومن تهاون بالدين هان • علم لا ينجع
كدوا لا ينفع • احسن العلم ما كان مع العمل • وافضل الصمت
ما كان مع الخطل • من اطاع الله ملك • ومن اطاع هواه
هلك • كم جامع لم يشكره • ومنفق فيما لا يسره • من تمام العمل استقباله
ومن تمام العلم استعماله • من استعمل علمه لم يخل من رشاده • ومن
استقبل عمله لم يقصر عن مراده • ثمرة العمل ان يوجر عليه • وثمرة
العلم ان يعمل به • كل عز لا يؤكده علم مذلة • وكل علم لا يؤيده
عقل مضلة • الزهد بصحة اليقين • وصحة اليقين بصحة الدين

فمن صح

فمن صح يقينه زهد في الدنيا • ومن قوي دينه ايقن بالجزا • من جهل
المرء ان يعصي ربه في طاعة هواه في ضلال • ومن دنياه في زوال •
ايام الدهر ثلثة • يوم مضى لا يعود اليك • ويوم انت فيه لا يدوم
عليك • ويوم مستقبل لا يدري من اهله ولا يعرف ما حاله • كل
يوم يسوق الى غده • وكل امرئ ماخوذ بجنايته لسانه ويده •
خير عملك ما استصلحت به يومك • وشر ما استفسدت به
قومك • من قوي على نفسه تناهى في القنوع • ومن صبر على
شهوته بالغ بالمروة • من كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه
للمصايب • من استقصر بقاءه واجله قصر رجاءه واملة • لا تبت
على غير وصية • وان كنت من جسمك في صحة • ومن عمرك في فسحة •
فان الدهر خاين وما هو كاين • من جعل ملكه خادما لدينه
انقاد له كل سلطان • ومن جعل دينه خادما لملكه طمع فيه
كل انسان • من سلك سبيل الرشاد بلغ كنه المراد • من لزم
العافية سلم • ومن قبل النصيحة غنم • افضل الدارين الباقية •
واطيب الاشيا العافية • الطاعة حرز والقناعة عز •

والعلم كنز • والصمت فوز • الثقة بالله ثمن لكل مومن • والرحمة
من الله حفظ المحسن • فمن وثق بالله اغناه • ومن احسن الى
خليقه نجاه • ان الدنيا لا تخلو من فتنة • ولا تخلي من محنة •
فاعرض عنها قبل ان تعرض عنك • واستبدل بها قبل ان
تستبدل بك • فان نعيمها يتنقل • واحوالها تتبدل • ولذاتها
تفنى • وتبعاتها تبقى • القناعة راس الغنا • واساس التقى
والحرص راس الفقر • واساس الشر • الغيبة عن الملوك •
افضل ملك • والجراة عليهم اعجل هلك • ان الدنيا تقبل
اقبال الطالب • وتدبر ادبار الهارب • وتصل وصال
الملوك • وتفارق فراق العجول • فخيرها يسير • وعيشها مر •
واقبالها خديعة • وادبارها فجيعة • ولذاتها فانية •
وتبعاتها باقية • من نكد الدنيا انها لا تبقى على حالة • ولا
تخلوا من استحالة • فالكون فيها خطر • والثقة بها غرر •
والاخلاد اليها محال • والاعتماد عليها ضلال • اذا
اراد الله تعالى بعبد خيرا الهمه الطاعة • والزمه القناعة

وفقهه

وفقهه في الدين • وعضده باليقين • واكتفى بالكفاف • واكتسى
بالعفاف • واذا اراد به شرا حبب اليه المال • وبسط اليه
الامال • وشغله بدنياه • ووكله الى هواه • فركب الفساد وظلم
العباد • كف عن الاذى • وبعد عن الخنا • واعرض عن اللجاجة
ولا تمش في غير حاجة • وانت حكيم دهرك • وفريع عصرك •
لا تفن عمرك في الملاهي • ولا تسرف مالك في المعاصي فتخرج
من دنياك بلا عمل • وترد على ربك بلا امل • لا تقل ما لا تفعل
فانك لا تخلو في ذلك من ذم تكسبه او عجز تلزمه • غط المساوي
بحسن افعالك • وذل الجميل بجميل خلالك • ان راس
الشر حب الغنى • وراس الخير حب التقى • الهوى مطية الفتنة •
والدنيا دار المحنة • فانزل عن الهوى تسلم • واعرض عن الدنيا
تغنم • لا يغرنك هويك لطيب الملاهي • ولا تستفتنك دنياك
بحسن العوادي • ثمرة الدهر تنقطع • وعارية الدهر ترتجع
ويبقى عليك سوء ما تتحمله من المحارم • وتكسبه من المآثم • الدنيا
ظل الغمام • وحلم النيام • والعسل المشوب بالسم • والفرح

الموصول بالغم. فلا تغرنك زهرتها. ولا يعجبنك زينتها.
فانها سلابة للنعم اكالة للامم. يعرض عنها السعدا. ويرغب
فيها الاشقيا. لا تخدعنك بخدايعها. ولا تفتننك بودايعها.
ولا توقعنك في شبكتها. ولا تدخلنك في هلكتها. فخيرها
يسير. وشرها كثير. ولذاتها قليلة. وحسراتها طويلة تكثر
الغدر وتضمر المكر. وتسحر العيون. وتهلك القرون.
ان الدنيا كالشبكة التي تكثف على من دخل فيها. وتجول عمن
اعرض عنها. فلا تمل بقلبك اليها. ولا تقبل بوجهك عليها.
فانها خلابة سحارة. غدارة مكارة. تشوب نعيمها ببوس.
وتقرن سعودها بنحوس. وتخلط حلوها بمر. وتصل نفعها
بضر. اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة. واذا طلبت الغنى
فاطلبه بالقناعة. فمن اطاع الله عز نصره. ومن لزم القناعة
زال فقره. ان الدنيا كثيرة التغير. سريعة التنكر. شديدة
المكر. دايمة الغدر. فاحوالها تتبدل. ونعيمها ينتقل.
وارحاؤها تنتقض. وابناؤها تنقرض. وطالبها يذل.

وراكبها

وراكبها يزل.

فيما يستعان به

الباب الرابع

في الاستعانة على ادب اللسان.

الزم الصمت تعد في نفسك عاقلا. وفي قدرك حكيما.
وفي عجزك حليما. واياك وفضول الكلام. فانها تظهر من
عيوبك ما بطن. وتحرك من عدوك ما سكن. كلام المرء بيان
عقله. وترجمان فضله. فاقتصر على الجميل. واقتصر منه على
القليل. واياك وما يسخط سلطانك. ويوحش اخوانك.
فمن اسخط سلطانه تعرض للمنية. ومن اوحش اخوانه تبرى
من الحرمة. كل يعرف بقوله ويوصف بفعله. فقل سديدا
وافعل حميدا. من لزم شانه. وحفظ لسانه. واعرض عما لا
يعنيه. وكف عن عرض اخيه. دامت سلامته. وقلت ندامته.
الفضل ملك اللسان. وبذل الاحسان. الزم الصمت
فانه يكسبك صفو المحبة. ويؤمنك سوء المغبة. ويلبسك
ثوب الوقار. ويكفيك مؤنة الاعتذار. الصمت اية

الفضل وثمرة العقل وزين العلم وعون الحلم فالزمه تلزمك
السلامة واصحبه تصحبك الكرامة كن صموتا او صدوقا
فالصمت حرز والصدق عز الصمت دليل العقل والنهى
والصدق دليل الستر والتقى الصمت فضيلة والصدق
وسيلة من اكثر مقاله سئم ومن اكثر سؤاله حرم من
استخف اخوانه خذل ومن اجترأ على سلطانه قتل كثرة
المقال تمل السمع فكثرة السؤال توجب المنع فاذا احتجت
فلا تقصر واذا لا احتجت فلا تكثر ومن قصر في حجاجه خصم
ومن كثر سؤاله سئم من كثر كلامه كثرت آثامه وزالت
هيبته وطالت غيبته فلم يرع له حق ولم يسلم عليه
خلق فاعقل لسانك الا عن عظة شافية يكثر لك اجرها
او حكمة بالغة يجمل عنك نشرها واياك وما يستقبح
من الكلام فانه ينفر عنك الكرام ويجسر عنك اللئام
الحصر من الهذر لان الحصر يضعف الحجة والهذر يتلف
المهجة اياك والهذر فانه يكثر الزلل ويورث الملل

وكثرة الكلام

وكثرة الكلام تزل اللسان وتمل الاخوان وتبرم الجليس
وتسئم الانيس فاقلل المقال وتوق الاملال ولا تقل
ما يكسبك وزرا وينفر عنك حرا من افرط في المقال
زل ومن استخف بالرجال ذل من طال كلامه سئم و
من قل احترامه شتم باطل من لا يقوى به حق وكذب
من لا ينتصف منه صدق فلا تلاج من لا يبسط عليك يده
ولا تراد من يستمع فيك قوله وان وضحت حجتك وصدقت
محجتك اقوى الحجج ما يقومه الحروف واضعفها ما يرده
السيوف فلا تحاج من يذهلك خوفه ويملكك سيفه
فرب حجة تاتي على مهجة وفرصة تؤدي الى غصة و
اياك واللجاج فانه يوغر القلوب وينتج الحروب عي تسلم
به خير من نطق تندم عليه اقتصر على الكلام ما يقيم حجتك
ويبلغك حاجتك واياك وفضوله فانها تزل القدم
وتورث الندم جهل يضعف حجتك خير من علم يتلف
مهجتك من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي فقصر

كلامك تسلم واطل احتشامك تكرم من قال بلا احتشام
اجيب بلا احترام من نكر الخطاب انكر الجواب لكل قول
جواب ولكل فعل ثواب فلا تعودن نفسك الا ما يكسبك
اجر ويحسن عليك نشره لا تحاج سلطانك ولا تلاج اخوانك
فمن حاج سلطانه قهر ومن لاج اخوانه هجر اعقل لسانك
الا عن حق توضحه وباطل تدحضه او حكم تنشرها او نعم
تشكرها واياك وما توحش به حرا او تطلب به عذرا
يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى اصله بفعله فما
افحش كريم ولا اوحش حليم اياك وفضول الكلام فانها
تخفي فضلك وتنفي عقلك وتعمل بنانك وتمل اخوانك
وعليك بالاختصار له والاقتصار فيه فانه يستر العوار
ويومن العثار من قعد به الفعل قام به القول فسمع ما يجب
وشرع فيما لا يعنيه يستدل على عقل الرجل بقلة كلامه
وعلى مروته بكثرة انعامه حد السنان يقطع الوصال
وحد اللسان يقطع الاجال فاحذر اساته توقّ جنايته

واعلم

واعلم ان طوله يقصر الاجل وقصره يطيل الامل اقلل
الكلام تأمن الملام واحسن العشرة تكمل العذرة قوم
لسانك تسلم وقدم احسانك تغنم يستدل على عقل
الرجل بقلة نطقه ومقاله وعلى فضله بكثرة حلمه
واحتماله المرء يوزن بقوله ويقوم بفعله من قوم
لسانه زان عقله ومن سدد كلامه ابان فضله ارفق
باخوانك واكفهم غرب لسانك قطع اللسان اشد من
طعن السنان وجرح الكلام اصعب من جرح الحسام اياك
والخوض فيما لا تعرف طريقته ولا تعلم حقيقته فانك
يدل بقولك على فعلك وتعرف بعبادتك علم معرفتك
توق من طول لسانك ما امنته وتعدم من فضل كلامك
ما استحسنته رب حرف ادى الى حرب وحتف وكلمة
انت على نعمة واعلم ان كيفية قولك دليل على كمية عقلك
احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك ويتلف نفسك فلا
شيء اولى بطول السجن من لسان يقصر عن الصواب ويسرع

الي الجواب اتق عثرة لسانك نامن سطوة سلطانك ولا
تقل ما يشينك عاجله ويضرك آجله رب لسان اتى
على انسان لا تترك لسانك ولا تغتاب اخوانك ولا
تقولن ما يصير حجة عليك لا تقولن ما
يوافق هواك ويخالف اخاك وان قلته لغوا او خلته
لهوا فرب لغو يوحش منك حرا ولهو يجلب عليك شرا
لا بد في خلق ما تسر في خلفك فعليك من نفسك رقيب
يبوح بسرك ويطلع على امرك تغاض على ما يسوءك دونه
وتغاب على ما تترك معرفته ولا تنصح من لا ينويك ولا
تشر على من لا يقبل منك ولا تعسف على ما لم تقل ولا
تجب عما لم تسئل لا شي اعود على الانسان من حفظ اللسان
الاكثار يذل الحكيم ويمل النديم فاقل المقال الملام
صمت يعقبك الندامة خير من نطق يسلبك السلامة
فاصمت دهرك تحمد امرك فتح الحصر خير من حرج الهذر
فاصمت دايما تعش سالما الصمت اجل ما يعهد

واقل

واقل ما يوجد اقبح الكلام اكثار تنبسط حواشيه وتنقبض
معانيه فلا ترى له امد ولا ينتفع به احد اقبح العي المضجر
واسوء القول الهذر فلا تلج في جدالك ولا تكثر في
مقالك اذا سكت عن الجاهل فقد اوسعته جوابا واوجعته عذابا

فيما يستعان به

الباب الخامس

في الاستعانة على ادب النفس

لا تستخفن بشريف ولا تميلن الى سخيف ولا تقولن هجرا
ولا تفعلن نكرا فمن استخف بشريف دل على لوم اصله ومن
مال الى سخيف ابان على ضعف عقله ومن قال هجرا استخف
بذاته ومن فعل نكرا اقبح ذكره وكل امرئ يهرب من ضده
ونزع الى ارومته صح
ويرغب في مثله ويميل على شاكله لم نفسك على قبح مقالك
ولم افعالك قبل ان يلومك صديقك الناصح او عدوك
الكاشح لا تستبد بتدبيرك ولا تستخفنك بامرك فمن
استبد بتدبيره ضل ومن استخف بامره ذل اذا حضرت
مجالس الملوك فغض عينيك وضم شفتيك ولا تقل في

غيبتهم ما لا تقوله بحضرتهم فلا تأمن ان تكون لهم عليك
عيونا ترفع اليهم اخبارك وتورد عليهم آثارك اذا
جلست على موائد الملوك فصم عن الكلام ولا تشره على
الطعام واذا حدثك الملك فاستمع اليه واقبل بوجهك
ولا تعرض عن قوله ولا تعارضه بمثله واذا اجلسك الامير
لخاصته واهلك لمعاشرته فلا تومن في دعوته ولا تشمت في
عظمته ولا تسئله عن حاله ولا تعره عن مبيته ولا تلقه
بالسلام ولا تفاتحه بالكلام ولا تعاتبه في التدبير ولا
تزاحمه في التقصير اذا لاعبت الملوك فاستعمل حسن الادب
واستوف حسن اللعب وساوه في الملاعبة وجاره في
المطالبة واياك والقدح في الملوك وان مضى زمانهم
وانقضى سلطانه واذا أهلك الملك لاختصاصه
وايثاره وجعلك في طبقة محدثيه وسماره فلا تحدثه
ثانيا ولا تعرض عنه اذا اخبر ولا تنكر عليه اذا استخبر
ولا تصل حديثا بحديث ولا تعارض احدا في حديث

وليكن

وليكن الفاظك شهية لا تمل ومعانيك صحيحة لا تختل
لا تغيبن احدا في مجلس الملك وان كثرت عيوبه وعظمت
ذنوبه فان ذلك مما يزري بك ويضع منك فانك تخلو
في قولك من اغتاب له وافتراء عليه والاول ملوم والثاني
مذموم واذا ارسلك السلطان في رسالة فلا تزد
في رسالته ولا تزل عن نصيحته ولا تؤثر على الحق ولا
تعدل عن الصدق ولا يحملنك تقصير المرسل اليه على
ان تحكي عنه ما لم يقل او تنسب اليه ما لم يفعل لانك
لا تخلو في ذلك من فرية تقطع احسانك او جناية تقصر
سلطانك اعص نفسك في طاعة سلطانك واحفظ
نفسك من عثرة لسانك واجعل من دينك لدنياك نصيبا
وكن من نفسك رقيبا وصير لكل جارحة من جوارحك زماما
من العقل والنهى ولجاما من الورع والتقى واذا وقعت
لك حاجة الى السلطان فلا ترفعها اليه ما لم تر وجهه
بسيطا وفي امره نشيطا وبشره باديا ونكره خاليا

ولتكن على مقدار حقك وحرمتك لا على مقدار كدك وهمتك
واذا طلبتها منه فقصر المقال وتوق الامال ولا يحملنك
فرط ميله اليك وحسن اقباله على كثرة السؤال وشدة
الاسترسال اذا نادمت الملوك فتوخ جميل الاحترام
وتوق سبيل الاقحام ولا تبتد في المقال ولا تنبسط في
السؤال ومن انبسط في مجالس الملوك حط عن محله و
رتبته واستخف حقه وحرمته فاذا تكلموا فاقبل عليهم
بوجهك واصغ اليهم بسمعك ووكل بشفاههم ناظرك
واشغل بحديثهم خاطرك واسمعه سماع مستبشر مستطرف
به وان احكمته علما واتقنته فهما لا يحملنك بشر
الملك بك ومهازلته لك على ابتدائه بالهزل ومفاتحته
بالقول فان همم الملوك تبدلهم في كل ساعة وتزيلهم
عن كل عادة وبحسب ذلك تبدل افعالهم وتغير احوالهم
الا ان تبدلهم يدق عن الظنون ويخفى عن العيون فلا
يحيط به علم ولا يسبق اليه وهم اذا جالست الملوك

فالزم

فالزم الصمت واحفظ الصوت واستعمل الوقار واحفظ
الاسرار ولا يحملنك مباسطتهم لك ومخالطتهم اياك
على ازالة الحشمة واضاعة الحرمة فازالة الحشمة توجب
الغضب والانكار واضاعة الحرمة توجب العطب والدمار

فيما يستعان به

الباب السادس

في الاستعانة على مكارم الاخلاق

خير الامور ما استوفى حرا وخير الاعمال ما استحق شكرا
أبعد الهمم اقربها من الكرم قضاء اللوازم من افضل المكارم
شكر الصنايع من اقوى الذرايع من بسط يده بالانعام
صارت نعمته على الدوام من امات شهوته احيا مروته
اكرم الشيم ارعاها للذمم العشر اول البر من اقرب بره
بعد ذكره من وجه رغبته اليه اوجب معونته عليه من
لم يقبل التوبة عظمت خطيئته ومن لم يحسن الى التايب
قبحت اساته ومن انعم قضى حق السيادة ومن شكر استحق الزيادة
احسن بحسن اليك وابق بنوعليك راس الفضايل اصطناع

الارذل من اعظم الفجايع اضاعة الصنايع من تعدّى
على جاره دل على لوم نجاره من قلّت نوقيه كثرت مساويه
من حسنت مساعيه طابت مراعيه ما عز من ذل جيرانه
وما سعد من شقي اخوانه اذا شرف الخلق لطف النطق اذا
كرمت السجية حسنت الطوية من اعز فلسه اذل نفسه حسن
اللقا يولد صدق الاخا من كرم حلمه ومن شرف لطف عادة
الكفران ان يقطع مادة الاحسان المطل شر المنعين واليأس
احد النجحين شكر الاله بطول الثنا وشكر الالوه بصدق الولا
وشكر النظير بحسن الجزا وشكر من دونك بسيب العطا من
ادام الشكر استدام البر اجل النوال ما وصل قبل السؤال
خير المبار ما اسديته الى الابرار اولى الناس بالنوال ازهدهم
في السؤال من تمام الكرم اتمام النعم من حسن صفاؤه
وجب اصطفاؤه من زال معهود احسانه استحال موجود
امكانه من منع العطا منع الثنا من منع الاحسان سلب
الامكان من عف عن الريبة كف عن الغيبة اخلاص التوبة

يسقط

يسقط العقوبة واحسان النية يوجب المثوبة من عاملك
بقبح الشيم منه عامله بحسن الحلم عنه الام الناس سعيد
لا يسعد به اخوانه وسليم لا يسلم جيرانه من بخل بماله
على نفسه جاد به على زوج عرسه اذا اصطنعت المعروف
فاستره واذا اصطنع اليك فانشره من جاور الكرام امن
الاعدام من جاور اللئام فقد الانعام من شرف منصبه
حسن مذهبه ومن طاب اصله زكي فعله من عمي عن الالا
عمي عن الجزا من انكر حسن الصنيعة استوجب قبح القطيعة
من كفر شمول النعم استحق حلول النقم من من بمعروفه سقط
شكره ومن اعجب بفعله حبط اجره من سخت نفسه علا
امره ومن شح لم يعط من جسر قدر ومن جبن انكسر من رضي
من نفسه شهد على نفسه بالرداة من رضي بذم اخلاقه اعترف
بلوم اعراقه من رجع في هبته بالغ في خسته من بخل على نفسه
بخيره لم يجد به على غيره من تصرف على حكم المروة دل على
شرف الابوة من رقي درجات الهمم عظم في عيون الامم من كرت

همته كثرت قيمته من كرم خلقه وجبت جنته ومن ساء خلقه
ضاق رزقه من اجاب السفيه سفه ومن قابل السخيف سخف
ومن كرم عن مقابلته شرف من قال بالحق صدق ومن عمل
به وفق من صدق في مقاله زاد في جماله ومن هان عليه
المال توجهت اليه الآمال من بسط راحته آنس ساحته
من بذل ماله استحمد ومن بذل جاهه استعبد من جاد
بماله جل ومن جاد بعرضه ذل من حفظ اطرافه حسن
اوصافه خير الامور ما قضي اللوازم وخير الاعمال
ما بني المكارم خير الاموال ما اكتسبته من الحلال وصرفته
في النوال وشر الاموال ما اخذته من الحرام وصرفته
في الآثام المواساة افضل المعروف واتم معونة الملهوف
من احسن المكارم عفو المقتدر وجود المفتقر احسن المكارم
ما حثك علي المكارم الكريم يكرم عن السؤال ويحلم عن
الجهال افضل العمل ما اثبت مجدا واجلب الطلب
ما حصل حمدا الحليم افضل من لم يكن حلمه لفقد النصر

وعدم

وعدم القدرة والجواد من لم يكن جوده لدفع الاعدا وطلب
الجزا والصموت من لم يكن صمته لكلة لسانه وقلة بيانه
والمنصف من لم يكن انصافه لضعف يده وقوة خصمه
وضده والمحب من لم يكن محبته لبذل معونة او حذف
مؤنة من اخاف اخاه ازهد في اخوانه ومن اعان عليه
خرج من مروته جود الرجل يحببه الي اضداده وبخله
يبغضه الي اولاده من نسي بره طوي شكره لا تنس الي من
احسن اليك ولا تعن علي من انعم عليك فمن اسا الي المحسن منع
الاحسان ومن اعان علي المنعم سلب الامكان اذا اذنبت
فاعتذر واذا اذنب اليك فاغتفر القدرة تبان العقل
والمغفرة برهان الفضل عادة الكرام الجود وعادة اللئام
الجحود حسن النية ام بر ولطف وكرم السجية اعظم فخر
وشرف من غرس الحلم اجتنى ثمرة السلم من صحت ديانته
تمت مروته لان الديانة تصده عن المحارم وتحثه علي المكارم
من الكرم حسن العفو عن سهو الذنوب وترك التجسس عن شي

العيوب كن بعيد الهمم اذا قدرت كثير الشكر اذا ظهرت
أعتبر بنفسك بعد ان لم ترها بعين الرضا ولا تحتج عليها
على حكم الهوى أحسن رعاية الحرمات وأقبل على أهل
المروات فان رعاية الحرمة تدل على كرم الشيمة والاقبال
على ذي المروة يعرب عن شرف الهمة احسن الى من كان له
قدمة في الأصل سابقة في الفضل فلا يزهدنك سوء
الحالة منهم وادبار الدولة عنهم فانك لا تخلوا من
اصطناعك له واحسانك إليهم من نفس حريمك رقها
او مكرمة حسنة توفي حقها ان الدنيا تجبر كما تكسر و
الدولة تقبل كما تدبر ومن زرع خيرا حصد أجرا ومن اصطنع
حرا استفاد شكرا من شرايط المروة أن تتعفف عن الحرام
وتتنطف عن الآثام وتنصف في الحكم وتكف عن الظلم ولا
تطمع فيما لا تستحق ولا تستطيل على من لا تسترق ولا تعين
قويا على ضعيف ولا تؤثر دنيا على شريف ولا تسر ما يعقب
الوزر والإثم ولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم ليس من عادة

الكرام

الكرام سرعة الانتقام ولا من شروط الكرم ازالة النعم
فلا تأخذ بالسهو ولا تزهدنك في العفو وارحم من دونك
يرحمك من فوقك اغتنم صنايع الاحسان وارع حقوق
الاخوان فمن منع برا منع شكرا ومن ضيع ذمة اكتسب مذمة

فيما يستعان به

الباب السابع

في الاستعانة على حسن السيرة

بالراعي تصلح الرعية وبالعدل تملك البرية من عدل
في سلطانه استغنى عن اعوانه الظلم مسلبة للنعم
والبغي مجلبة للنقم أقرب الاشيا صرعة المظلوم وانفذ
السهام دعوة المظلوم من تعدى بسوء السيرة تغشى بزوال
القدرة من أكثر العدوان لم يأمن حلول النقم ومن آثر
الاحسان لم يعدم مزاد النعم من ساءت سيرته لم يأمن ابدا
ومن حسنت سيرته لم يخف احدا من طال عدوانه ذل
سلطانه من ساء عزمه رجع اليه سهمه من ساءت
سيرته سرت منيته من كثر ظلمه واعتداؤه قرب هلاكه

وثناؤه من اسا استشعر الوجل ومن احسن استقبل الامل
من اسا اجتلب البلا ومن احسن اكتسب الثنا لان تحسن
وتكفر خير من ان تسي وتشكر من احسن بنفسه بدا ومن
اسا على نفسه جنا من طال تعديه كثر اعاديه من فتح ملكه
حسن هلكه من تعدى في سلطانه عد من عوادي زمانه
شر الناس من ينصر الظلوم ويخذل المظلوم من مال الى
الحق مال اليه الخلق من ركب الحق غلب الخلق من سل سيف
العدوان سلب عز السلطان من حفر لاخيه كان حتفه
فيه من حفر لاخيه بيرا اوقعه الله في بيره ومن اسا عليه
تدبيرا اعجل هلاكه في تدبيره من جار حكمه اهلكه
ظلمه من جارت قضيته دنت منيته من اسا اختيارا قبح
آثاره ومن قل اعتباره قل استظهاره من خادع الله خدع
ومن صارع الحق صرع من ساعفه سره فقده من جار
في سلطانه صغر ومن من باحسانه كدره من تعدى
على ذويه تناهى في ظلمه وتعديه من بخل على اهله

لم ينصل

لم ينصل به تاميل ومن اسا الى نفسه لم يتوقع منه جميل
من احسن الملكة امن الهلكة من اشفق على سلطانه اقصر عن
عدوانه من ظلم يتيما ظلم اولاده ومن افسد امره افسد
معاده من احب نفسه اجتنب الاثام ومن رحم ولده
رحم الايتام افضل الملوك من احسن في فعله ونيته وعدل
في جنده ورعيته من سل سيف البغي اغمده في راسه ومن
اسس اساس الشر اسسه على نفسه اقبح الاشيا حيف الولاة
وظلم القضاة من جانب الاخيار اسا الاختيار النميمة دناة
والسعاية رداة وثمار راس الغدر واساس الشر من لم يرحم
العبرة منع الرحمة ومن لم يقبل العثرة سلب القدرة الشكر
احسن حلية والاجر افضل قنية افضل الكنوز اجر تدخره
وانفس الثياب شكر تنشره افضل العدد اخ وفي وانفع
الذخاير سعي زكي الولد السو يشين السلف ويهدم الشرف
والجار السو يفشي السر ويهتك الستر اخس الناس من
اخذ بغير حق وانفق على غير مستحق من غدر سا بم غدره

ومن مكر حاق به مكره من حق الملك ان يختار لرعيته
ما يختار لنفسه وليعد سوء سيرته من شقاوة جده ونحسه
المرء بحيث يختاره ويحله آثاره شر الافعال ما جلب الذام
وشر الاقوال ما اوجب الملام شر الاقوال ما خالف
الشريعة وشر الاعمال ما هدم الصنيعة من لم يرحم
الناس منعه الله رحمته ومن استطال عليهم سلبه الله
قدرته ان العدل ميزان الله وضعه للخلق ونصبه
للحق فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه
استعن على العدل بخلتين قلة الطمع وشدة الورع من
استعمل العدل حصن الله ملكه ومن استعمل الظلم عجل
الله هلكه من طال عدوانه زال سلطانه من عدل زاد
في قدره ومن ظلم نقص من عمره اياك والبغي فانه يصرع
الرجال ويقطع الآجال من اولع بقبح المعاملة اوجع
بسوء المقابلة من اضعف الحق وخذله اهلكه الباطل
وقتله من غفل زال ظلمه ومن عدل نفذ حكمه وزوال

الظلم

الظلم يوم من الغير ونفاذ الحكم بعدل القدر ذب
بملكك عن دينك ولا تذب بدينك عن ملكك واجعل
دنياك وقاية لآخرتك ولا تجعل آخرتك وقاية لدنياك
فمن ذب بملكه عن دينه عز نصره ومن وقى آخرته بدنياه
جل قدره العدل اقوى جيش والأمن اهنأ عيش من سالم
الناس ربح السلامة ومن تعدى عليهم كسب الندامة
من زرع العدوان حصد الخسران من نصر الحق قهر الخلق
لا تحارب من يعتصم بالدين ولا تغالب من يستظهر بالحق
المبين فمن حارب الدين حرب ومن غالب الحق غلب صير
الدين حصن نعمتك والشكر حرز دولتك كل دولة يحوطها
الدين لا تغلب وكل نعمة يحرسها الشكر لا تسلب من تمسك
بالملة وعمل بالسنة لزمك صونه واجلاله وحرم عليك
دمه وماله اعتبر بمن مضى قبلك ولا تعتبر لمن يكون بعدك
نقص املك فالعمر قصير واحسن سيرتك فالشر يسير
لا تستخف بالعلما ولا تعرض عن الحكما فان استخفافك

بهم واغراضك عنهم ما يثبت جمالك وينبغي عملك ان من
حسن الاختيار وشرط الاستظهار ان تعدل في القضا
وتجري الحكم علي الخاص والعام بالسوا ثم جارت قضيته ضاعت
رعيته من ضعف سياسته بطلت رياسته الزم الورع
فانه يؤيد الملك واحذر الطمع فانه يؤيد الهلك استعن
بالصبر علي اعمالك واستظهر بالزجر عن عمالك تبلغ مرادك
وتعمر بلادك احسن في عقدك وبتك واعدل في جدك
ورعيتك تخلص لك الطاعة وتحسن عنك الاحدوثة كف
عن ذوي الشرور واقمع اهل الفجور لا تعاتب غيرك عن ذنب
تأتيه ولا تغامه علي امر ترخص فيه اذكر من مضي واعتبر
بمن خلا من لبس ثياب الكبر احبا الناس ذلته ومن ركب
مطية الظلم كرهوا ايامه ودولته الناس في الخير
اربعة منهم من يفعله اقتدا ومنهم من يتركه حرمانا
ومنهم من يتركه استحسانا فمن يفعله ابتدا فهو كريم
ومن يفعله اقتدا فهو حكيم ومن يتركه حرمانا فهو شقي

ومن يتركه

ومن يتركه استحسانا فهو دني والذي لا يحفظ الحرمة ولا يشكر
النعمة ولا يجتنب الخيانة ولا يعتقد الامانة فلا تستحسن
من هذه صورته ولا تستبطن من هذه عادته ذا بني الملك
علي قواعد الملك ودعم دعاير العقل وحصن بدوام الشكر
وحرس باعمال البر نصر الله مواليه وخذل معاليه وعضده
بالقدر وسلمه من الغير اعدل فيمن وليت واشكر الله علي
ما اوليت يمدك الخالق ويؤيد الخلايق ان السلطان
خليفة الله في ارضه والحاكم في حدوده ودينه وفرضه
قد خصه الله باحسانه واشركه في سلطانه وندبه
لرعاية خلقه ونصبه لنصرة حقه فان اطاعه في اوامره
ونواهيه تكفل بنصره وان عصي ربه فيهما وكله الله
الي نفسه السلطان في نفسه امام متبوع وفي سيرته
دين مشروع فان ظلم لم يعدل احد في حكم وان عدل
لم يجسر احد علي الظلم ان الله لا يرضي من خلقه الا ثباته
حقه وحقه شكر النعمة ونصح الامة وحسن الصنيعة

ولزوم الشريعة من لم يرض الله اسخطه وزالت عنه النعمة
وحلت به النقمة من امضى يومه في غير حق قضاه او فرض
اداه او مجد اثله او حمد حصله او خير اسسه او علم
اقتبسه فقد عق يومه وظلم نفسه لا تمض يومك
في غير منفعة ولا تضرف مالك في غير صنيعة فالعمر
اقصر من ان ينفد في غير الصنايع والمال اقل من
ان يصرف في غير المنافع ليس لقوتك وان تمت فضل
على قضاء حق الله عليك ولا لقدرتك وان دامت
فضل عن القيام بشكر ازله اليك ولا لعمرك وان طال
فضل عن النظر فيما تصلح به جندك ورعيتك ولا لمالك
وان كثر فضل عما يصون عن عرضك ومروتك فاجعل
ايامك اربعة يوما تجعله لحسن العبادة ويوما تستقبله
بشكر النعمة منه ويوما تقصره عن النظر والفحص
والمظالم ويوما تمضيه في ابتنا المعالي والمكارم
من مكنه الله من ارضه وبلاده وائتمنه على خلقه

وعباده

وعباده وبسط يده وسلطانه ورفع محله ومكانه فحقيق عليه
ان يؤدي الامانة ويخلص الديانة ويجمل السيرة ويحسن
السريرة ويجعل العدل دابه المعهود والاجر غرضه
المقصود فالظلم يزل القدم ويزيل النعم ويجلب
النقم ويهلك الامم ويورث الندم فلا تفعل مقابلة من
يعتقد لك الوفاء ويناصل عنك الاعدا بمن جرمه مقابلة
فعله زهده في معاودته ملكك من ابلى بدنه في خدمتك
وافنى مدته في طاعتك فارع ذمامه في حياته واكفل
ايتامه في وفاته فان الوفا لك يقدر الجزاء منك اذا
وليت امرا فتفقد احواله وتفحص اعماله واحله بحيث
يستوجبه ويقتضيه رايه ومذهبه افض على جندك
سيب عطايك واسرف عليهم حسن عنايتك فانهم اهل
الانفة والحمية وحفظة السدة والرعية وسيوف
الملوك والسلطان وحصون الممالك والبلدان بهم
تدفع العوادي وتقهر الاعادي ويزال الخلل ويضبط

العمل فوضعيفهم بقوي امرك واغن فقيرهم بيسار رزقك
وامتحنهم قبل الفرض واختبرهم قبل العرض ولا تنتخب منهم
الا الوفي الكمي الذي لا يعدل عن الوفا ولا يجبن عن الهيجا
فان المراد منهم قوة العدة لا كثرة العدة وان اصاب احدهم
في وقفه تندبه اليها وحملة تبرره فيها ما يغلظه عن
اللقا ويوحشه عن الاكفا فلا تنح اسمه ولا تمنعه رسمه
وان قتل في طاعتك واستشهد تحت رايتك فاكفل بنيه
وذب عن اهله وذويه فان ذلك مما يزيدهم رغبة في خدمتك
ويسهل عليهم بذل المهج والارواح في نصرة دولتك

الباب الثامن

في الاستعانة على حسن البلاغة

[فيما يستعان به]

من وثق بالله اغناه ومن توكل عليه كفاه ومن خافه قلت
مخافته ومن عرفه تمت معرفته الصدق راس الدين
والزهد اساس اليقين الانسان انفس عقدة والاخوان
افضل عدة التقوى خير زاد والدين اقوى عماد الطاعة

اقوي

اقوي حرز والقناعة ابقى عز الحق اقوى ظهير والباطل
اضعف نصير الهوى شر كمين والعجب اضر قرين من لم يعتبر
بغيره لم يستظهر لنفسه من تعدى مطمعه قرب مصرعه
من قل وجله قصر اجله من شكر دامت نعمته ومن صبر خفت
محنته من ضيع نفسه كان لغيره اضيع ومن منع شره كان
لخيره امنع من زل به النعل زال عنه العقل من حسن حاله
استحسن محاله اذا نزل القدر بطل الحذر اذا حلت المقادير
بطلت التدابير رب عطب تحت طلب ومنية تحت امنية
اولى الناس بالحذر اسلمهم من الغير كل محنة الى زوال
وكل نعمة الى انتقال لا يبقى احد على حالة ولا تخلو اساءة
من استحالة رب مامول يضر ورب محذور يسر حسن
الاصرار فتح الاختيار الكلام المهذب كالحسام المذرب
لا يخلو المؤمن من ودود يمدح ومن حسود يقدح من
انكمش استنقش الجوع خير من الخضوع من كرم حلم ومن شرف
لطف ومن احابه عدم محابه من صبر على التلوح سلم من

التقريع من لم يبذل لم يفضل ذكر السلطان نار وذم
الاخوان عار ابلغ الشكوى ما نطق به من احسن الى اخيه
قضى حقه وملك رقه من احسن اليك وجب حسن صنيعه
عليك من اطمعته فيما عندك صيرته عبدك لا ينفع السفيه
الا نثر الكلام ولا يردع الجهول الا حز الحسام من اطاع
ناصحه ارغم كاشحه من اصلح فاسده اساء حاسده من ساء
اختياره كثر اعتذاره من دلايل الشرف حسن العهد وصدق
الوعد من دلايل العقل حب الصواب وحسن الجواب
من دلايل الدناءة حب العهود وخلف الموعود من دلايل
اللوم سوء الظن وملول المن من دلايل الخرق ذاله بغير
آله وصلو بغير شرف كلام العاقل قوت وجواب الجاهل
سكوت طول اللسان هلك الانسان من ساءت نيته
ساءت منيته من اختار قبح الغدر اضطر الى طول الهجر
رب نجاة ادت الى هلاك وغلبة انت على ملك من اغتنم
بشكر السلامة ابتلي بطول الندامة لا تصاحب من نفسي

معاليك

معاليك ويحفظ مساويك اجتنب من تقبح آثاره ويكثر
اعتذاره من ساء منه الخلق اعرض عنه الخلق من عجز
عن الاحسان ثقل على الاخوان من استقصى على الصديق
بقي بلا رفيق قليل تفتقر اليه خير من كثير تستغني عنه
الحسد يذيب القلب ويسخط الرب الحسد يذيب الجسد
من طال حسده دام كمده الحسد داب السفل وعدو
الدول الحقد داب القلوب والحسد راس العيوب من
ركب المعاصي لبس المخازي عليك بالصدق في مقالك
والرفق في افعالك من صدق في مقاله جل قدره ومن
رفق في افعاله تم امره الاسماع انفذ سهم واشد كلم يصيب
القلب ويثير الحرب اللسان سيف قاطع لا يؤمن حده
والكلام سهم نافذ لا يمكن رده طول السكوت يولد السلامة
وطول الكلام يولد الندامة ولا تقل ما تزل فيه قدمك
ويطيل ندمك ما اخلص المودة من لم ينصح ما نال المجد
من فاته الجد من اطلع على سر جاره انهتكت حجب استاره

من ركب العجول لقي الشرور من أتعب نفسه كل ومن دام
الدرس حل ظاهر البلوى اصدق المقال ما نطق به
صورة الحال ظاهر الحال ابلغ واصف وابين حالف من
قل كلامه قلت آثامه ومن كثر سقطه كثر غلطه الكذوب
متهم في قوله وان صدقت لهجته ووضحت حجته احتمال
الاذية من كرم السجية من ثمرة الاحسان كثرة الاخوان
من ملك لسانه فض احزانه من لزم الصمت امن المقت
اطيب الاشيا مساعدة الاصدقا وغلبة الاعدا من عاتب
الدهر طال عتابه ومن طلب سلمه خاب طلابه من ادل
على السلطان تعرض للهوان من قال ما لا ينبغي سمع ما لا
يشتهي من طاوع طرفه تابع حتفه من سمع المحال منع الامال
من سال ما لا يجب اجيب بما لا يحب النظر بغير الحكمة هوس
والصمت بغير الفكرة خرس من لم يستر حيائه لم يغم بوفاته
من تتبع مساوي سلطانه تعرض لقطع لسانه من لم يحتمل
سهو اخيه احتمل عمد اعاديه من اعظم الذنوب تحسين العيوب

من فتح

من فتح الكلام مدح اللئام من آية اللوم مدح المذموم
غاية الاوزار تزكية الاشرار من زال ملكه طاب هلكه
من امرت حياته طابت وفاته من رمي اخاه بما ارتكبه رماه
اخوه بما اجتنبه من قال ـــــ بالحق صدق ومن عمل به
وفق الفخر بالهمم العالية لا بالرمم البالية من زكت
ابوته صفت اخوته من شرف ذاته كثرت حسناته دولة
الاشرار محنة الاخيار اذا ملك الاراذل هلك الافاضل
اذا ارتفع الوضيع اتضع الرفيع محنة الكرام منية اللئام
اذا سال السفل خاب الامل من اشد النوازل دولة الاراذل
من احوجه الظن الى الانكار احوجه اليقين الى الاعتذار
من ساطنه من لا يخون حسن يقينه بما لا يكون من طلب
المعالي استقبل العوالي من رضي بالهوان هان على الاخوان
من رثت ابوابه خفي صوابه من خشنت ابوته قلت مرونه
فقد العادة اشد من فقد المادة نار الجفوة احر من
نار الصبوة تعد يولد الصفا خير من قرب يولد الجفا

حسن البرة خير من حسن المودة العقل الراجح ما ولدا المنافع
والادب الصالح ما جنبا الطبايع خير الاحداث من
اعرض عن الفضول ولبس وقار الكهول شر الشيوخ من
خلا من الادب وصبا الي الطرب خير الاشراف من تحلي
في السر وخلا من الكبر عادة الكرام حسن الصنيعة وعادة
اللئام قبح الوقيعة الدين رق والقضا عتق شر الاعدا
مخالفة القضا خير الانصار مطاوعة الاقدار اكفي الاعوان
مساعدة الزمان شر الامور مخالفة المقدور خير الاخوان
من يغفر ذلك ويحفظ املاك البذل يولد الود والصفا
والقبض يولد البغض والشحنا كم من عالم معرض عنه وجاهل
مستمع منه لا خير في مواخاة من لا يستر عيبك ولا يحفظ
غيبك المرء بحسن الصواب لا بحسن الثياب الكفاية بحسن
الاستقامة لا بحسن القد والقامة الفضيلة بحسن الاداب
لا بفراهة الدواب الشرف بحسن الكمال لا بكثرة المال
ومرافق الاعمال طول المقام يمل وطول الكلام يزل

كثرة اللجاج

كثرة اللجاج يولد السلامة وكثرة الحجاج تولدا الندامة
اليمن مع الرفق والنجاة مع الصدق الخير مع المداراة
والشر مع المماراة كم من امين ينسب الي الخيانة وخاين ينسب
الي الامانة كم من مشغول بما يضره ومعرض عما يسره كم
من مشغول بحظ غيره معرض عن حظ نفسه من لم يوكد مجد
شان سلفه وخان خلفه من جادل حكيما غلب ومن مازح
سفيها سلب اقل الناس قيمة من يري نفسه دون علمه
ويجد امله فوق عمله من خست همته خست قيمته من
زادت شهوته نقصت مروته من كان اكبر همته الطعام
كان اكبر همته الحرام من فكر في الاحجاج سلم من الاعوجاج
الريبة عار والغيبة نار احد السيوف اللسان وامثل
الاعدا الجبان الثعلب في غار حجره يغلب الاسد في
استقبال حجره من عرف بامر نسب اليه ومن اعتاد شيا
حرص عليه من عرف محجة المنهج زال عن طريق المعوج من سفه
علي اخوانه شتم ومن تجرا علي سلطانه قصم من اولع

بالغيبة شتم ومن قرب بالريبة اتهم من لبس الكبر و الصلف
نزع الفخر والشرف من تعدى طوت اكثر جوره من قل
ادبه كثر شغبه من جمع بالعدوان جنح عند الاخوان
من اشتد حرصه اشتد حسده ومن اشتد حسده اشتد
نكده من اسودت سجيته ابيضت منيته من اظهر
تهم حط قدره من كثر سؤاله استثقل ومن كثر محاله
استجهل من كثر غضبه شتم ومن كثر طلبه حرم من كثر
سخطه لم تحب ومن كثر سقطه لم يصحب من لم يستره
التشام بغمته الهجا من اتضع عند نفسه كان رفيعا ومن
ارتفع عند نفسه كان وضيعا رقيعا من جاور الفجار افتر
بالفجور ومن خالط الشرار تعرض للشرور من اعان على
اخوانه اضر بنفسه ومن ادل على سلطانه خاطر براسه
من نصح الناس اكتسب شكرهم ومن غشهم اجتلب شرهم
من استحيا من الحق دل على الحمق من اختال في الفاقة
دل على الحماقة من استغنى قلبه عز معسرا ومن افتقر

قلبه

قلبه ذل موسرا احمل الناس من قل صوابه وكثر اعجابه
احسن الكلام ما قلت فضوله ابلغ الكلام ما زانه التمام
وعرفه الخاص والعام ابلغ الكلام ما صحت مبانيه
ووضحت معانيه احسن الكلام ما اعرب عن الضمير واستغنى
عن التفسير من ابلغ الكلام ما يدل اوله على اخره ويعرف
باطنه بظاهره ابلغ الكلام ما قل مجازه وحسن ايجازه
من عز عليه المال هان عليه الرجال من مرض عقده مات
عهده من سقم ستره خان جهره اظهر الناس بالنفاق من امر
بالطاعة ونهى عن المعصية ولم ينته عنها من سل
عن المسلوب كمن لم يسلب ومن صبر على النكبة كمن لم ينكب
من كفر النعمة قطع العصمة كثرة السؤال تورث الملال
وكثرة الاستماع تورث الانتفاع سوء الفالة يزري بحسن
الحالة سوء الخلق يؤدي الى سوء النطق الايام تقضي
بالعبر وياتي بالغير من فاته العقل ولا تؤمل من خانه
الاصل ويقبل الحمر الادب ولا يثمر الشوك العنب اذا

استفاد القلب عصمة استفاد اللسان حكمة من بخل بدينه
جل ومن بخل بماله ذل امرّ ما يذاق البوس والفقر وانفع
ما تجرع الغيظ والصبر من اخر الاكل لذ طعامه ومن
اخر النوم طاب منامه احلى الاشيا درك المرجو وامرّها
غلبة العدو ومن غلب عليه شهوة الكلام تصرفت فيه
السنة الملام افضل المراتب والمنازل ما نال بالمناقب
والفضايل العاقل يبذل نصحه للغريب ويكتم سرّه عن
النسيب من استبان بالضعيف ابان عن ضعفه ومن
استانس بالسخيف دل على سخفه احسن الصنايع ما وافق
الشرايع اشرف الامم من شرف في الهمم من امن المكايد
لقي الشدايد من امن المكر لقي الشر من تتبع خفيات الذنوب
حرم مودات القلوب موت في دولة وعز خير من حياة
في ذلة وعجز من كاشف اخوانه بان جهله ومن كاشف
سلطانه خان قتله منازعة الملوك تسلب النعم وتجلب
النقم منازعة العلما تنفي العقل وتثبت الجهل مقاساة

الفقر

الفقر هي الموت الاصغر ومسئلة الناس هي العار الاكبر
خير الاعمال ما قضي فرضك وخير الاموال ما وفي عرضك
احق من تحمله من لا تجد منه بدًّا ولا تطيق عليه ردًّا خير
الشركا ما شاركك في المقدور وخير منه من سبقك الى
المحذور احق من تطيعه من يامرك بالتقى
وينهاك عن اتباع الهوى كم من مرغوب فيه يسي ولا يسر
ومهروب منه ينفع ولا يضر قلة العفو اكبر الذنوب وتركه
اقبح العيوب كل فرع يرجع الى اصله وكل شي ينزع الى
شكله لا تقطع قريبا وان كفر ولا تامن عدوا وان شكر
ليس الوهم كالفهم ولا النظر كالخبر من غالب فوقه قهر
ومن غالب من دونه حقر العثار مع الاكثار الزلل مع العجل
لا خير في عزم بلا حزم ضعف العقل يولد العثار وضعف
الراي يولد الدمار قلة العلم تضعف الحجج قلة العقل
تتلف المهج من اعان على اخيه زاد في قوة اعاديه من
عود نفسه الشر حرمها عود نفسك الجميل فانه يجمل

عَنْكَ الاحدوثه • وَتحصل لك المثوبة • مَن جرّد السيف
امن الحيف • اللجاج بر • وَالهجر وزر • الشر في الاخلاق
دَلايل الاعراق • من فضل الرجل ان يشكر في سلطانه
وَان اسا اليه • وَينصف صديقه وَان تحامل عليه •
مَن دَان تحصن • ومن عدل تمكن • فاجعل الدين كهفك •
وَالعدل سيفك • تنج من كل سوء • تظفر على كل عدو •
مَن كثرت اياديه • قلت اعاديه • من استماح البحر
العذب • استخرج اللؤلؤ الرطب • رَاس الفضايل •
اصطناع الافاضل • الشمس قد تغيب • ثم تشرق •
وَالروض قد يذبل • ثمّ يورق •
وَالبدر يافل • ثم يطلع •
والسيف ينبوا •
ثم يقطع •
تم

اذا المرء لم يسعد فما العلم نافع •
ولا السعد محمود اذا اعدم العلم •
ولكن نسا تطلب العلم جوهر •
ونفس تروم السعد ليس لها فهم •

اخي لن تنال العلم الا بستة •
سانبيك عن مضمونها ببياني •
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة •
وارشاد استاد وطول زماني •